علم الصرف

الدكتور
سميح ابو مغلي

دار البداية
خبراء الكتاب الجامعي

قال تعالى: ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَـٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَـٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾﴾

علم الصرف

علم الصرف

د. سميح ابو مغلي

الطبعة الأولى
2010م /1431 هـ

دار البداية ناشرون وموزعون

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2010/1/17)

415
ابو مغلي ، سميح عبد الله
علم الصرف / سميح عبد الله ابو مغلي
. _ عمان: دار البداية ناشرون وموزعون ، 2009
( ) ص.
ر.أ: (17 / 1 / 2010)
الواصفات: / قواعد اللغة // اللغة العربية /

* إعدادت دائرة المكتبة الوطنية بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية
*يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن راي دائرة المكتبة الوطنية او أي جهة حكومية أخرى .

الطبعة الأولى

2010م /1431 هـ

دار البداية ناشرون وموزعون
عمان - وسط البلد
هاتف: 4640679 6 962+ تلفاكس: 4640597 6 962+
ص.ب 510336 عمان 11151 الأردن
Info.daralbedayah@yahoo.com
مختصون بإنتاج الكتاب الجامعي
ISBN: 978-9957-82-045-9 (ردمك)

بين يدي الكتاب

منذ أن كان كتاب سيبويه في النحو والصرف، والعلماء يصنفون كتباً وتواليف لا تخرج عن علم سيبويه ولا تزيد، وجل ما هنالك اختلاف الأسلوب، وتباين الشرح بين مصنف ومصنف.

ولست أدعي هنا الإتيان بجديد، أو القيام بعمل فريد، وإنما أردت أن أجمع قواعد الصرف وأضعها في قالب ميسر، بعيد عن التعقيد، واختلاف الآراء، قريب من متناول الناشئة والشادين، الذين كثيراً ما تذمروا من مسائل الصرف وصعوبة مباحثه.

وعلم الصرف، مثل علم النحو، موضوعة قواعده منذ القديم، ومشروحة في مئات الكتب، وليس لنا أكثر من الجمع والتبويب، ومحاولة التقريب، والله الموفق، والحمد لله رب العالمين.

مقدمة

في الصرف وعلم الصرف

الصَرْفُ لغةً معناه الإنفاق؛ صَرَفْتُ المالَ: أنفقتُه، وصَرَفْتُ الذَهَبَ بالدراهم: بعتُه؛ والصَرْفُ: فَضْلُ الدرهم على الدرهم بجودة فضة أحدهما. والصَرْفُ: التوبةُ في قوله عليه الصلاة والسلام: "لا يقبلُ الله منه صَرْفاً ولا عَدْلا" والعَدْلُ الفِديةَ. وصَرْفُ الدهر: حَدَثانُه، والجمع صُروف الدهر. والصَرْفُ: الزيادة والتحسين والتغيير.

وصَرَفَه عن الشيء: رده عنه؛ وصَرَفْتُ الأجيرَ والصبيَّ: خليتُ سبيله؛ وصَرَفْتُ الكلام: زينتُه.

أما الصَرْفُ اصطلاحاً فهو اشتقاق الكلام بعضه من بعض، وهو تحويل الكلمة من بناء إلى آخر، أو إلى أبنية مختلفة أخرى لتؤدي أنواعاً من المعاني: كالتثنية والجمع، والتصغير، والاشتقاق، ونحوه.

وعلم الصرف هو العلم الذي يعرف به أحوال بنية اللفظة المفردة، فعلم الصرف يُعني بالبنية كما يعنى علم النحو بالجمل والتراكيب.

يقول ابن جني، وهو من علماء اللغة في القرن الرابع الهجري: "التصريف ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يوصل إلى معرفة الاشتقاق إلا به. وقد يؤخذ جزء من اللغة كبير بالقياس ولا يوصل إلى ذلك إلا عن طريق التصريف، وذلك نحو قولهم أن المضارع من فَعُلَ لا يجيء على يَفْعَل (بضم العين)، ألا ترى أنك لو سمعت إنساناً يقول كرم يكرم (بفتح الراء من المضارع) لقضيت بأنه تارك لكلام العرب، سمعتهم يقولون يكرُم أو لم تسمعهم، لأنك إذا صح عندك أن العين مضمومة من الماضي قضيت بأنها مضمومة في

المضارع أيضاً، قياساً على ما جاء، ولم نحتج إلى السماع في هذا ونحوه، وإن كان السماع أيضاً مما يشهد بصحة قياسك. ومن ذلك أيضاً قولهم: أن المصدر من الماضي إذا كان على مثال أفْعَلَ يكون مُفْعَلاً (بضم الميم وفتح العين) نحو: أدخلته مُدْخَلا، وأخرجته مُخْرجاً، ألا ترى أنك لو أردت المصدر من (أكرمته) على هذا الحد لقلت مُكْرماً قياساً، ولم تحتج فيه إلى السماع، وكذلك قولهم: كل اسم كانت في أوله ميم زائدة مما ينقل ويعمل به فهو مكسور الأول نحو مِطْرَقة ومِرْوَحَة، إلا ما استثني من ذلك. فهذا لا يعرفه إلا من يعلم أن الميم زائدة، ولا يعلم ذلك إلا من طريق التصريف".

إن قول ابن جني هذا يشير، فيما يشير إليه، إلى بعض فوائد علم الصرف.

ويمكن تلخيص الفوائد من تعلم الصرف بما يلي:

1. ضبط بنية الكلمة ومعرفة حركة كل حرف قبل الحرف الأخير، إذ أن ضبط حركة أخر الكلمة من اختصاص علم النحو.
2. معرفة الأصلي من الزائد من حروف الكلمة، ومعرفة ما يزاد أو يحذف من الكلمة من حروف، وأحوال ذلك.
3. معرفة أي تغيير يطرأ على ترتيب حروف الكلمة عن طريق القلب مثلاً.
4. معرفة كيفية الإسناد، وبناء الفعل للمجهول، أو توكيده بالنون.
5. التمييز بين الفعل اللازم والفعل المتعدي مثل جلس وأجلس.
6. معرفة كيفية تثنية الأسماء وجمعها، وبيان علامات التأنيث، وقواعد التصغير وأغراضه، والطرق التي يتم بها النسب إلى الأسماء المختلفة.
7. معرفة قواعد الاشتقاق، ويفيد في اشتقاق كلمات جديدة لإغناء اللغة ولإيجاد أسماء للمخترعات والمستحدثات.

8. معرفة طريقة نحت كلمات جديدة من عبارات كنحت كلمة (درعمي) نسبة إلى كلية دار العلوم.

9. صون اللسان عن الخطأ في حركات أحرف الكلمات.

وميدان علم الصرف: الأسماء المتمكنة (وهي الأسماء التي يمكن إعرابها أي غير المبنية)، والأفعال المتصرفة (وهي الأفعال التي ليست بجامدة، وتقبل علامات الإعراب المختلفة)، أما الحروف جميعها فليست مما يُعنى به علم الصرف.

ويعتبر معاذ الهراء، النحوي الكوفي سنة 177 هـ أول مؤلف جعل مسائل علم الصرف في مصنف مستقل عن النحو وأكثر من التمارين والتدريبات عليها، بينما كان المؤلفون قبله يصنفون مسائل الصرف والنحو مختلطة كما فعل سيبويه في أول كتاب جمع العلمين معاً وعرف بالكتاب.

ولعل أقدم الكتب التي عرفت في علم الصرف كتاب "التصريف" لأبي عثمان المازني، من علماء القرن الثالث الهجري، وقد شرحه أبو الفتح ابن جني، المتوفى سنة 392 هـ، في كتابه "المنصف في شرح المازني"، ثم ألف السرقسطي، المتوفى سنة 400 هـ كتابه "الشافية" وتوالت بعد ذلك التواليف في علم الصرف.

وكان مفهوم الصرف عند الأقدمين، كابن جني، يقتصر على تغيير شكل الكلمة أو صورتها دون أن يترتب على ذلك تغيير في قيمتها أو معناها الصرفي، وذلك مثل تغيير غَزَوَ مثلاً، وما يعرض للكلمة من زيادة أو حذف أو إعلال أو نحو ذلك من أي تغيير لا يفيد معنى جديداً.

ثم تطور مفهوم الصرف عند المتأخرين من العلماء ليشمل، بالإضافة لما تقدم، التغيير الذي يحدث للصيغ والألفاظ لإفادة معان جديدة، أي للحصول على قيم صرفية جديدة تفيد في خدمة التركيب، مثل تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة كتحويل المفرد إلى مثنى أو جمع.

أما الصرف وفق مفهوم علم اللغة الحديث فيُعنى فقط بدراسة الكلمات وصورها لا لذاتها وإنما لغرض معنوي، أي للحصول على قيم صرفية تفيد في خدمة الجمل والعبارات، وليس من الصرف في علم اللغة الحديث تلك المسائل التي تُعنى بالنظر في الكلمة من حيث الزيادة والأصل والأوزان والأبنية وما إلى ذلك من تغييرات لا تعطي معاني أو قيماً صرفية تخدم الجملة والعبارة.

ومما يخرج من علم الصرف بمفهومه الحديث الكلام على همزة التأنيث في نحو صحراء وأصلها المنقلبة عنه، وأوزان أو أبواب الفعل الثلاثي الستة، وصيغ جمع التكسير وأبنيته، والإبدال والإعلال، وموضوع الفعلين الأجوف والناقص وما تفرع عنهما، إن مثل هذه الموضوعات أولى أن تحشر في دراسات الثروة اللفظية والمعاجم والدراسات الصوتية.

إن الدراسة الصرفية هي فقط تلك التي تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة التركيب أو الجملة أو العبارة، أو هي تلك الدراسة التي تؤدي – وفق تعبير بعضهم – إلى اختلاف المعاني. هذه هي الدراسة الصرفية. فالبحث في المشتقات، وتقسيم الفعل إلى أزمنة، والتعريف والتنكير وأقسامها، والمتعدي واللازم، والمتصرف والجامد، والتصغير، والنسب، والمغايرة في الصيغ كالمغايرة بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، وتقسيم الكلمة من حيث الاسمية والفعلية، ومن حيث العدد أو النوع، أو الكلام على الشخص المتكلم والمخاطب والغائب، وما إلى هذه المسائل هو بحث في الصرف لأنه يخدم الجملة أو التركيب.

وبناء على هذا المفهوم الحديث للصرف فإن دراسة الصرف لا تعتبره هدفاً في حد ذاته، وإنما هو وسيلة وطريق من طرق دراسة التركيب والنص اللذين يقوم بالنظر فيها علم النحو. فالصرف إذن يعد مقدمة للنحو، أو خطوة تمهيدية له، وأن نتائج البحث في الصرف لا قيمة لها ما لم توجه إلى خدمة الجملة والتركيب كما يقول الدكتور كمال بشر (انظر كتابه: دراسات في علم اللغة ص 220).

يقول الدكتور كمال بشر: "إن الاشتقاق – وهو من مسائل الصرف – هو خطوة أساسية في تصنيف الصيغ إلى أوزان ذات قيم صرفية خاصة، وهي قيم ذات أهمية كبيرة في الجمل والتراكيب التي هي مجال البحث في النحو. وتظهر هذه القيم فيما لو قارنتَ بين جمل بعضها يحتوي على صيغة اسم الفاعل وبعضها على صيغة اسم المفعول فسوف تدرك الفرق النحوي في الحال. ومعنى هذا أن الاشتقاق من صميم الموضوعات الصرفية التي تخدم النحو وتمهد لدراسة قضاياه"[1].

وفي الحقيقة أن لهذا المفهوم الحديث جذوراً في تراثنا اللغوي القديم يمكن أن ندركها من مثل قول ابن جني: "فالتصريف – ويعني به الصرف – إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت قام بكر ورأيت بكراً ومررت ببكر فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل ولم تعرض لباقي الكلمة، وإذا كان ذلك كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن تكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة"[2].

في الكلمة والكلام وأقسام الكلام:

الكَلِمَةُ أو الكِلْمَةُ أو الكُلْمَةُ مفردةٌ جمعها كَلِمات أو كِلْمات أو كُلُمات، أو كَلِمٌ، أو كلام.

والكلام في أصل اللغة عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم، وفي اصطلاح النحاة هو اسم لما تركب من مسند ومسند إليه، والكلام في الحقيقة هو المعنى القائم بالنفس لأنه يقال: (في نفسي كلام)، قال الشاعر:

إن الكلام لفي الفؤاد وإنما ... جعل اللسان على الفؤاد دليلا

[1] دراسات في علم اللغة ص 227.
[2] المنصف في شرح تصريف المازني لابن جني – 1 / 4 البابي الحلبي 1945.

أما الكَلْم والذي جمعه كُلوم وكِلام (مثل (بُحور وبِحار) فهو الجرح، ورجل كليم، أي رجل جريح، والجمع كَلْمى أي جرحى. وقد قيل في المثل كَلْم اللسان مثل كَلْم السِنان.

والكلمة، في علم الصرف، على ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف.

والاسم هو ما دل على معنى في ذاته دون اقتران هذه الدلالة بزمن، مثل: محمد، فاطمة، رجل، حصان، شجرة.... ومن علامات الاسم أنه يمكن أن يجر بأحد حروف الجر، وينادى بأحد حروف النداء، ويسند إليه، وينوّن، ويقبل (ال التعريف).

والفعل هو ما دل على معنى مقترن بزمان من الأزمنة الثلاثة: الماضي، والمضارع، والأمر، مثل: كتب يكتب اكتبْ. ومن علامات الفعل أنه يمكن أن تدخل عليه علامتا الاستقبال (السين أو سوف)، و(قد)، ونون التوكيد، والنواصب والجوازم، وتاء الفاعل وتاء التأنيث وياء المخاطبة، بعضها تدخل على الماضي والمضارع مثل (قد)، وبعضها على الماضي فقط مثل تاء التأنيث وتاء الفاعل، وبعضها على المضارع فقط مثل النواصب والجوازم ونون التوكيد، والسين وسوف. أما الحروف فكلها جامدة لا يطرأ عليها أي تغيير، فلا تدرس في علم الصرف.

في الميزان الصرفي:

وبما أن علم الصرف يختصُّ بالنظر في بنية الكلمة وما يطرأ على حروفها من حركات وسكنات، وزيادة وحذف، وقلب بالتقديم أو التأخير، وإعلال وإبدال، بغض النظر عن حالتها الإعرابية (لأن ذلك من اختصاص علم النحو) فقد اتفق الصرفيون على وضع ميزان ليعرفوا بوساطته ما يعتري حروف الكلمة مما أسلفنا من تقديم أو تأخير أو حذف أو زيادة أو إعلال أو إبدال.

وبما أن معظم كلمات اللغة العربية من ثلاثة أحرف، فقد اختاروا الحروف (ف، ع، ل) ليطابقوا عليها الكلمات ويقرنوها بها، فقالوا: كَتَبَ على وزن فَعَلَ، وسَمِعَ

على وزن فَعِلَ، وكَرُمَ على وزن فَعُلَ، وهكذا طابقوا الحرف الأول من أي كلمة على الحرف الأول من (فعل) وهو الفاء، والحرف الثاني من أي كلمة على نحو الحرف الثاني من (فعل) وهو العين، والحرف الثالث من أي كلمة على الحلاف الثالث من فعل وهو اللام، ولذلك سموا الحرف الأول من أي كلمة فاء الكلمة، والحرف الثاني عين الكلمة، والحرف الثالث لام الكلمة.

فالفعل (ضَرَبَ) فاؤه الضاد، وعينه الراء، ولامه الباء وهو على وزن (فَعَلَ) بينما الفعل (رَكِبَ) فاؤه الراء، وعينه الكاف ولامه الباء وهو على وزن (فَعِلَ).

أما إذا كانت الكلمة رباعية أو خماسية، قوبل الحرفان الرابع والخامس بتكرار لام الفعل، فتوزن دّحْرَجَ على فَعْلَلَ، وجَعْفَر على فَعْلَل، وزُمُرُّد على فُعُلُّل.

وإذا كانت الكلمة أكثر من ثلاثة أحرف، وكانت الزيادة ناشئة عن تكرار حرف من الحروف الأصلية في الكلمة، فإنه يكرر ما يقابله في الميزان، مثل كَسَّرَ وزنها فَعَّلَ، وكذلك جَدَّدَ وشَرَّفَ وبَدَّلَ ونحوها.

وإذا كانت الزيادة ناشئة عن وجود حرف من حروف الزيادة التي جمعوها في كلمة (سألتمونيها)، قوبلت الحروف الأصيلة بالفاء والعين واللام، ووضعت الحروف الزائدة في الميزان بنفس مواقعها من الكلمة الأصلية وبنفس حركاتها، مثل: سارَعَ توزن على فاعَلَ، ويُسارع على وزن يُفاعِل، وأَكْرَمَ على وزن أَفْعَلَ، واستقبل على وزن استفعل، ومكتوب على وزن مفعول، ومُقاوِم على وزن مُفاعِل، وانتقل على وزن افتعل...

وإذا صادفتنا كلمة حذف حرف منها أو أكثر، حذفنا ما يقابله من الميزان الصرفي، (خُذْ) محذوف منه الحرف الأول (فاء الفعل)، إذ أن أصله (أخذ) فيكون وزنه (عُلْ) بعد حذف الفاء (الحرف الأول من الميزان مقابل الحرف الأول المحذوف من الفعل)، وكذلك صُم وقُل وزنهما فُل.

وفعل الأمر (بِعْ) وزنه (فِلْ) حيث حذفنا عين الفعل (الحرف الثاني)، وكذلك قِف وزن (الأمر من وَقَفَ ووَزَنَ) وزنهما: عِلْ.

وفعل الأمر (قِ) من وقى (وكذلك فِ من وفى) فمحذوف منه الحرف الأول (فاء الفاعل) والحرف الثالث لام الفعل، فيكون وزنه (عِ) عين الفعل المتبقية.

وفعل الأمر (إرْمِ) فيه حذف وزيادة في الوقت ذاته، فالماضي منه (رمى) حذفت لام الفعل وهي الألف المقصورة من آخره، وزيدت ألف في أوله للتوصل إلى الأمر، فوزنه (افْعِ)، وكذلك وزن (اسْقِ واجْرِ واقْضِ....).

موقف الصرف بين مستويات الدرس اللغوي:

لقد درج اللغويون المحدثون على تقسيم الدرس اللغوي إلى خمسة مستويات، تسهيلاً للبحث والتحليل، مؤكدين أن هذا التقسيم لا يعني الفصل أو الاستقلال، إذ يرتبط كل مستوى بالآخر ارتباطاً وثيقاً.

وهذه المستويات الخمسة هي: الأصوات، والصرف، والنحو، والدلالة، والمعجم، وفق هذا الترتيب الذي يجعل دراسة اللغة في البداية لأنه المدخل إلى دراسة الصرف، فالصرف يعتمد اعتماداً كبيراً على الدراسة الصوتية ويستفيد من نتائجها، وكذلك يعتمد النحو على الدراسة الصرفية ويستفيد من نتائجها.

فالصرف، أو الدراسة الصرفية، يكون وسطاً بين درس الأصوات ودرس النحو أو التركيب.

وليس هناك من شك في أن كثيراً من موضوعات علم الصرف لا تستقيم دراستها دراسة دقيقة إلا بالاعتماد على القوانين الصوتية، مثل موضوع الإعلال (بنوعيه) والإبدال والإدغام وقواعد الهجاء والإملاء.

وكذلك فإن دراسة النحو تعتمد كثيراً على مسائل الصرف، فعندما ندرس في الصرف أن الاسم إما مفرد أو مثنى أو جمع مثلاً، فإننا لا نقف عند شلك الحد وإنما ننظر في فائدة ذلك في الجمل والعبارات، ومدى ارتباط الكلمات في التركيب مع المفرد والمثنى والجمع، أي أننا نستفيد مما درسناه في الصرف عند النظر في دراسة التركيب (النحو) كما أشرنا إليه في الصفحات السابقة.

الفصل الأول

الصحيح والمعتل من الأسماء

الصحيح والمعتل من الأسماء

ينقسم الاسم من حيث بنيتُه إلى قسمين:

أولاً: اسم معتل الآخر: وهو ما كان آخره حرف علة (ألف أو واو أو ياء) أو همزة قبلها ألف.

وينقسم الاسم معتدل الآخر إلى ثلاث فئات:

1. الاسم المقصور: وهو اسم معرب آخره ألف لازمة أصيلة مفتوح ما قبلها.

وسمي الاسم المقصور بهذا الاسم لأنه قَصَّرَ عن تحمل علامات الإعراب على آخره، حيث يعرب بعلامات مُقدرة على آخره منع من ظهورها التعذر، أو لأن ألفه لم يأت بعدها همزة فتمد.

وتكون الألف في آخر الاسم المقصور طويلة مثل عصا، وعُلا، وموسيقا، أو على هيئة ياء مثل فتى، وهُدى، ومستشفى.

2. الاسم الممدود: وهو اسم معرب، آخره همزة مسبوقة بألف زائدة مثل: سماء، صحراء، شعراء، عظماء.

وتكون همزة الاسم الممدود إما أصلية مثل إنشاء (من أنشأ ينشيء) وابتداء (من ابتدأ يبتدئ)، أو متقلبة عن ياء مثل بناء (من بنى يبني) وبكاء (من بكى يبكي)، أو متقلبة عن واو مثل سماء (من سما يسمو)، ودعاء (من دعا يدعو)، أو زائدة للتأنيث مثل شقراء وخضراء، أو زائدة للجميع مثل أدباء وعلماء وشعراء.

وتظهر علامات الإعراب جميعها على آخر الاسم الممدود، إلا أن الاسم الممدود الذي همزته زائدة للتأنيث أو الجمع ممنوع من الصرف يجر بفتحة بدل الكسرة ولا ينون.

3. الاسم المنقوص: وهو اسم معرب آخره ياء لازمة أصيلة مكسور ما قبلها غير مشددة مثل محامي، وراعي، وقاضي.

وليس من المنقوص اسم مثل ظبْي لأن ما قبل الياء غير مكسور، وليس من المنقوص كذلك اسم مثل نبيّ لأن ياءه مشددة، وكذلك ليس من المنقوص اسم مثل عربي أو مصري لأن الياء ليست أصيلة وإنما هي زائدة لتفيد النسب، وليس من المنقوص اسم مثل الذي لأنه مبني غير معرب.

ولعل تسمية الاسم المنقوص بهذا الاسم لنقص يائه عند التنوين (هذا محامٍ، ومررتُ بمحامٍ) أو لأنه نقص عن الصحيح بأن علامة إعرابية واحدة تظهر عليه، وهي علامة النصب، أما علامتا الرفع والجر فيثقل ظهورهما على آخره، إذ يعرب الاسم المنقوص في حالة الرفع بضمة مقدرة منع من ظهورها الثقل، وفي حالة الجر بكسرة مقدرة منع من ظهورها الثقل، أما في حالة النصب فينصب بفتحة ظاهرة على آخره سواء أكان معرفاً أم غير معرف (رأيت محامياً أو رأيت المحاميَ).

ثانياً: الاسم صحيح الآخر:

وهو كل اسم معرب ليس مقصوراً ولا ممدوداً ولا منقوصاً، أي ما كان آخره أي حرف غير حروف العلة، ولم يكن منتهياً بهمزة قبلها ألف، مثل: رجل، شخص، باب، شيء.

وتعتمد الأسماء المنتهية بواو أو ياء قبلها ساكن مثل دَلْو، هَدْي، سَبْي، زَهْو، وكذلك الأسماء المنتهية بواو أو ياء مشدودة مثل عَدُوّ، غبيَ أسماء صحيحة، ويسميها بعضهم أسماء شبيهة بالصحيحة.

الفصل الثاني

الاسم النكرة والاسم المعرفة

الاسم النكرة والاسم المعرفة

الاسم – من حيث تعيينُه أو عدمُ تعيينِهِ – ينقسم قسمين: نكرة، ومعرفة.

الاسم النكرة هو كل اسم يدل على غير معيّن، أي على شيء أو شخص غير محدد، مثل: رجل، شجرة، هر.

والاسم المعرفة هو كل اسم يدل على معيّن أو محدد، مثل: زيد، الإنسان، هذه الوردة، الكتاب (الذي نتحدث عنه)...

والاسم المعرفة سبعة أنواع هي:

1. الضمير: وهو اسم مبني – أي غير معرب – يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب، والضمائر فئات:

أ. ضمائر رفع منفصلة (أنا، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتن، نحن، هو، هي، هما، هم، هن).

ب. ضمائر رفع متصلة (ت الفاعل، نا، ألف الاثنين أو الاثنتين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، نون النسوة).

ج. ضمائر النصب المنفصلة (إياي، إيانا، إياكِ، إياكِ، إياكما، إياكم، إياه، إياها، إياهما، إياهم، إياهن).

د. ضمائر النصب والجر المتصلة (ياء المتكلم، نا، كاف المخاطب أو المخاطبة، هاء الغائب، ها الغائبة).

ه. الضمائر المستترة (وهي غير ظاهرة).

2. العلم: وهو كل اسم وضع لتعيين شخص أو شيء أو مكان بذاته، مثل: محمد، الأردن، دمشق.

والعلم ثلاثة أنواع، هي:

أ. الكنية: وهو ما ابتدأ بكلمة أم، أو أب، أو ابن، أو بنت، مثل: أم كلثوم، أبو بكر، ابن خلدون، بنت الشاطئ.

ب. اللقب: وهو ما دل على صفة في المسمى، مثل: الجاحظ، المتنبي، الأشقر.

ج. اسم العلم العادي: وهو ما ليس بلقب ولا كنية، وهو إما مفرد (أي كلمة واحدة) مثل: محمد، زيد، فاطمة، أو مركب تركيب إضافة (من كلمتين) مثل: عبد الوهاب، سُرَّ مَنْ رأي، أو مركب تركيباً مزجياً، مثل: بعلبك، طولكرم.

3. اسم الإشارة: وهو اسم مبني يدل على معين بالإشارة إليه (هذا، هذه، هؤلاء، ذاك، ذلك، تلك، أولئك، أولاء، هنا، هناك، هنالك).

4. الاسم الموصول: وهو اسم مبني يدل على معيّن بوساطة جملة بعده تعرف بصلة الموصول (الذي، التي، اللذان، اللتان، الذين، اللواتي أو اللاتي أو اللائي، الأُلى، مَنْ، ما).

5. المعرف بأل: كل اسم نكره يْحلى بأل التعريف يصبح معرفة: الرجل، الشجرة، الهر.

6. المضاف إلى معرفة: فعندما يُضاف الاسم النكرة إلى معرفة يكتسب منه التعريف: باب البيت، كتاب الذي كان عندك، قصة أولئك الشبان.

7. المنادى المقصود: وهو اسم نكرة يكتسب التعريف عندما نقصده بالنداء: يا رجلُ سقطت منك هذه.

الفصل الثالث

المذكر والمؤنث

المذكر والمؤنث

ينقسم الاسم من حيث النوع أو الجنس – قسمين هما: المذكر والمؤنث.

والاسم المذكر هو كل اسم يدل على ذكر من الناس أو الحيوانات، أو من الأشياء اتفاقاً، مثل: رجل، أب، حصان، سيف، كتاب.

والاسم المؤنث هو ما دل على أنثى من الناس أو الحيوانات، ويسمى المؤنث الحقيقي، مثل: امرأة، أم، ناقة، فرس. وهناك الاسم المؤنث الذي يدل على أشياء عُرفت بالاتفاق على أنها مؤنثة، وتسمى المؤنث المجازي، مثل: دار، أذن، عين، سيارة.

علامات التأنيث:

ويُعرف الاسم المؤنث بعلامات تميزه عن المذكر، مثل تاء التأنيث في آخره (ديمة، شجرة، معلمة، نظيفة)، أو ألف التأنيث المقصورة (ليلى، ذكرى، عصا)، أو ألف التأنيث الممدودة – أي التي تليها همزة – (صحراء، سمراء).

أما ما لم تلحقه علامة تأنيث تميزه فيمكن معرفته خلال التركيب في الجمل بإحدى الطرق التالية:

1. بضمير المؤنث أو اسم الإشارة: هذه البئر، تلك الشمس، الشمس أشرقت، السوق امتلأت بالناس.
2. ظهور التاء في آخر الاسم عند تصغيره: آذينة، عُوَيْنة.
3. عدم وجود التاء في العدد (لأن العدد يذكر مع المؤنث ويؤنث مع المذكر): ثلاث آبار، خمس عيون.

والاسم المؤنث — من حيث الشكل — ثلاثة أنواع:

أ. لفظي: وهو ما دل على مذكر رغم وجود علامة تأنيث في آخره، مثل: معاوية، طلحة، زكرياء.

ب. معنوي: وهو ما دل على مؤنث رغم وجود علامة من علامات التأنيث في آخره، مثل: زينب، هند، مريم، رباب.

ج. لفظي معنوي: وهو ما دل على مؤنث وفي آخره إحدى علامات التأنيث: ديمة، علياء، ليلى.

الصفات المؤنثة:

يمكن أن تؤنث صفات المذكر بإضافة تاء التأنيث إليها، مثل:

فاخر فاخرة، جميل جميلة، نظيف نظيفة.

على أن هناك صفات مؤنثة، دون أن تلحق بها تاء، وهي الصفات التي على وزن فَعُول، مثل: عجوز، وملول، وصبور، وشكور، وخدوم، وعدو، وأمثال هذه الصفات تكون للمذكر والمؤنث على سواء، ومثل ذلك الصفات التي على وزن فَعيل (بمعنى مفعول) مثل: صريع، وقتيل، وجريح، وكذلك صفات قليلة على أوزان مفعال، ومِفعيل، ومِفْعل، يستوي فيها المذكر والمؤنث مثل: مِهذار ومِعطير ومِغشم.

وهناك صفات مؤنثة لا تلحق بها تاء التأنيث حيث أن معناها يدل على المؤنث دونما حاجة إلى تاء، مثل: حامل، ومرضع...

ألف التأنيث المقصورة:

الألف المقصورة في آخر الاسم تعتبر علامة تأنيث في الحالات التالية:

1. الصفة التي وزنها المذكر فَعْلان مؤنثها فَعْلى، مثل: هو جوعان: هي جَوْعى، هو عطشان: هي عطشى، هو كسلان: هي كسلى.
2. اسم التفضيل (أفعل) مؤنثة فَعْلى، مثل: هو الأكبر: هي الكبرى، هو الأصغر: هي الصغرى، هو الأعلى: هي العليا، هو الأدنى: هي الدنيا.
3. المصادر المنتهية بألف مقصورة، هذه الألف للتأنيث، مثل: ذكرى، نجوى، دعوى، بُشرى، فَتوى، لُقيا.
4. الأسماء أو الصفات المنتهية بألف التأنيث أصلاً، مثل: أنثى، أفعى، حُبلى.

أما ما عدا الحالات السابقة فإن أي اسم أو صفة في آخرهما ألف مقصورة، لا يكون مؤنثاً، وإنما هو مذكر، مثل: مصطفى، مشفى، مشتى، مَغْنى، معنى.

ألف التأنيث الممدودة:

الألف الممدودة (التي تليها همزة) تكون في آخر الاسم علامة للتأنيث في الحالات التالية:

1. الصفة التي مذكرها على وزن أفعل، المؤنث على وزن فعلاء، أحمر حمراء، أسمر سمراء.
2. في الأسماء الممدودة أو الصفات الممدودة بطبيعة تركيبها: صحراء، حسناء، عاشوراء، حرباء.

أما الألف الممدودة التي همزتها أصيلة فلا تعتبر علامة تأنيث (مثل: ابتداء، إنشاء) أو المنقلبة عن ياء أو واو (مثل بناء، سماء) أو زائدة للجمع (مثل شعراء وخلفاء).

الفصل الرابع

الاسم الجامد
والاسم المشتق

الاسم الجامد والاسم المشتق

ينقسم الاسم من حيثُ تركيبُه إلى قسمين:

أولاً: الاسم الجامد: وهو كل اسم لم يشتق من غيره وهو نوعان:

1. اسم ذات: وهو ما دل على محسوس، ولا يوجد فعل من لفظه بمعناه، مثل: رجل، شجرة، قلم.
2. اسم معنى: وهو ما دل على معنى مجرد، ويوجد فعل من لفظه بمعناه، ويسميه بعضهم: (المصدر)، مثل: دراسة، عِلْم، استقلال، نبوغ.

ثانياً: الاسم المشتق: وهو كل اسم أخذ من غيره مع الاتّفاق بينهما في الحروف وترتيبها وفي المعنى، مثل: كاتب، مكتوب، مكتب...

ويدل الاسم المشتق على ذات وصفة في الوقت نفسه، فكاتب مثلاً يدل على شخص موصوف بأنه يقوم بعمل الكتابة.

والمشتقات في اللغة العربية سبعة هي: اسم الفاعل (ومعه صيغ المبالغة)، واسم المفعول، والصفة المشتبهة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة.

أنواع المصادر وأنواع المشتقات:

المصدر، أو اسم المعنى، هو اسم يدل على حدث، مجرداً عن الزمان أو المكان أو الشخص. وقد يصاغ المصدر من مادة ثلاثية أو غير ثلاثية، وقد يفيد دلالة معينة مما يسمى في باب المصادر: اسم المرة، أو اسم الهيئة، أو المصدر الميمي أو المصدر الصناعي.

مصادر الثلاثي:

معظم مصادر الثلاثي سماعية تعرف بالرجوع إلى المعاجم وكتب اللغة، ولكن كثيراً منها تأتي على أوزان تكاد تكون قياسية مطردة، دون أن تخلو من شواذ، وأشهرها:

1. الفعل الثلاثي اللازم[1] الذي وزنه فَعِلَ يأتي مصدره على وزن فَعَل، مثل فَرِحَ فَرَحاً، وبَطِرَ بَطَراً، ومَرِحَ مَرَحاً، وأَشِرَ أَشَراً.
2. الفعل الثلاثي اللازم الذي وزنه فَعَلَ مصدره على زنة فُعول، مثل: قَعَدَ قُعوداً، وجلس جلوساً، ووَقَفَ وقوفاً، ودنا دُنُواً، ومضى مُضِيًّا.
3. الفعل الثلاثي اللازم الأجوف الذي على وزن فَعَلَ يأتي مصدره على وزن فَعْل. أو فِعال أو فِعالة، مثل: سار سَيْراً، وعاش عَيْشاً، وقام قِياماً، وناح نياحة.
4. الفعل الثلاثي اللازم الذي على وزن فَعُلَ[2] يأتي مصدره على وزن فُعوله أو فعالة، مثل: صَعُبَ صعوبة، وضَحُلَ ضُحولةً، وسَهُلَ سُهولة، وفَصُحَ فصاحة، وعَذُبَ عذوبة، وخَشُنَ خشونة.
5. الفعل اللازم الدال على امتناع يأتي مصدره على وزن فِعال، مثل: أبى إباءً، ونَفَرَ نِفاراً، وجَمَحَ جِماحاً.
6. الفعل اللازم الدال على تقلب واضطراب يأتي مصدره على وزن فَعَلان، مثل: على غَلَيانا، وثار ثورانا، فارَ فَوَرانا.
7. الفعل اللازم الدال على داء يأتي مصدره على فَعَل أو فُعال، مثل مَرِضَ مَرَضاً/ ورمد رَمَداً، وسَعَلَ سُعالا، وزكم زُكاما.
8. الفعل اللازم الدال على صوت يأتي مصدره على وزن فُعال أو فَعيل، مثل: صَهَل صهيلا، وزأر زئيرا، وخَرَّ الماء خريرا، وصَرَخ صُراخا، ونَبَحَ نُباحا، وعَوىَ عُواءً.

[1] الذي ليس له مفعول به.
[2] وقد خرج عن هذه القاعدة: كَرُم وحَسُن وجَمُل وأمثاله فجاءت مصادرها، كَرَماً وحُسْناً وجَمالا، سماعية.

9. الفعل اللازم الدال على سير يأتي مصدره على وزن فَعيل، مثل: رَحَل رحيلا، ودَبَّ دبيبا.
10. الفعل اللازم الدال على لون يأتي مصدره على وزن فُعْلَة، مثل: خضر خُضْرَةً، وزرق زُرْقَةً، وحمر حُمْرَةً.
11. الفعل الثلاثي المتعدي[1] الذي على وزن فَعَلَ وفَعِلَ يأتي مصدره على وزن فَعْل[2]، مثل: ضَرَبَ ضَرْباً، فَهِمَ فَهْماً، رَدَّ رَدًّا، خاف خَوْفا.
12. الفعل المتعدي أو اللازم الذي يدل على حرفة أو صنعة يأتي مصدره على وزن فِعالة، مثل: نجر نجارة، وكتب كتابة، وتجر تجارة، وخاط خياطة، وحاك حياكة.
13. يصاغ من الثلاثي مصدر على وزن تَفْعال لإفادة التكثير والمبالغة، مثل: رَدّ تَرْداداً، وسأل تَسْآلاً، وقد شذت كلمات مثل: تِبيان وتِلقاء، إذ جاءت بكسر التاء.

مصادر غير الثلاثي:

أما مصادر غير الثلاثي، أي مصادر الرباعي والخماسي والسداسي، فكلها قياسية، وهي:

مصادر الرباعي:

1. أَفْعَلَ ومصدره إفعال، مثل: أقبل إقبالا، وأحسن إحسانا، وأوقف إيقافا.
2. فَعَّلَ ومصدره تفعيل، مثل: عَرَّفَ تعريفاً، وبدَّل تبديلاً، وهوَّلَ تهويلا، (وقد يأتي المصدر على تَفْعِلة مثل: جَرَّبَ تجربة، وذكر تذكرة، وجزأ تجزئة، وبرأ تبرئة، وسوى تسوية، وربى تربية.
3. فاعَلَ مصدره فِعال أو مفاعلة، جادل جدالا أو مجادلة، عاند عنادا أو معاندة حاسَبَ حِساباً أو محاسَبَة.

---

[1] الذي له مفعول به.
[2] وخرج عن القاعدة أمثال: عَلِمَ عِلماً، طلبَ طلبا، كتم كتمانا، قبلَ قبولا، رأى رؤية....

4. فَعْلَلَ مصدره فَعْلَلة أو فِعلال، مثل: بَعْثَرَ بَعْثَرَةً، زَخْرَفَ زَخْرَفَةً، ودحرج دحرجة، وزلزل زِلزالا، وسوس وسواساً.

مصادر الخماسي والسداسي:

1. إذا كان الفعل الماضي الخماسي أو السداسي مبدوءاً بهمزة وصل جاء المصدر على وزن الماضي مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الآخر، مثل: اندفع اندفاعا، واجتمع اجتماعا، واستقبل استقبالا، وارتمى ارتماء، واكتوى اكتواء، واستعلى استعلاء.
2. إذا كان الفعل الماضي الخماسي أو السداسي مبدوءاً بتاء زائدة جاء المصدر على وزن الماضي مع ضم ما قبل الآخر، مثل: تقدَّمَ تّقَدُّماً، تَدَحْرَج تَدَحْرُجا.

اسم المرة:

اسم المرة مصدر يدل على وقوع الحدث مرة واحدة، ويشترط في الفعل الذي يصاغ منه اسم المرة أن يكون تاماً[(1)]، متصرفاً[(2)]، غير قلبي[(3)]، وغير دال على صفة ملازمة[(4)].

ويأتي اسم المرة على وزن (فَعْلَة) إذا كان الفعل ثلاثياً، مثل: ضَرَبَ ضَرْبَةً، وأَكَلَ أَكْلَةً، ورمى رَمْيَةً.

وإذا كان الفعل ثلاثي فيأتي اسم المرة على وزن مصدر الفعل بزيادة تاء في آخره، مثل: انطلق انطلاقةً، واندفع اندفاعةً.

(1) غير ناقص، والأفعال الناقصة هي كاد وكان وأخواتها.
(2) غير جامد، والأفعال الجامدة مثل نعم وعسى وليس....
(3) والقلبي من الأفعال ما يدل على معنى يعود إلى قلب الإنسان مثل: علم، درى، ظن، حسب....
(4) والصفة الملازمة مثل: حَسُنَ وظَرُفَ وجَمُلَ...

أما إذا كان المصدر في الأصل ينتهي بتاء، فيوصف بإضافة كلمة (واحدة) للدلالة على المرة، مثل رحمة رحمةً واحدة، وأفاد إفادة واحدة، واستعار استعارة واحدة.

اسم الهيئة:

اسم الهيئة مصدر يدل على هيئة الفعل عند وقوعه، ويشترط فيه شروط اسم المرة نفسها، يضاف إليها أن اسم الهيئة يجب أن يكون فعله ثلاثياً فقط ولازماً غير متعدٍ.

ويأتي اسم الهيئة على وزن (فِعْلة) مثل: وقْفَة، نِظْرة، ويكون موصوفاً أو مضافاً، مثل: مثل: مِشْيَةَ الأسدَ، جِلْسَةَ العظماء، خبرة واسعة.

المصدر الصناعي:

المصدر الصناعي اسم جامد تلحقه ياء النسب وتاء مربوطة للدلالة على معنى المصدر، مثل: اشتراكية، إنسانية، وطنية، انتهازية.

ويشترط أن يستعمل بمعنى المصدر حتى يكون مصدراً صناعياً؛ فكلمة إنسانية في (عامله معاملة إنسانية) صفة وليست مصدراً صناعياً، أما في (عامله بمنتهى الإنسانية) فهي مصدر صناعي.

المصدر الميمي:

المصدر الميمي مصدر مبدوء بميم زائدة، ويؤدي معنى المصدر.

ويصاغ المصدر الميمي من الفعل الثلاثي على وزن مَفْعَل، مثل: عَرَض الكلامَ مَعْرَضاً منطقياً (بمعنى عرضه عَرْضاً منطقياً)، وسعى مسعى موفقاً (بمعنى سعياً موفقاً).

كما يصاغ من الثلاثي على وزن مَفْعِل إذا كان أول الفعل الثلاثي حرف علة، مثل: كان لكلامه موقِعا حسناً (أي وَقْعاً حسناً).

أما من الفعل غير الثلاثي فيصاغ المصدر الميمي على وزن اسم المفعول، أي على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، ويكون التفريق في المعنى بين المصدر الميمي واسم المفعول سياق الكلام، مثل: قلت له إلى الملتقى (أي إلى الالتقاء).

وقد تزاد في آخر المصدر الميمي تاء مربوطة، مثل: محبة، مسرة، منفعة، موعظة.

المصدر المؤوّل:

عندما يذكر المصدر في الكلام بلفظه يسمى مصدراً صريحاً، أي مصرحاً بلفظه، أما إذا لم يذكر بلفظه في الكلام، ولكن فهم معناه، فهو عندئذ مصدر مؤول.

والمصدر المؤول يتألف من:

1. أن والفعل: مثل: أريد أن أذهب (أي أريد الذهاب).
2. ما والفعل: مثل: يسرني ما عملتَ (أي يسرني عملُك).
3. أنّ واسمها وخبرها: مثل: سرني أنه نجح (أي سرني نجاحه).
4. لو والفعل (وتأتي لو عادة بعد وَدّ يودّ) مثل: يود لو ينجح (أي يودّ النجاح).
5. همزة التسوية والفعل (وهمزة التسوية هي التي تأتي بعد كلمة سواء) مثل: سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم (أي سواء إنذارك لهم أم عدمه)، وتسمى أنْ وأنّ وما ولو وهمزة التسوية بالحروف المصدرية.

المشتقات:

الاشتقاق هو أخذ كلمة من كلمة أخرى مع اتفاقهما في المعنى العام وترتيب الحروف، مثل أخذ الكلمات (كاتب ومكتوب وكتاب ومكتب ومكاتبة...) من كتب.

والمشتقات[1] سبعة هي:

1. **اسم الفاعل.**

وهو اسم مشتق يدل على من وقع منه الفعل مثل: كاتب، وقارئ، وسامع، ومدرك، ومقتدر، ومستقيل.

ويصاغ اسم الفاعل من الفعل الثلاثي المفتوح العين[2] على وزن فاعل، مثل: كتب فهو كاتب، وملك فهو مالك، وباع فهو بائع.

وكذلك من الفعل الثلاثي المكسور العين مثل رَغِبَ فهو راغب، وركب فهو راكب، وعَلِمَ فهو عالم، وسمع فهو سامع.

أما إذا كان الفعل الثلاثي لازماً[3] مضموم العين، مثل: صَعُبَ، وكَرُمَ، وضَعُفَ، وحَسُنَ... أو إذا كان لازماً[3] مكسور العين مثل: فَرِحَ، وعَطِشَ... فإن اسم الفاعل لا يأتي على وزن فاعل، وإنما يأتي على أوزان أخرى سماعية مختلفة مثل: صَعْب، وكريم، وضعيف، وحَسَن، وفَرِح، وعطشان...

[1] تعمل المشتقات عمل الفعل بشروط معينة، يمكن مراجعة هذا الموضوع في علم النحو.
[2] فيما عدا أفعالاً قليلة مفتوحة العين مثل طاب وشاب وشاخ وأمثالها فيأتي منها اسم الفاعل على أوزان مختلفة.
[3] أي ليس له مفعول به.

ويسمى مثل هذا المشتق بالصفة المشبهة باسم الفاعل، فالصفة المشبهة باسم الفاعل هي اسم مشتق بمعنى اسم الفاعل يصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، ويدل على ثبوت الصفة فيمن قام بالفعل وله أوزان سترد فيما بعد.

أما اسم الفاعل من غير الثلاثي فيصاغ دائماً على وزن المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر، مثل: أَحْسَنَ فهو مُحْسِن، كاتَبَ فهو مُكاتِب، استَغْفَرَ فهو مُستغفِر، استطاع فهو مستطيع.

صيغ المبالغة:

هي مشتقات تؤدي معنى اسم الفاعل بشيء من المبالغة أو إفادة الكثرة، وتبنى غالباً[1] من الفعل الثلاثي المتعدي على أوزان خمسة قياسية هي:

أ. فَعّال: كذّاب، سَبّاق، مَنّاع، غَفّار.

ب. مِفْعال: مفضال (أي كثير الفضل)، متلاف، مهذار.

ج. فَعُول: غفور، حقود، صدوق، عَفُوّ.

د. فَعيل: قدير، بصير، سميع، عظيم.

ه. فَعِل: حَذِر، يَقِظ، قَلِق، نَشِط.

وهناك بعض أوزان المبالغة السماعية كوزن فِعّيل مثل: صِدّيق، وشِرّيب، ووزن فَعّالة مثل: فَهّامة، وعلاّمة، ووزن مِفْعيل مثل: مِعْطير، ووزن فُعّال مثل كُبّار.

[1] وردت بعض صيغ المبالغة من غير الثلاثي مثل معطاء (أي كثير العطاء من أعطى) ومتلاف من أتلف، ومقدام من أقدم، وردت بعض صيغ المبالغة من الثلاثي اللازم.

الصفة المشبهة:

الصفة المشبهة هي اسم مشتق لا يدل على تفضيل، وإنما يدل على ثبوت صفة في اسم الفاعل دون أن تفيد معنى الحدوث ، ولا تشتق الصفة المشبهة إلا من الفعل الثلاثي اللازم، مثل: شجاع، كريم، بطل، ضخم.

وسميت مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل في دلالتها على معنى وعلى صاحبها وفي كونها يمكن أن تثنى وتجمع.

وتختلف الصفة المشبهة عن اسم الفاعل في أنها تدل على ثبوت الصفة، فعندما نقول: زيد ضخم، فضخم صفة ثابتة في زيد.

وتشتق الصفة المشبهة دائماً من الفعل الثلاثي اللازم، وصيغها سماعية، غير أن الصرفيين لاحظوا اطراد كثير من الصفات المشبهة على أوزان خاصة منها:

أ. أوزان تشتق من الثلاثي اللازم المكسور العين:

1. أفعل الذي مؤنثه فعلاء (فيما يدل على لون أو عيب أو حيلة) مثل: أصفر صفراء، أشهب شهباء، أعرج عرجاء.
2. فَعْلان الذي مؤنثه فَعْلى (فيما يدل على خُلُوّ أو امتلاء) مثل: شَبْعان شبعى، جَوْعان جوعى، رَيّان ريّا.
3. فَعِل الذي مؤنثه فَعِلة (فيما يدل على حالة نفسية) مثل: فَرِحٌ فَرِحة، طَرِبٌ طَرِبة، تَعِبٌ تَعِبَة.

ب. أوزان تشتق من الثلاثي اللازم المضموم العين:

1. فَعَل، مثل حَسُنَ فهو حَسَن، بَطُلَ فهو بَطَل.
2. فَعْل، مثل: سَمُحَ فهو سَمْح، صَعُبَ فهو صَعْب.
3. فُعال، مثل: شَجُعَ فهو شُجاع، وفَرُتَ الماء فهو فُرات.

4. فَعال، مثل: جَبُنَ فهو جَبان، حَصُنَت المرأة فهي حَصان.

ج. أوزان تشتق من الثلاثي اللازم وهي مشتركة بين مضموم العين ومكسورها.

1. فَعُول، مثل: طَمُحَ فهو طَموح، وخَجِلَ فهو خَجول.
2. فِعْل، مثل: مَلُحَ فهو مِلْحٌ، صَفِرَ فهو صِفْرٌ.
3. فعيل، مثل: كَرُمَ فهو كريم، وبَخِلَ فهو بخيل.

د. أوزان قليلة جداً تشتق من الثلاثي اللازم المفتوح العين:

1. فَيْعِل، مثل: جاد فهو جيد، وساد فهو سيد، ومات فهو ميت.

2. اسم المفعول:

اسم مشتق يدل على من وقع عليه الفعل، مثل: مكتوب: مقروء، مسموع، مُغْلَق، مُسْتَعْمَل.

ويصاغ اسم المفعول من الفعل الثلاثي[1] على وزن مفعول، مثل: مجروح، ومعلوم، ومشروب، ومقول، ومبيع، ومَرْجُوّ، ومَرْمِيّ.

وقد يأتي من الفعل الثلاثي على وزن فعيل، مثل: جريح، وصريع، وقتيل، وكحيل.

ويصاغ من غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مُستخرَج، مُعطى، مُلقى، مُجاب، مستفاد.

[1] إذا كان الفعل الثلاثي معتل الوسط، مثل باع وعاب وصان فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع مع إبدال ياء المضارعة ميماً مفتوحة، مبيع، مقول، معيب، مصون.
وإذا كان الفعل الثلاثي معتل الآخر، مثل: دعا ورجا وبنى فإن اسم المفعول يكون على وزن المضارع مع إبدال ياء المضارعة ميماً مفتوحة وتضعيف حرف العلة في الآخر: مدعوّ، مرجوّ، مرميّ مبنيّ.

بين اسم الفاعل واسم المفعول:

الأفعال: ارتاب، واختار، واشتد، وأمثالها يستوي فيها صياغة اسم الفاعل واسم المفعول، فكل منهما: مُرتاب، ومُختار، ومرتد، ومشتد، ويُعرف أحدهما من الآخر من سياق الكلام.

فعندما نقول: إنه مرتاب فيما رأى (مرتاب هنا اسم فاعل) ومحمد مختار هذه الزهور (مختار اسم فاعل تدل على من اختار الزهور)، وأما عندما تقول: رجل مرتاب فيه أو في موقفه (اسم مفعول بمعنى مشكوك فيه) ومحمد مختار القرية (اسم مفعول تدل على من اختاره الناس).

فعول وفعيل:

صيغة فَعول تأتي صفة مشبهة بمعنى اسم الفاعل، (مثل: رجل صبور "بمعنى صابر"، وأكول، وخجول، وشكور).

كما تأتي بمعنى اسم المفعول (مثل: بعير رَكوب، وناقة حلوب).

وكذلك فَعيل تأتي بمعنى اسم الفاعل (مثل: كريم، وقدير، وعظيم) كما تأتي بمعنى اسم المفعول (مثلك جريح، وقتيل، وصريع).

اسما المكان والزمان:

اسم المكان اسم مشتق من مبدوء بميم زائدة يدل على مكان وقوع الفعل، واسم الزمان اسم مشتق مبدوء بميم زائدة يدل على زمان وقوع الفعل، ويكون التمييز بينهما من خلال الاستعمال داخل الجملة، مثل:

- موعد اللقاء يوم الخميس (موعد: اسم زمان – زمان اللقاء).
- موعد اللقاء مكتب المدير (موعد: اسم مكان – مكان اللقاء).

- ملتقى الجميع بداية الشهر (ملتقى: اسم زمان – زمان اللقاء).
- ملتقى الجميع بيت محمد (ملتقى: اسم مكان – مكان اللقاء).
- مطلع الشمس صباحاً (مطلع: اسم زمان – زمان الطلوع).
- مطلع الشمس شرقاً (مطلع: اسم مكان – مكان الشروق).

ويشتق اسما الزمان والمكان من الفعل الثلاثي[1] على واحد من وزنين:

1. وزن مَفْعَل (إذا كان مضارع الفعل مضموم العين أو مفتوحها) مثل:

مَطْلَع (مكان أو زمان الطلوع) من طَلَعَ يَطْلُعُ.

مَذْهَب (مكان لأو زمان الذهاب) من ذَهَبَ يَذهَب كما يشتقان على وزن مَفْعَل أيضاً من كل فعل معتل الآخر مثل: ملهى ومرمى ومشتى ومرسى (من لها يلهو، ورمى يرمي، وشتا يشتو، ورسا يرسو، وذلك بإبدال لام الفعل ألفا مقصورة.

2. وزن مَفْعِل (إذا كان المضارع الفعل مكسور العين) مثل:

مجلِس (مكان أو زمان الجلوس) من جَلَسَ يَجْلِس.

مَوْقِف (مكان أو زمان الوقوف) من وَقَفَ يَقِف.

على أنه وردت أسماء مكان وزمان على وزن (مَفْعِل) خلافاً للقاعدة، إذا كان يجب أن تأتي على (مَفْعَل) لأنها من أفعال مضارعها مفتوح العين، ولذلك تعتبر شاذة عن القاعدة (سماعية) وهي: مسجِد، مشرِق، مغرِب، مَرْفِق، مَنْبِت، مَسْكِن، مَفرِق، مِخْزِن، مَحْشِر، مَعْدِن.

[1] وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة اشتقاق اسم المكان على وزن مَفْعَلة مثل: مدرسة ومطبعة ومقبرة ومأسدة ومشحمة الخ.

أما من غير الثلاثي فيشتق اسما المكان والزمان (كما يشتق اسم المفعول من غير الثلاثي) على وزن المضارع مع إبدال المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الآخر، مثل: مشفى، مستودَع، ملتقى، مُسْتَقَر.

اسم الآلة:

اسم الآلة مشتق يصاغ من الفعل الثلاثي المتعدي فقط للدلالة على الأداة التي يقع الفعل بها.

ويأتي اسم الآلة على أربعة أوزان قياسية هي:

1. مِفْعال، مثال: مفتاح، ومنشار، ومحراث، وميزان.
2. مِفْعَل، مثل: مِبْرَد، ومِجْهَر، ومِصْعَد، ومِقَصّ.
3. مَفْعَلَة، مثل: مِكْنَسَة، ومِلْعَقَة، ومِطْرَقَة، ومكواة.
4. فَعّالة، مثل: ثَلاجة، وغَسّالة، وشَوّاية، وبَرّاية.

وفي هذه الأيام يستعمل الناس بعض صيغ اسم الفاعل للدلالة على مسميات لآلات حديثة، مثل: رافعة، حافظة، مجفف.

وهناك أسماء آلة ليست مشتقة، وإنما هي أسماء جامدة، سُمعت عن العرب، مثل: فأس، قّدوم، قلم، رُمح، دْرع، ساطور...

اسم التفضيل:

اسم التفضيل اسم مشتق على وزن أفْعَل للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة واحدة، أو معنى واحد، وزاد الأول عن الثاني، ويسمى الأول المُفَضَّل، ويسمى الثاني المُفَضَّل عليه.

مثل: محمد أكرم من محمود، (محمد: المفضل، أكرم: اسم التفضيل، محمود: المفضل عليه).

وقد شَذَّ عن وزن أَفْعَل ثلاثة أسماء جاءت بغير همزة هي: خير، وشر، وحب (وكان القياس أن تكون: أخير وأشَرّ، وأحَب) فيقال: بلال خير الناس، والمجرم شر الناس، وقول الشاعر: (وَحَبُّ شيءٍ إلى الإنسان ما مُنِعا).

ولصياغة اسم التفضيل ثمانية شروط (هي شروط صياغة التعجب – ما أفعل وأفعل به – نفسها) أي أن يُشتق من فعل، ثلاثي، تام (غير ناقص)، متصرف (غير جامد)، مثبت (غير منفي)، مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، وليس الوصف منه على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء.

ويجوز أن يُشتق اسم تفضيل من فعل لم تتوافر فيه هذه الشروط وذلك بذكر مصدر الفعل مسبوقاً باسم تفضيل آخر مناسب (مثل: أشد أو أكثر أو أعظم أو أقل) فنقول مثلاً: زيد أكثر احتمالاً للأذى من عمرو (من الفعل احتمل).

ويأتي اسم التفضيل في اللغة العربية على ثلاثة أنماط:

1. مجرداً من أل التعريف وغير مضاف: وفي هذا النمط يجب أن يكون مفرداً مذكراً، وأن يأتي بعده المفضل عليه مجروراً بمن، مثل: الصلاة خير من النوم، وزيد أصغر من عمرو.

ويجوز حذف المفضل عليه إذا كان مفهوماً من سياق الكلام أو سبق ذكره، مثل: أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً، ومثل: والآخرة خير وأبقى.

2. محلى بأل التعريف: وفي هذا النمط يجب أن يكون اسم التفضيل مطابقاً للمفضَّل في التعريف، وفي التذكير أو التأنيث، وفي العدد (أي الأفراد أو

التثنية أو الجمع)، وألاّ يؤتى بعده بالمفضل عليه، مثل: الطريقة المثلى، الرأي الأصوب، الشقيقان الأصغران، الحياة الفضلى، الأخوات الصغريات.

3. مضافاً: وفي هذا النمط يجب أن يكون مفرداً مذكراً مهما كان المفضل والمفضل عليه، مثل: علي أول المسلمين من الأولاد، خديجة أول المسلمات من النساء، الزرقاء وإربد أكبر المدن بعد عمان.

الفصل الخامس

المفرد والمثنى والجمع

المفرد والمثنى والجمع

ينقسم الاسم من حيث العددُ إلى: مفرد، ومثنى، وجمع.

المفرد:

فالاسم المفرد هو الاسم الذي يدل على واحد أو واحدة، مثل: رجل، أحمد، طفل، بنت، عمارة، حديقة.

المثنى:

والاسم المثنى هو الاسم الذي يدل على اثنين أو اثنتين، ويكون بزيادة ألف ونون أو ياء ونون إلى المفرد، مثل: رجلان أو رجلين، طفلان أو طفلين، حديقتان أو حديقتين.

ويستعمل المثنى بألف ونون في حالة الرفع، مثل: جاء الرجلان، الرجلان غائبان.....، أما المثنى بياء ونون فيستعمل في حالتي النصب والجر، مثل: رأيتُ الرجلين أو مررت بالرجلين، زرتُ الحديقتين أو ذهبت إلى الحديقتين...

ويشترط في الاسم أن يكون مفرداً ومعرباً وغير مركب حتى يمكن أن يثنى، فالمثنى لا يثنى، والجمع لا يثنى، والاسم المبني كأسماء الشرط والاستفهام لا تثنى، والاسم المركب مثل عبد المطلب وبور سعيد لا يثنى، ولكن إذا اضطررنا إلى تثنية الاسم المركب تركيباً مزجياً (مثل: معد يكرب) نقول: ذَوَيْ أو ذوا معد يكرب، وإذا اضطررنا إلى تثنية المركب تركيب إضافة (مثل: عبد اللطيف) نثني المضاف فقط، عَبْدَي أو عبدا اللطيف.

تثنية المقصور:

عند تثنية الاسم المقصور، ننظر إلى الألف التي هي آخر الاسم، فإن كانت ثالثة ردت إلى أصلها – وأصل الألف في المقصور الثلاثي إما ياء أو واو – فتثنى عصا (عصوان أو عصوَين) وتثنى فتى (فتَيان أو فتيين).

أما إذا كانت ألف الاسم المقصور رابعة، فأكثر تقلب ياء بصرف النظر عن أصلها، فمثنى مستشفى (مستشفيان أو مستشفيين).

تثنية الممدود:

وعند تثنية الاسم الممدود، ننظر إلى الهمزة التي في آخره:

فإذا كانت أصلية بقيت على حالها:

إنشاء (إنشاءان أو إنشاءين).

وإذا كانت للتأنيث قلبت واوا:

سمراء (سمراوان أو سمراوَيْن).

وإذا كانت منقلبة عن ياء أو واو جاز لنا أن نبقيها همزة أو أن نقلبها واواً، ونستعمل أيهما أكثر شيوعاً.

بناء (أصل الهمزة ياء لأنها من بني يبني) فالمثنى: (بناءان أو بناءين) ويجوز (بناوان أو بناوين) والأول هو الشائع.

سماء (أصل الهمزة واو لأنها من سما يسمو) فالمثنى: (سماءان أو سماءين) ويجوز (سماوان أو سماوين) والأول هو الشائع.

تثنية المنقوص:

وعند تثنية المنقوص ترد له ياؤه إن كانت محذوفة، في مثل: مررت بمحامٍ: المثنى/ مررت بمحاميين، هذا محامٍ: هذان محاميان.

إضافة المثنى:

عندما يضاف المثنى إلى اسم آخر تحذف النون من آخره، مثل: حضر صاحبا الشركة، اشتريت بطاقتي معايدة، دفتا الباب مغلقتان، فتحتُ دفَتيْ الباب.

الملحق بالمثنى:

هناك خمسة ألفاظ تلتحق بالمثنى من حيث الإعراب، وهي: اثنان (اثنتين)، اثنتان (اثنتين)، ثنتان (ثنتين)، كلا وكِلتا (إذا أضيفتا إلى الضمير الأولى للمذكر والثانية للمؤنث، مثل: كلاهما أو كليهما، كلتاهما أو كلتيهما، أما إذا أضيفتا إلى غير الضمير فإنهما يعربان إعراب الاسم المقصور – راجع في هذا الشأن كتب النحو).

الجمع:

الجمع هو كل اسم يدل على أكثر من اثنين أو اثنتين، وهو ثلاثة أنواع: جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير.

جمع المذكر السالم:

وهو الجمع الذي يصاغ بزيادة واو ونون (في حالة الرفع) أو ياء ونون (في حالتي النصب والجر) إلى الاسم المفرد والمذكر.

شروط جمع المذكر السالم:

يشترط فيما يمكن جمعه جمعَ مذكرٍ سالماً أن سكون علماً أو صفة.

أما العلم الذي يجمع جمع مذكر سالماً فيشترط أن يدل على مذكر عاقل غير منته بتاء وغير مركب، مثل: عليّ (عليُّون أو علِّيين) ومحمد (محمدون أو محمدين).

أما أسماء مثل: (رجل، وولد) فلا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها ليست من الأعلام، وأما أسماء مثل: طلحة وحمزة فلا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها منتهية بتاء، وأما أسماء مثل: عبد المطلب وسيبويه فلا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها مركبة.

والصفة التي يمكن أن تجمع جمع مذكر سالماً يشترط أن تدل على مذكر عاقل، غير منتهية بتاء، وليست من وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء ولا من وزن فعلان الذي مؤنثه فعلى، مثل (مصلح: مصلحون أو مصلحين، نائم: نائمون أو نائمين، أردني: أردنيون أو أردنيين).

أما صفة مثل: (حامل أو مرضع) فلا تجمع جمع مذكر سالماً لأنها صفة تدل على مؤنث، ولا مثل: واسع أو منخفض أو ترابي لأنها صفات لغير العاقل، ولا صفات مثل: أحمر وأخضر وعطشان وجوعان لأنها صفات على وزن أفعل أو فعلان.

المقصور والممدود والمنقوص:

عندما يجمع الاسم المقصور جمع مذكراً سالماً تُحذف الألف من آخره وتبقى الفتحة على ما قبل الآخر، ثم تضاف علامة الجمع الواو أو النون أو الياء والنون.

مثل: مصطفى: مصطفَوْن أو مصطفَيْن.

أعلى: أعلَوْن أو أعليْن.

قال تعالى: "إنك لمن المصطفَيْن الأخيار".

وقال تعالى: "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعْلَوْنَ".

وعندما يجمع الاسم الممدود جمع مذكر سالماً تطبق نفس القواعد التي تطبق عند التثنية، فإن كانت الهمزة الأصلية تبقى على حالها، مثل: رفّاء: رفّاءون أو رفّاءين.

وإن كانت الهمزة منقلبة عن واو أو ياء يجوز أن تبقى على حالها ويجوز أن تقلب واواً، مثل: بنّاء: (الهمزة منقلبة عن ياء من بنى يبني) فيجوز أن تجمع (بناءون أو بناءين) ويجوز (بناوون أو بنّاوين) ويستعمل الشائع وهو الأول.

وعندما يجمع الاسم المنقوص جمع مذكر سالماً تحذف ياؤه ثم تضاف علامة الجمع (الواو والنون مع ضم ما قبلها: محامون، أو الياء والنون مع كسر ما قبلهما: محامين).

إضافة جمع المذكر السالم:

إذا أضيف جمع المذكر السالم تحذف النون من آخره، مثل: حضر معلمو المدرسة، مررت بمهندسي البلدية.

الملحق بجمع المذكر السالم:

هناك كلمات اعتبرها النحويون ملحقة بجمع المذكر السالم من حيث الإعراب، وهي: أولو أو أولي (بمعنى أصحاب)، سنون أو سنين، أهلون أو أهلين، بنون أو بنين، العالمون أو العالمين، وأسماء العقود (عشرون، ثلاثون.... إلى تسعين).

جمع المؤنث السالم:

وهو الجمع الذي يصاغ بزيادة ألف وتاء مفتوحة إلى الاسم المفرد المؤنث أو غير العاقل أو ما دل عليهما من صفات.

مثل: زينب: زينبات، هند: هندات، قطار: قطارات.

وإذا كان الاسم المفرد منتهياً بتاء مربوطة حذفت عند الجمع، مثل: معلمة: معلمات، عمارة: عمارات.

شروط جمع المؤنث السالم:

لا يجمع جمع مؤنث سالماً إلا الفئات التالية:

1. كل علم يدل على أنثى، مثل: هند، مريم، زينب.
2. كل صفة تدل على أنثى، مثل: حامل، مرضع.
3. كل ما ختم بالتاء، مثل: فاطمة، خديجة، تلميذة، رواية، سيارة، (وشذ عن هذه القاعدة بعض الأسماء المنتهية بالتاء مثل: امرأة، وشاة، وشفة، وأمة، حيث جمعت سماعياً: نساء، شياه، شفاه، إماء...).
4. ما ختم بألف التأنيث المقصورة، مثل: هدى، ليلى، كبرى، ذكرى.

ويستثنى من هذه القاعدة ما جاء على وزن فَعْلى التي مذكرها فَعْلان، مثل: جَوْعى، وعَطْشى، وشَبْعى، فجمعها: جياع وعطاش وشباع).

5. ما ختم بألف التأنيث الممدودة، مثل صحراء، وحرباء، وحسناء.

(ويستثنى من هذه القاعدة ما جاء على وزن فعلاء التي مذكرها أفعل، مثل سمراء وحمراء وسوداء، وبيضاء، فجمعها: سُمْر، وحُمر، وسود وبيض).

6. تصغير اسم غير العاقل، مثل: نُهَيْر، جُبَيْل، بُوَيْب، مُصَيْنِع...
7. صفة ما لا يعقل، مثل: واسع وشامخ وشاهق (ومباني واسعات، وجبال شامخات، وقصور شاهقات).
8. المصادر التي تزيد عن ثلاثة أحرف، مثل: تطبيقات، تنظيمات، اشتباكات، إصلاحات.
9. بعض جموع المؤنث السالم التي صيغت سماعياً من أسماء غير الفئات السابقة، مثل: سجل: سجلات، أم: أمهات، حمّام: حمامات.

المقصور والممدود والمنقوص:

عند جمع الاسم المقصور جمع مؤنث سالماً ننظر إلى ألفه، فإن كانت ثالثة نردها إلى أصلها الواو أو الياء، مثل: عصا (الألف أصلها واو) جمعها: عَصَوات. هدى (الألف أصلها ياء) جمعها: هُدَيات، وإن كانت الألف رابعة فأكثر قبلت ياء، مثل: كبرى: كبريات، مشترى: مشتريات، ذكرى: ذكريات.

وعند جمع الاسم الممدود جمع مؤنث سالماً ننظر إلى همزته، فإذا كانت أصلية بقيت على حالها (قراءة: قراءات) وإذا كانت للتأنيث قلبت واواً (حسناء: حسناوات) وإذا كانت منقلبة عن واو أو ياء فيجوز أن تبقى همزة أو تقلب واوا (سماء – أصل الهمزة واو من سما يسمو – جمعها: سماءات أو سماوات)، و(وفاء – أصل الهمزة ياء من وفى يفي – جمعها: وفاءات أو وفاوات) ويستعمل الأكثر شيوعاً: سماوات ووفاءات.

وعند جمع المنقوص جمع مؤنث سالماً ترد له ياؤه إن كانت محذوفة من المفرد، مثل: مررت بنهر جارٍ: مررت بأنهار جاريات.

الثلاثي الساكن الوسط:

إذا كان الاسم المؤنث ثلاثياً – سواء أكانت في آخره تاء مربوطة أم لم تكن – وكان وسطه (أي حرفه الثاني) صحيحاً (أي ليس حرف علة) وأردنا أن نجمعه جمع مؤنث سالماً، نتبع ما يلي:

1. إذا كان حرفه الأول مفتوحاً، مثل: نَظْرة، رَكْعة، عَشْرة، زَفْرة، دَعْد، فإننا نفتح الحرف الثاني أيضاً عند الجمع، فنقول: نَظَرات، رَكَعات، عَشَرات، زَفَرات، دَعَدات.
2. أما إذا كان حرفه الأول مضموماً[1] (مثل: حُجْرَة، وبُسْرة) أو مكسوراً (مثل: خِدْمة، وكسْرة) فإنه يجوز لنا أن نبقي الحرف الثاني ساكناً، أو أن نفتحه، أو نتبعه الحرف الأول – أي نحركه بمثل حركة الحرف الأول وهي الضم أو الكسر، فنقول: حُجْرات أو حُجَرات أو حُجُرات، ونقول: خِدْمات أو خِدَمات أو خِدِمات، وهكذا...
3. إذا كان حرفه الأول مضموماً أو مكسوراً، والحرف الثالث واوا أو ياء مثل: دُمْية وذِرْوَة، فيكون الجميع بتسكين الحرف الثاني أو فتحه، ولا تجوز تحريكه بحركة الحرف الأول، فنقول دُمْيات أو دُمَيات، وذِرْوات أو ذَرَوات.

أما إذا كان الحرف الثاني غير ساكن الوسط، مثل: وَرَقة، وسَرِقة، فإن حركة الحرف الثاني تبقى في الجمع كما هي في المفرد، فنقول: وَرَقات، وسَرِقات.

[1] حيث أن لفظ (الكلمة) في اللغة العربية هو كَلْمة أو كِلْمة أو كَلِمة فإن الجمع هو: كَلْمات كِلْمات أو كَلِمات... كل هذا وغيره جائز.

جمع التكسير:

جمع التكسير هو الجمع الذي يكون بتغيير صورة المفرد، ويصلح استعماله للمذكر أو المؤنث، العاقل أو غير العاقل، وأوزانه سماعية في الغالب، مثل: ولد: أولاد، حرف: أحرف، أو حروف.

غير أن الصرفيين لاحظوا اطراد بعض أوزان جمع التكسير، وصنفوها فئتين[1]: أوزان لجمع القلة، وأوزان لجمع الكثرة:

1. أوزان جموع القلة: وهو الجمع الذي يستعمل لعدد قليل يتراوح بين الثلاثة والعشرة، وهي أربعة أوزان:

- وزن أفعال: أسياف، أبواب، أكتاف، أعناق.
- وزن أفْعُل: أحرف، أنفس، أعين، أنهر.
- وزن أفْعِلة: أرغفة، أرصفة، أعمدة، أفئدة.
- وزن فِعْلة: صِبْية، فِتْية، نِسْوَة، إخوة.

2. أوزان جموع الكثرة: وهو الجمع الذي يستعمل لعدد يبدأ بثلاثة وإلى ما لا نهاية، وهي كثيرة نذكر أهمها فيما يلي:

- وزن فِعال: رجال، جبال، قلاع.
- وزن فُعُل: سُحُب، أُطُر.
- وزن فُعَل: سُنَن، صُوَر، أُخَر.
- وزن فِعَل: شِيَع، قِطَع، بِيَع.
- وزن فَعَلة: سَحَرَة، طلبة، كَتَبَة.
- وزن فُعَلة: هُمَزَة، لمزة، حُطَمَة.

---

[1] غير أنه وردت قديماً وخاصة في القرآن الكريم شواهد استعملت جموع القلة للكثرة وجموع الكثرة للقلة، فكلها جموع تكسير ولا داعي لقسمتها إلى فئتين.
انظر علم الصرف للدكتور محمد أبو الفتوح شريف ص 148 وما بعدها.

- وزن فِعَلة: قِرَدة، دِبَبَة، هررة.
- وزن فَعْلى: مرضى، جرحى، قتلى.
- وزن فُعّال: زُرّاع، تُجار، صُناع.
- وزن فُعول: حصون، بروج، قيود.

ومما أسماه الصرفيون بجموع الكثرة كذلك صيغ منتهى الجموع (وفي النحو تمنع هذه الصيغ من الصرف أي من التنوين وتجر بفتحة بدل الكسرة)، وهي:

وزن أفاعل (أفاضل، أكابر) وأفاعيل (أساطير، وأناشيد) وفعائل (فضائل، ورسائل) ومفاعل (مساجد، ومدارس) ومفاعيل (مصابيح، ومفاتيح) وفعاليل (عصافير وقناديل) وفواعل (سواعد، وشوارع).

جموع لم تذكرها كتب الصرف:

وهناك أوزان من جمع التكسير أغفلتها كتب الصرف، مثل: وزن فَعَل (حارس: حَرَس، عمود: عَمَد، تابع: تَبَع، قصة: قَصَص، حمأة: حَمَأ) ووزن فَعيل (عبد: عبيد، حمار: حمير، نخلة: نخيل: عازب: عزيب، حاج: حجيج) ووزن فُعولة (بَعْل: بُعولة، عم: عُمومة خال: خُؤولة).

جمع مفعول على مفاعيل:

منع الصرفيون جمع ما وزنه مفعول على زنة مفاعيل، مع أنه شواهد عربية على مثل هذا الجمع، لذلك لا نرى مانعاً من جمع مجنون: مجانين، ملعون: ملاعين، مسجون: مساجين، مشروع: مشاريع، موضوع: مواضيع، مشهور: مشاهير، مفهوم: مفاهيم، مسحوق: مساحيق، محصول: محاصيل، محلول: محاليل.

أنواع أخرى من جمع التكسير:

- اسم الجمع: ما لا واحد له من لفظه، مثل: قوم، شعيب، رهط، فريق، جيش.
- اسم الجنس الجمعي: وهو ما كان مفرده يزيد عن جمعه ياء أو تاء مربوطة، مثل: ثمر (جمع ثمرة)، شجر (جمع شجرة)، عرب (جمع عربي)، عجم (جمع عجمي).
- اسم الجنس الإفرادي: وهو ما يصدق على القليل والكثير من جنسه، مثل: ماء، لبن، عسل، تراب.

يضطر المرء إلى أن يجمع الجمع أحياناً للمبالغة، مثل:

- جمع الجمع: قول (مفرد): أقوال (جمع): أقاويل (جمع الجمع).

أسد (مفرد): أسود (جمع): أساود (جمع الجمع).

غراب (مفرد): غربان (جمع): غرابين (جمع الجمع).

صاحبة (مفرد): صَواحب (جمع): صَواحبات (جمع الجمع).

- جمع المركب: ويضطر المرء أحياناً إلى جمع الاسم المركب تركيباً مزجياً (مثل سيبويه، ومعد يكرب) فيقول: ذَوِي سيبويه، وذَوِي معد يكرب (أو: ذَوُو).

أما الاسم المركب تركيب إضافة فيجمع الجزء الأول منه "أي المضاف"، مثل عبد الرحمن: عبيد الرحمن.

أكثر من جمع لاسم واحد:

بعض الأسماء لها أكثر من جمع تكسير مثل: رجل (رجال ورجاجيل) طالب (طلاب وطلبة) وقد يكون للاسم جمع تكسير وجمع مذكر سالماً مثل كاتب (كَتَبَة وكتّاب وكاتبون أو كاتبين).

الفصل السادس

تصغير الأسماء

تصغير الأسماء

التصغير هو تغيير بنية الاسم[1] المعرب وتحويله[2] إلى إحدى صيغ التصغير الثلاث (فُعَيْل، وفُعَيْعِل، وفُعَيْعِيل) لإفادة التحبب، أو التقريب، أو التقليل، أو التحقير.

فالاسم الثلاثي (مثل: رَجُل، ونَهْر، وعَبْد) يُصغَّر بتحويله إلى وزن فُعَيْل (مثل: رُجَيْل، ونُهَيْر، وعُبَيْد).

والاسم الرباعي (مثل: دِرْهم، وكتاب وشاعر) يُصغَّر بتحويله إلى وزن فُعَيْعِل (مثل: دُرَيْهِم، وكُتَيِّب، وشُوَيْعِر).

والاسم الخماسي (مثل: مصباح، ومحراث، وعصفور، وسُلطان) يُصغَّر بتحويله إلى وزن فُعَيْعيل (مثل: مُصَيْبيح، ومُحَيْريث، وعُصَيْفير، وسُليطين).

لماذا التصغير؟

1. أو هدف من التصغير هو التصغير أو القليل، أي أن التصغير في هذه الحالة هو صياغة لفظة تدل على المدلول المصغر من الاسم، فصيغة (نُهَيْر) تدل على النهر الصغير، وصيغة (بُوَيْب) تدل على الباب الصغير، وصيغة (حُبَيْبات) تدل على حَبّات قليلة، أو عدد قليل من الحبات، ومثلها صيغة (دُرَيهمات) أي قليل من الدراهم.
2. كما يدل التصغير على التقريب، سواء تقريب المكان أو المسافة أو تقريب الزمان، فصيغة (قُبَيْل الظهر) تدل على زمن اقرب إلى الظهر من صيغة (قبل الظهر)، وصيغة (بُعَيْد الظهر) تدل على زمن أقرب إلى الظهر من صيغة (بعد الظهر)، وكذلك فإن قولك (بيتي يقع بُعَيْد المحطة) يفيد بأنك بيتك أقرب إلى المحطة مسافة أو مكاناً مما لو قلت (بعد المحطة).

---

[1] لا تصغير للأفعال أو الحروف.

[2] الأسماء المبنية كالضمائر والإشارة والموصول وغيرها لا تصغير.

ويتداخل التقريب والتقليل في بعض العبارات، فقولك مثلاً: (سأعود بعد سُوَيْعةٍ) يعني أنك ستعود بعد أقل من ساعة، أي أنك قرَّبتَ الزمن وقللته، وعندما تقول بين مقعدي ومقعد زميلي مُتَيْر) أي أقل من مِتْر، فإنك هنا تكون قد قَرَّبْتَ المسافة وقللتها.

3. ويفيد التصغير والتحبب والتقرب من الغير؛ كأن تلاطف طفلاً فتقول له (يا بُنَيّ) تصغير (يا ابني) أو (يا لك من وُلَيْد) تصغير (ولد) للتحبب والتدليل، ومن ذلك قولهم (غُزَيّل، وحُبَيّب) تصغير غزال وحبيب.
4. ومن دلالات التصغير التحقير، مثل (رُجَيْل) تصغير (رَجُل) احتقاراً له، و(جُبَيْل) تصغير جبل استهانة به لأنه صغير.
5. وقد يفيد التصغير التعظيم أو التهويل، وذلك عند تصغير الأسماء المعنوية، كقولك (دُوَيْهية، ونُكَيْبة، ومُشَيْهير) تصغير للكلمات (داهية، ونكبة، ومشهور) بقصد التعظيم والتهويل.

والتصغير من خصائص اللغة العربية، ودلائل قدرتها على التعبير ووضع الصيغ المناسبة للمعاني المختلفة، فمع أن اللغات الأخرى تضع كلمات للدلالة على التصغير ولكن ذلك يتم بصورة محدودة وفي غياب قاعدة عامة تنتظمها، ففي الانجليزية مثلاً: يقال للوردة الصغيرة (الوُرَيْدَة Vosette) وللبطة الصغيرة (البُطَيْطَة Duckling) وللصوص الصغير (الصُوَيْص Chick) بينما الأسماء الأصلية rose و duck و chicken فلم تنتظم التصغير قاعدة.

قواعد التصغير:

1. الاسم المؤنث الذي لم تلحقه علامة تأنيث (مثل: هند، وأُذُن، وشمس) تلحقه التاء عندما يُصغر، مثل: هُنَيْدَة، وأُذينة، وشمسية.
2. الاسم المؤنث المختوم بتاء التأنيث أو ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة (مثل: شجرة، وقطعة، وسلمى، وبُشرى، وحمراء، وصحراء) وكذلك الاسم المنتهي

بألف ونون زائدتين (مثل: سلمان، ونعمان) وجمع التكسير الذي على وزن أفعال (مثل: أصحاب) كل هذه الفئات تُصغر كما يُصغر الاسم الثلاثي، أي تصاغ الأحرف الثلاثة الأولى من الاسم على وزن فُعَيْل، وتزاد الباقية على الوزن فُعَيْل، فنقول شُجَيْرة، قُطَيْطة، سُليمى، بُشيرى، حُمَيْراء، صُحَيْراء، سُلَيْمان، نُعَيْمان، أُصَيْحاب...

3. يعامل معاملة الاسم الرباعي عند التصغير كل اسم رباعي مختوم بتاء التأنيث (مثل: قنطرة ومسطرة) أو بألف التأنيث الممدودة (مثل: خنفساء وعقرباء) أو مختوم بياء النسب (مثل: عبقري وفرنسي) أو مختوم بألف ونون زائدتين (مثل: مهرجان وترجمان)، فنقول: قُنَيْطِرَة، ومُسَيْطِرَة، وخُنَيْفِساء، وعُقَيْرِباء، وعُبَيْقِري، وفُرَيْنِسِيّ، ومُهَيْرِجان، وتُرَيْجِمان.

4. إذا كان الحرف الثاني في الاسم المراد تصغيره ألفاً زائدة (مثل: كاتب، وسالم) قلبت هذه الألف واواً عند التصغير مثل: كُوَيْتِب، وسُوَيْلِم، أما إذا كان الحرف الثاني ألفاً أصلية (مثل: باب وناب ونار) ردت الألف إلى أصلها، مثل بُوَيْب (أصل ألف باب واو لأن الجمع أبواب)، ونُيَيْب (أصل ألف ناب ياء لأن الجمع أنياب) ونُوَيْرَة.

5. إذا كان الحرف الثالث في الاسم المراد تصغيره حرف علة أصلياً أو زائداً: (مثل: عصا، وغزال، وكتاب) قُلبَ ياءً عند التصغير وأدغمت الياء في ياء التصغير، مثل عُصَيَّة، وغُزَيِّل، وكُتَيِّب، وكذلك إذا كان الحرف الثالث ياء في الأصل أدغمت في ياء التصغير، مثل كُرَيِّم (تصغير: كريم)، وحزيّن (تصغير حزين).

6. عند تصغير الجمع، يرد الجميع إلى المفرد، ويُصَغّر المفرد، ثم يجمع بعد التصغير جمعَ مذكر سالماً إن كان مذكراً عاقلاً، أو جمع مؤنث سالماً إن كان مؤنثاً غير عاقل، فمثلاً عند تصغير: كُتُب، وجبال، ودراهم، وشعراء، وهندات، نأتي بصيغ تصغير المفرد (كُتَيب، وجُبَيْل، ودُرَيْهم، وشويعر، وهُنَيْدة) ثم نجمعها: كُتَيِّبات، جُبَيْلات، دُرَيْهمات، شُوَيْعرون، هُنَيْدات. باستثناء أوزان جمع القلة (أفعال وأفْعُل وأفعلى وفِعْلة) فيتم تصغيرها كما هي على

أوزانها: أُصَيْحاب (تصغير أصحاب)، أُنَيْهار (تصغير أنهار)، أُحَيْصِنَة (تصغير أحصنة)، غُلَيِّمَة (تصغير غِلْمَة جمع غُلام، وقد سُمعت عن العرب: أُغَيْلِمَة).

7. عند تصغير الاسم الثنائي (مثل: أب، وأم، ويد، وصلة) يرد إليه الحرف المحذوف ثم يُصغر، مثل أُبَيَ، وأميمة، ويُدَيَّة، ووُصَيْلة، والاسم المضَعَّف (مثل رَفّ، وجَوّ) يفك تضعيفه ثم يُصَغر، مثل: رُفَيْف، وجُوَيّ.

8. لا يجوز تصغير الاسم الذي وُجد في الأصل على وزن يشبه أوزان التصغير (مثل: شُعَيْب، وقريش، وكُمَيْت، ونويرة، وجُهَيْنَة)، ولا يجوز تصغير أسماء الشهور والأيام والألفاظ مثل عظيم وجسيم، لأن تصغيرها ينافي دلالاتها، وكذلك لا يجوز تصغير أسماء الله تعالى وأسماء ملائكته ورسله وكتبه تأدباً وتعظيماً.

ومن غرائب النظم الذي يحتوي كلمات كثيرة مصغرة أبيات صفي الدين الحِلّي:

نَزَلْتُ جُوَيْرَهُ فَقَضَى حُقَيْقي
وصان حُرَيْمَتي وبنى مُجَيْدي
وحَنَّ على كُسَيْرٍ في قُلَيْبي
كما حن الأُبَيُّ على الوُلَيْد

ففيها تصغير: جواره، وحق، وحرمة، ومجد، وكَسْر، وقلب، وأب، وولد.

الفصل السابع

النسبة إلى الأسماء

النسبة إلى الأسماء

النسبة: أن تلحق بالاسم ياءٌ مشددة، مكسور ما قبلها، للدلالة على نسبة إنسان إلى وطنه (مصر: مصريّ، أردن: أردنيّ)، أو إلى مذهبه أو دينه (شافعيّ، حنبليَ، مسيحيّ)، أو إلى أصله (عربيّ، هنديّ) أو إلى العلم الذي تخصص فيه (نحويّ لغويّ) أو إلى مهنته أو حرفته أو عمله (صحفيّ، إذاعيّ، ساعاتيّ) أو إلى عائلته أو قبيلته (هاشميّ، تميميّ) أو إلى صفة من صفاته (خيريّ، كرويّ، ثقافيّ، ذهبي).

ويسمى الاسم بعد أن تلحق به ياء النسب (منسوباً) وقبلها (منسوباً إليه). وقد اتفق الصرفيون على أن تغييرات ثلاثة تلحق بالاسم المنسوب هي: تغيير لفظي: وهو زيادة الياء المشددة مكسوراً ما قبلها، وانتقال علامة الإعراب من الحرف الذي ينتهي به الاسم إلى الياء المشدد، وتغيير نحوي: وهو معاملة الاسم المنسوب معاملة الصفة المشبهة في أنه يرفع الظاهر والمضمر فيعتبر المرفوع بعده نائب فاعل كقولك: هو كوفيّ مولدُهُ، بصريّ نشأتُهُ، وتغيير دلالي وهو أنه صار اسماً منسوباً بعد أن كان اسماً منسوباً إليه قبل الياء المشددة.

قواعد النسبة:

1. عند النسبة إلى اسم مختوم بتاء التأنيث، تحذف التاء، مثل فاطميّ (نسبة إلى فاطمة)، واسكندري (نسبة إلى الإسكندرية)، وجامعي وذري ومدني وغَزِّيّ (نسبة إلى الجامعة والذرة والمدينة وغزة).
2. عند النسبة إلى الاسم المقصور، ننظر إلى ترتيب الألف:

أ. فإن كانت ثالثة تقتلب إلى واو، مثل: عَصَوِيّ (نسبة إلى عَصا)، وفتويّ (نسبة إلى فتى، أو إلى فتاة – لأن التاء تحذف والألف ثالثة تقلب واو)، وضَحَوِيّ (نسبة إلى الضُحى)، ورِبَوي (نسبة إلى الرِّبا)، وحَمَويّ (نسبة إلى حماة) ونووي (نسبة إلى النواة).

ب. وإن كانت الألف رابعة، وكان الحرف الثاني متحركاً (مثل: كَنَدا، وبَرَدى) حذفت الألف: كَنَديّ، وبَرَدِيّ، وإن كانت الألف رابعة وكان الحرف الثاني ساكناً (مثل: طَنْطا، وحَيْفا، ويافا، وفوضى) جاز أن تحذف الألف (طَنْطيّ، وحَيفِيّ، ويافيّ، وفوضيّ) أو أن تقلب واواً (طَنْطَوِيّ، وحَيْفَويّ، ويافَوِيّ، وفوضويّ) أو أن تبقى الألف ويزاد بينها وبين الياء المشددة واو (طنطاويّ، وحيفاويّ، ويافاويّ، وفوضاوي)، كل هذا جائز، والأفضل استعمال ما يشيع منها.

ج. وإن كانت الألف خامسة أو أكثر (مثل: سوريا، أمريكا، فرنسا) وجب حذف الألف (سوريّ، أمريكيّ، فرنسيّ).

3. عند النسبة إلى اسم ينتهي بياء أصيلة فإن كانت ثالثة (مثل: نبيّ، وعلي، ورضّ، وشجي) تقلب واواً مع فتح ما قبلها، نبويّ وعلويّ، ورَضَوِيّ، وشَجَوِيّ)، وإن كانت رابعة (مثل: القاضي والنادي) جاز أن تحذف الياء أو أن تقلب واواً مع فتح ما قبل الواو: قاضِيّ أو قاضَوي، نادِيّ أو نادَوي.

4. عند النسبة إلى الاسم الممدود، ننظر إلى نوع همزته:

أ. فإن كانت أصلية تبقى كما هي مثل: إنشائي (نسبة إلى إنشاء – الهمزة أصلية من أنشأ ينشيء) وابتدائي (نسبة إلى ابتداء – الهمزة أصلية من ابتدأ يبتدئ).

ب. وإن كانت الهمزة للتأنيث قلبت واواً، مثل: بيضاويّ (نسبة إلى بيضاء) وسمراوي (نسبة إلى سمراء) وصحراوي (نسبة إلى الصحراء).

ج. وإن كانت الهمزة منقلبة، جاز إبقاؤها همزة أو قلبها واواً، مثل: سمائي أو سماويّ (نسبة إلى سماء – همزتها منقلبة عن واو من سما يسمو)، وفدائي أو فداويّ (نسبة إلى الفداء – همزتها منقلبة عن ياء من فدى يفدي)، والأفصح إبقاء الهمزة.

5. عند النسبة إلى الاسم الثنائي أو الاسم الثلاثي الذي حذفت لامه وعوضت بتاء، (مثل: أب، وسنة، ويد، ودم، ورئة، وأخ ولغة، وكره) يؤتى بدل المحذوف

بواو مفتوح ما قبلها: أبوي، وسنوي، ويدوي، وأخوي، ورثوي، وكروي، ولغوي، ودموي.

6. الأصل أن تكون النسبة إلى الاسم المفرد، أما عند إرادة النسبة إلى المثنى أو الجمع، فيرد إلى المفرد ثم ينسب إليه.

ولكن وردت عن العرب الأوائل أسماء منسوبة إلى الجمع مثل: أنصاري (نسبة إلى الأنصار) وصحابي (نسبة إلى الصحابة) وشعوبي (نسبة إلى التمييز العنصري بين الشعوب).

واتفق الصرفيون على أنه إذا كان الجمع يدل على علم، أي على مجموعة متجانسة كأنها مفرد، كالأنصار، والصحابة، والأعراب، جازت النسبة إليها: أنصاريّ، صحابيّ، أعرابيّ، وكذلك جزائريّ (نسبة إلى الجزائر).

غير أن مجامع اللغة العربية أجازت النسبة إلى الجمع، بعد أن شاعت مثل هذه النسبة على ألسنة الناس، وكانت مستساغة، فضلاً عن الاختلاف في الدلالة بين المنسوب إلى المفرد والمنسوب إلى الجمع، فكلمة (ملكي) هي نسبة إلى الملك، بينما (ملوكيّ) تأتي بمعنى (فاخر، أو جميل)، وكلمة (شعبي) نسبة إلى الشعب معناها محبوب إذا وصف بها رجل، أو رخيص إذا وصفت بها سلعة، أما (شُعوبيّ) فمعناها المتعصب إلى شعبه ضد الشعوب الأخرى.

ومن الأسماء المنسوبة إلى الجمع التي وردت قديماً كألقاب لبعض العلماء: القراطيسي (يوسف بن يزيد مولى بني أمية) والقواريري (عبيد الله بن عمر) والفراديسي (اسحق بن إبراهيم بن يزيد) والرياشي (العباس بن الفرج).

ومن الأسماء المنسوبة إلى الجمع التي يكثر استعمالها هذه الأيام: طُلابي، وعُمالي (كما في الحركات الطلابية والنقابات العمالية)، وملوكي، ودُوَلي، وملائكي، وجنائزي، وساعاتي والكواكبي، والجواهري، وجماهيري، وأممي، وعساكري.

7. كما وردت أسماء منسوبة على غير قاعدة، فتحفظ كما هي على أنها سماعية، مثل: روحاني، رباني، نصراني، بحراني، فوقاني، تحتاني، شعراني، صنعاني، ويماني، وقروي، وحضرمي.

8. عند النسبة إلى اسم مركب، سواء أكان تركيباً مزاجياً (بعلبك، طولكرم)، أم إضافياً (امرؤ القيس، أم كلثوم)، أم إسنادياً (تأبط شرا، جاد المولى)، تكون النسبة إلى الجزء الأول من الاسم، أو إلى الجزء الثاني إذا خُشِيَ اللبس، أو إلى اسم ينحت منهما معاً، فنقول: كرميّ (نسبة إلى طولكرم) وتأبطيّ (نسبة إلى تأبط شراً) وكلثومي (نسبة إلى أم كلثوم) ودرعميّ (نسبة إلى منحوت دار العلوم) وعبشميّ (نسبة إلى منحوت عبد شمس).

الفصل الثامن

الصحيح والمعتل من الأفعال

الصحيح والمعتل من الأفعال

الفعل الصحيح هو كل فعل خلت أحرفه الأصلية من أي حرف علة، وأما الفعل المعتل فهو كل فعل كان ضمن أحرفه الأصلية حرف علة أو أكثر.

وكل حروف اللغة العربية حروف صحيحة ما عدا الألف[1] والواو والياء؛ فهي أحرف العلة.

أما الألف[1] فتسمى حرف علة ولين ومد، مثل: قال، صام، عاش، دنا، بكى، سما.

وأما الواو والياء:

1. فإن كانا ساكنَيْن، وقبلهما حركة تناسبهما (مثل: أقُولُ، أصُومُ، أبِيعُ، أسِيرُ) فهما حرفا علة ولين ومد، وكذلك.
2. وإن كانا ساكنَيْن، وقبلهما حركة لا تناسبهما (مثل: أتَيْت، سَمَوْت) فهما حرفا علة ولين.
3. وإن تحركا، مثل (وَقَفَ، رَضِيَ، وَلِيَ، لن أشْكُوَ) فهما حرفا علة فقط.

أقسام الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح ثلاثة أقسام، هي:

1. الفعل المهموز: وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة، مثل: أكل، أخذ (مهموز الفاء)، سأل دأب (مهموز العين)، قرأ، ملأ (مهموز اللام).

---

[1] الألف التي ترسم في أول الكلمة هي همزة وليست ألفاً، وهي حرف صحيح تظهر عليه حركات الإعراب جميعها، وليس حرف علة: أمر، اذهب، اقتصد، استعد.

أما مهموز الفاء فلا تتغير همزته في الماضي والمضارع (أخذ يأخذ، أمر يأمر)، إلا مع همزة المضارع المتكلم (أنا آخُذُ، أنا آمُرُ) حيث تتحول الهمزتان معاً إلى مد، وتختفي الهمزة في أمر الثلاثي (خُذْ ومُرْ وكُل).

وأما مهموز العين فتثبت همزته في الماضي والمضارع والأمر (سأل يسأل إسأل)، ويجوز سقوطها أحياناً من الأمر (سَلْ أو اسأل)، وكذلك مهموز اللام فإن همزته تثبت في الماضي والمضارع والأمر (قرأ يقرأ إقرأ).

2. الفعل المُضَعَّف: وهو ما كان عينه ولامه (أي ثانية وثالثة) من جنس واحد، مثل: عَدَّ، رَدَّ، فَرَّ، هَزَّ، عَضَّ.

ويلحق بهذا القسم أيضاً مضعف الرباعي، وهو ما كانت فاؤه ولامه من جنس واحد، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل زلزل، وسوس، جَرْجَرَ، ثَرْثَرَ.

3. الفعل السالم: وهو ما سلمت أحرفه الأصلية من الهمزة أو التضعيف، مثل: كتب، ربح، رسم، دحرج، بعثر.

أقسام الفعل المعتل:

والفعل المعتل أربعة أقسام، هي:

1. المثال: وهو ما كان فاؤه (أي حرفه الأول) حرف علة (واو أو ياء) مثل: وَجَدَ، وسِعَ (واوي الفاء)، يئس، يبس، ويَتَمَ (يائي الفاء).

أما واوي الفاء فهو أكثر وروداً من يائي الفاء، ويأتي على واحد من خمسة أوزان هي:

- فَعَلَ يَفْعِلُ (باب ضرب يضرب): وصف يصف، ورد يرد، وأد يئد.
- فَعَلَ يَفْعَلُ (باب فتح يفتح): وضع يضع، وقع يقع.

- فَعِلَ يَفْعَلُ (باب فرح يفرح): وَسِعَ يَسَعُن وَجِلَ يَجَلُ، وطئَ يطأ.
- فَعِلَ يَفْعِلُ (باب حَسِبَ يَحْسِبُ): وَرِثَ يَرِثُ، وَثِقَ يَثِقُ.
- فَعُلَ يَفْعَلُ (باب كَرُمَ يَكْرُمُ): وَسُمَ أي صار وسيما، وَجُهَ أي صار وجيها، وَغُدَ صار وغداً، وَعُرَ الطريق أي صار وَعْراً.

2. الفعل الأجوف: وهو ما كان عينه (أي حرفه الثاني أو وسطه) حرف علة، وهي في الغالب ألف مد، مثل قال، وصام، وباع.

ويأتي الأجوف على ثلاثة أوزان هي:

- فَعَلَ يَفْعِلُ (باب ضرب يضرب): جاء يجيء، فاء يفيء، سار يسير.
- فَعَلَ يَفْعُلُ (باب نصر ينصر): قال يقول، صام يصوم.
- فَعِلَ يَفْعَلَ (باب فرح يفرح): نام ينام، نال ينال.

3. الفعل الناقص: وهو ما كانت لامه (أي حرفه الثالث) حرف علة، مثل رمى، سما، دنا، جرى، بكى.

يأتي الناقص على خمسة أوزان هي:

- فَعَلَ يَفْعَلُ (باب فتح يفتح): سعى يسعى، أبى يأبى.
- فَعَلَ يَفْعِلُ: (باب ضرب يضرب): مشى يمشي، بكى يبكي.
- فَعَلَ يَفْعُلُ (باب نصر ينصر): دنا يدنو، شما يشكو.
- فَعُلَ يَفْعُلُ (باب كرم يكرم): رَخُوَ يرخو، نَهُوَ ينهو.
- فَعِلَ يَفْعَلُ (باب فرح يفرح): رَضِيَ يرضى، غَنِيَ يغنى.

4. الفعل اللفيف: وهو ما كانت عينه ولامه حرفي علة (مثل: كوى، غوى، هوى) ويُعرف باللفيف المقرون[1]، أو ما كانت فاؤه ولامه حرفي علة (مثل: وعى، وشى، وفى) ويُعرف باللفيف المفروق[2].

ويأتي اللفيف المقرون على وزنين هما:

- فَعَلَ يَفْعِلُ (باب ضرب يضرب): رَوَى يَرْوِي، كوى يكوي.
- فَعِلَ يَفْعَلُ (باب فرح يفرح): قَوِيَ يَقْوَى، رَوِيَ يَرْوَى.

واللفيف المفروق يأتي على وزنين أيضاً هما:

- فَعَلَ يَفْعِلُ (باب ضرب يضرب): وشى يشي، وقى يقي.
- فَعِلَ يَفْعِل (باب حَسِبَ يَحْسِبُ): وَلِيَ يلي ولاية، وَرِيَ[3] يري.

[1] لأنه اقترن فيه حرفا العلة أي تجاورا.
[2] لأنه افترق فيه حرفا العلة أحدهما عن الآخر حيث توسط بينهما عين الفعل وهو من الحروف الصحيحة.
[3] لغة في وَرَى يري، ومنه قوله عليه السلام (لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يَرِيَهُ خير له من أن يمتلئ شعرا) ديوان الأدب للفارابي 3 / 257 و 264.

الفصل التاسع

الفعل المجرد والفعل المزيد

الفعل المجرد والفعل المزيد

الفعل المجرد هو ما كانت كل حروفه أصلية، مثل: كَتَبَ، سَمِعَ، قال، دحرج، وعد، وفى. . . .

والفعل المجرد إما ثلاثي – أي من ثلاثة أحرف أصلية – مثل: كَتَبً وسأل، ورمى، أو رباعي أي من أربعة أحرف أصيلة مثل: دحرج وزلزل وقَهقَه.

أوزان الفعل المجرد الثلاثي:

1. وزن فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعُلُ، ويسمى باب نَصَرَ يَنْصُرُ، مثل خَرَجَ يَخرُجُ، و ذَكَرَ يَذْكُرُ، وعَبَرَ يَعْبُرُ.... ومنه المضّعف المتعدي، مثل: عَدَّ. يَعُدُّ، وشَدَّ يَشُدُّ، وشَقَّ يَشُقُّ...
2. وزن فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعِلُ، ويسمى باب ضَرَبَ يَضْرِبُ، مثل جَلَسَ يَجلِسُ، وصَرَفَ يَصْرِفُ، ونَزَلَ يَنْزِلُ... ومنه المضَعَّف اللازم، مثل: عَفَّ، يَعِفُ، ورَقَّ يَرِقُّ، وجَدَّ يَجِدُّ... ومن كذلك المثال الواوي: وَرَدَ يَرِدُ، وَصَفَ يَصِفُ، ووَعَدَ يَعِدُ، ووَجَدَ يَجِدُ....
3. وزن فَعَلَ الذي مضارعه يَفْعَلُ، ويسمى باب فَتَحَ يَفْتَحُ، مثل: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وصَنَعَ يَصْنَعُ، ودَفَعَ يَدْفَعُ...
4. وزن فَعِلَ الذي مضارعه يَفْعَلُ، ويسمى باب فَرِحَ يَفْرَحُ، مثل عَجِبَ يَعْجَبُ، وشَرِبَ يَشْرَبُ، وقَبِلَ يَقْبَلُ...
5. وزن فَعِلَ الذي مضارعه يَفْعِلُ، ويسمى باب حَسِبَ يَحْسِبُ... (وهو قليل)، مثل: وَثِقَ يَثِقُ، ووَرِثَ يَرِثُ. ...
6. وزن فَعُلَ مضارعه يَفْعُلُ، ويسمى باب كَرُمَ يكْرُمُ، مثل: صَعُبَ يَصْعُبُ، وعَظُمَ يَعْظُمُ، وكَثُرَ يَكْثُرُ...

المجرد الرباعي:

أما الفعل المجرد الرباعي: فله وزن واحد، وهو فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ: مثل: زَلْزَلَ يُزَلْزِلُ، ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ، وبَعْثَرَ يُبَعْثِرُ، وقَلْقَلَ يُقَلْقِلُ...

الفعل المزيد:

الفعل المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر، وتكون الزيادة إما بتضعيف عين الفعل أو لامه (أي حرفه الثاني أو حرفه الثالث)، أو بإضافة حرف من حروف الزيادة التي جمعوها في كلمة (سألتمونيها)، والزيادة تُفيد الفعل دلالة جاذبية أو معنى إضافياً كما سيتضح.

مزيد الثلاثي:

الفعل الثلاثي يزاد بحرف أو حرفين، أو ثلاثة أحرف، أما المزيد بحرف واحد فيأتي على ثلاثة أوزان هي:

1. أفْعَلَ: وتفيد التعدية، أو الصيرورة، أو الدخول في المكان أو الزمان، أو الإزالة والسلب، أو الاستحقاق، مثل:

- أضحك (الهمزة الزائدة حولت الفعل اللازم ضحك إلى فعل متعد هو أضحك، وكذلك أسْمَعَ وأخرَجَ....).
- أفْلَسَ (الهمزة الزائدة هنا أفادت الصيرورة أي صار مفلساً، وكذلك أقرَشَ أي صار عنده قروش....).
- أصبَحَ (أي دخل في وقت الصباح، وكذلك أمسى أي دخل في وقت المساء، واعرق وانجد أي دخل العراق ونجد).
- أعجَمَ (أي أزال عُجْمَةَ الكلام بتنقيطه وشكله).
- أحصَدَ (أي استحق الزرق الحصاد، وازوَجَت الفتاة أي استحقت الزواج).

2. فاعَلَ: وتفيد التشارك بين اثنين أو جماعتين، وهو أن يوقع أحدهما فعلاً على الآخر فيقابله بمثله، مثل: كاتَبَ، وقاتَلَ وساءَلَ، وإذا كان الفعل المجرد لازماً صار بهذه الصيغة المزيدة متعدياً ونسبت الفاعلية للأول والمفعولية للثاني، مثل: (مشيتُ إلى المدرسة) تصبح ماشيتُ زميلاً إلى المدرسة، وقد تأتي بمعنى المجرد (أي بدون مشاركة) مثل: شاهد وسامح، وطارد، وباغت وفاجأ.
3. فَعَّلَ: وتفيد التكثير (مثل كَسَّرَ، وحَطَّمَ، وقَطَّعَ، وجَرَّحَ) أو الإزالة (مثل: قَشَّرَ: أي أزال القشرة، وقلم الأظافر أي أزال قُلامتها) أو التعدية (مثل: فَهَّم وعلَّم وكتَّب) أو التوجه إلى جهة (مثل: شَرَّقَ وغرَّبَ وشمَّلَ) أو نسبة الأمر إلى أصل الفعل (مثل: كفّروه: أي نسبوا إليه الكفر) أو اختصار حكاية الشيء (مثل: سَبَّحَ – أي قال سبحان الله – وهَلَّلَ: أي قال لا إله إلا الله، ولبّى أي قال لبيك، وكبَّرَ: أي قال الله أكبر).

وأما المزيد بحرفين فيأتي على خمسة أوزان هي:

1. افْعَلَّ: وتفيد المبالغة في معنى المجرد، مثل: أحمرَّ واخْضَرَّ، واصفَرَّ، واخضَلَّ، واغْبَرَّ.
2. انْفَعَلَ: وتفيد المطاوعة (أي استجابة المفعول به في قبول تأثير الفعل، ويصبح المفعول به فاعلاً مطاوعاً للفعل المزيد: انفعل) مثل: قطعتُ الحبلَ فانقطع الحبلُ، وانطلق، وانكسر، وانصرف، واندفع، وانثنى، وانكوى...
3. افتعل: وتفيد المشاركة، مثل: اجتمع فلان وفلان (أي اشتركا في الاجتماع)، واختصم، واعتصم، واكتتب، واقتتل، واختلف.

كما تفيد مطاوعة الفعل الثلاثي المزيد بهمزة، (مثل: أسمعته فاستمع، وانصفته فانتصف) وسَوَّيته فاستوى).

كما تفيد المبالغة في معنى الفعل (مثل: اكتسب، واجتهد، واقتلع).

4. تَفَعَّلَ: وتفيد المطاوعة (مثل عَلَّمته فتعلم، وأدبته فتأدب، وسلَّمته فتَسَلَّم)، أو التكلف (مثل: تَشَجَّعَ، وتَصَبَّر، وتَجَلَّد، وتَخَلَّى، وتَجَمَّل...) أو الاتخاذ (مثل توسَّد أي اتخذ وسادة، وتَعَبَّدَ أي اتخذ عبداً – وفيه قول الرسول صلى الله عليه وسلم: متى تَعَبَّدْتُم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً).
5. تفاعَل: وتفيد التظاهر (مثل تكاسل أي تظاهر بالكسل، وتمارض أي تظاهر بالمرض، وتناوم، وتجاهل، وتباكى) أو التدرج في حدوث الفعل (مثل: تزايد، وتناقص، وتماثل للشفاء، وتواردت الأخبار، وتقاطر، وتوافد) أو المطاوعة لصيغة فاعَلَ (مثل: باعدته فتباعد، ناولته فتناول) أو المشاركة (مثل: تجادل فلان وفلان، وتقاتل، وتمازح، وتبارز، وتبارى).

وأما المزيد بثلاثة أحرف فيأتي على ثلاثة أوزان:

1. استفعل: وتفيد الطلب (مثل استغفر أي طلب الغفران، واستخرج، واستفهم، واستشفى) أو اعتقاد الصفة (مثل (استعظم الأمر أي اعتقده عظيماً، واستصوبه أي اعتقده صواباً، واستصغره) أو الاتخاذ (مثل استقر في المكان أي اتخذه مقراً، واستوطنه أي اتخذه وطناً) والتشبه (مثل: استأسد فلان أي تشبه بالأسد، واستحجر الطين أي صار كالحجر.
2. افْعَوْعَل: وتفيد المبالغة أو الدلالة على الزيادة والكثرة (مثل: اعشوشبت الأرض، واغدودن الشعر)، واغدودق المطر أي نزل غَدَقاً أي كثيراً.
3. افْعالَّ: وتفيد المبالغة أو الدلالة على الزيادة والكثرة، مثل: احمارّ، واخضارّ، (أي زادت حمرته، أو خضرته...).

مزيد الرباعي:

الفعل الرباعي المجرد (مثل: دحرج، وبعثر، وطمأن، وقشعر، وزلزل) يأتي مزيداً بحرف أو حرفين.

أما المزيد بحرف واحد فيأتي على وزن واحد هو تفعلل ويفيد المطاوعة لوزن فعلل (مثل: دحرجته فتدحرج، وبعثرته فتبعثر، وتزلزل).

وأما المزيد بحرفين فيأتي على وزنين هما:

1. افعلل: ويفيد المطاوعة (مثل: حَرْجَمْتُ الإبل فاحرنجمت أي تجمعت، وفرقعتها فافرنقعت أي تفرقت).
2. افْعَلَّلَ: ويفيد المبالغة، مثل: اطمأنَّ واقشعرَّ، واكفهرَّ، واضمحلَّ، واشرأبَّ.

الفصل العاشر

تقسيمات أخرى للأفعال

تقسيمات أخرى للأفعال

المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

يُقسم الفعل، من حيث ذكرُ فاعلِهِ أو عدمُه، قسمين:

1. مبني للمعلوم: وهو الفعل الذي يُذكرُ فاعلُه في الجملة، مثل حَضَرَ المعلمُ، نام الطفلُ، ويمكن أن يكون الفاعل مستتراً أو مفهوماً من سياق الكلام، كقولك، مجيباً: (نعم حَضَرَ).
2. مبني للمجهول: وهو الفعل الذي حُذِفَ فاعله، وحل المفعول به محله، ويسمى المفعول به في هذه الحالة نائب فاعل، مثل: سَرَقَ اللصُّ الحصان (مبني للمعلوم)، سُرِقَ الحصانُ (مبني للمجهول).

والبناء للمجهول أسلوب يلجأ إليه عند عدم معرفة الفاعل، أو تجنباً لذكره بسبب الخوف منه، أو الخوف عليه.

طريقة بناء الفعل للمجهول:

1. يبنى الفعل الماضي للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره، مثل: كُتِبَ، سُمِعَ، قُرِئَ.
2. يُبنى الفعل المضارع للمجهول بضم وله (حرف المضارعة) وفتح ما قبل آخره، مثل: يُكتَبُ، يُسْمَعُ، يُقْرَأُ.
3. لا يُبنى فعل الأمر للمجهول لأنه موجه للمخاطب، والمخاطب معروف دائماً، ولكن يستعاض عن فعل الأمر المبني للمجهول بالمضارع المبني للمجهول مقترناً بلام الأمر، مثل: لِيُنَفَّذ الأمر، ولْيُعاد كل شيء.
4. عند بناء الماضي الأجوف (قال، باع) للمجهول تقلب عينه (حرف العلة في وسطه) ياء، مثل: قيل (من قال)، بيع (من باع)...

وإن كان الحرف الثاني أو الثالث حرف مد زائدا قلب واواً لتناسب الضمة على الحرف الأول، مثل: حُورِبَ (من حارَبَ)، وقُوطِعَ (من قاطَعَ)ن وتُدورك (من تَدارك).

وإذا كان ما قبل الآخر ألفاً قلبت ياء، مثل: استعيد (من استعاد)، وارتيد (من ارتاد)، والماضي الناقص (مثل: رمى) أو اللفيف (مثل: روى) يُصبح: رُمِيَ، ورُوِيَ، برد الألف إلى أصلها ياء.

5. عند بناء المضارع الأجوف (يقول، يبيع) للمجهول تقلب عينه ألفاً، فنقول: (يُقال، يُباع).... وكذلك كل مضارع ما قبل آخره واو أو ياء تقلب ألفاً، مثل: يُستفاد (من يستفيد) ويُسْتَمال (من يستميل) ويُعتاد عليه (من يعتاد عليه).

الفعل اللازم والفعل المتعدي

وينقسم الفعل، من حيث ذِكرُ المفعول به أو عدمُهُ: قسمين:

1. الفعل اللازم: وهو الفعل الذي يكتفي بفاعله ولا يأخذ مفعولاً به، مثل: جلس الطلابُ، حَضَرَ المعلمُ.
2. الفعل المتعدي: وهو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله وإنما يتعداه إلى مفعول به، أو أكثر، مثل: قَرَأَ الطالبُ الدرسَ (الدرس مفعول به) وعلامة الفعل المتعدي أنه يقبل ضمير النصب المتصل في آخره (مثل: قرأه، لقيه، أحبها، رآك) وأنه يصاغ منه اسم مفعول غير مقترن بحرف جر أو ظرف (مثل: مقروء، مدروس، مأكول).

والفعل المتعدي ثلاثة أنواع:

- متعدٍّ إلى مفعول واحد، وهو أكثر الأفعال المتعدية، مثل: فَهِمَ الطلابُ الدرس.
- متعدٍ إلى مفعولين، إما أن يكون أصلهما مبتدأ وخبراً (مثل: جعل المعلمُ المسألة مفهومةً) أو ليس أصلهما مبتدأ وخبراً (مثل: أعطى المعلمُ الطلاب كتباً).
- متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: أعلم المدير الطلاب العطلةَ قريبةً.

أما الأفعال المتعدية التي تنصب مفعولين اثنين أصلهما مبتدأ وخبر فهي: أفعال الرجحان (ظن، حسب، خال، زعم، جعل، عدَّ) وأفعال اليقين (رأى، علم، وجد، ألفى) وأفعال التحويل (صَيَّرَ، حَوَّل، جَعَلَ، اتخذ). والأفعال المتعدية إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبراً (البس، كسا، اعطى، منح، سأل). وأما الأفعال التي تنصب ثلاثة مفعولات فهي: أعلم، ورأى، وأنبأ، وأخبر، وخبَّرَ، وحدَّثَ.

تحويل اللازم إلى متعدٍّ:

يمكن تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ بإحدى الطرق التالية:

1. بإضافة همزة في أوله، مثل: أجلس، أكرم، أذهب، أدخل (أفعال متعدية بالهمزة وكانت قبل الهمزة لازمة: جلس، كرم، ذهب، دخل). كما أن الفعل المتعدي يمكن أن يتعدى إلى مفعول آخر إضافي بزيادة هذه الهمزة مثل: (فَهِم: أفهمَ).
2. بتضعيف عين الفعل، مثل: كرَّم، فرَّح، جَمَّلَ (أصلها الأفعال اللازمة: كَرُمَ، فَرِحَ، جَمُلَ).
3. بزيادة ألف المفاعلة (التي تفيد المشاركة)، مثل: جالس، كاتَبَ، ماشى (أصلها: جلس، كَتَبَ، مشى).

4. بزيادة الهمزة والسين والتاء في أول الفعل، مثل: استخرج، استصعب، استعظم (من: خَرَجَ، صَعُبَ، عَظُمَ).

تحويل المتعدي إلى لازم:

كما يمكن تحويل الفعل المتعدي إلى فعل لازم بطرق أهمها:

1. إذا صار مطاوعاً كتحويل صيغة فَعَلَ إلى انفعل، مثل كسرته فانكسر، جرحته فانجرح....
2. بتحويل المتعدي إلى صيغة فَعُلَ التعجب والمبالغة، مثل: ضَرُبَ زيدٌ (أي ما اضْرَبَهُ!).

الماضي والمضارع والأمر:

يُقسم الفعل، بالنظر إلى زمن وقوعه، ثلاثة أقسام:

1. الفعل الماضي: وهو ما دلّ على وقوع حدث قبل زمن التكلم، مثل: كَتَبَ، سَمِعَ، عَبَدَ، مشى.
2. والفعل المضارع: هو ما دل على وقوع حدث في زمن التكلم أو بعده، مثل: يكتبُ، أسمَعُ، نَعْبُدُ، تَمْشي.

والفعل الضارع يبدأ دائماً بواحداً من أربعة أحرف، هي (أ، ن، ي، ت)، وتسمى هذه الأحرف بأحرف المضارعة. .

ويكون حرف المضارعة مفتوحاً مع الفعل الثلاثي أو الخماسي أو السداسي، مثل: يأخذ، يبكي، يستخرج، ينتقل.

أما مع الفعل الرباعي، سواء أكان مجرداً (مثل: بَعْثَرَ، دَحْرَجَ) أم مزيداً (مثل: كاتَبَ، عَيَّنَ، أَنْصَفَ) فإن حرف المضارعة يكون مضموماً، مثل: يُبعثر، يُدحرج، تُكاتب، أعَيّنُ، نُنْصِفُ...

ولا يُحذف من المضارع حين يؤخذ من الماضي إلا فاء الفعل المثال (وَصَفَ يَصِفُ، وَعَدَ يَعِدُ) وهمزة الوصل أو القطع (أكرم يُكرم، اشترى يشتري).

3. فعل الأمر: وهو فعل يُطلب به وقوع حدث بعد زمن الطلب، مثل: اكتُبْ، اسْتَمِع، ضَعْ، قُل.

الفعل الجامد والفعل المتصرف:

يُقسم الفعل، من حيث كونه جامداً أو متصرفاً، قسمين:

1. الفعل الجامد: وهو الفعل الذي يلزم صورة واحدة؛ صورة الماضي (مثل: ليس وما دام من أخوات كان، وكَرَبَ من أفعال المقاربة، وعسى وحرى واخلولق من أفعال الرجاء، وأنشأ وطفق وشرع وجعل وأخذ وعَلِق من أفعال الشروع، ونِعْمَ وحبذا من أفعال المدح، وبئس وساء ولا حبذا من أفعال الذم، وخلا وعدا وحاشا من أفعال الاستثناء) أو صورة الأمر (مثل: هَبْ بمعنى افْتَرِض، وتَعَلَّمْ بمعنى اعْلَمْ).
2. الفعل المتصرف: وهو الفعل الذي لا يلزم صورة واحدة، بل يتصرف منه الماضي والمضارع والأمر مثل: كتب وجلس واشترى وبعثر... ومن الأفعال المتصرفة ما هو ناقص التصرف، أي يأتي منه الماضي والمضارع فقط، ومن هذه الأفعال: ما زال (وما يزال)، ما برح (وما يبرح)، ما فتئ (وما يفتأ)، ما انفك (وما ينفك) وكلها من أخوات كان، وكاد (ويكاد) من أفعال المقاربة، وطفق يطفق وجعل يجعل من أفعال الشروع.

الفصل الحادي عشر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

إسناد الأفعال إلى الضمائر

قبل البدء بموضوع إسناد الأفعال إلى الضمائر ينبغي أن نفرق بين (إسناد الأفعال إلى الضمائر) و (اتصال الأفعال بالضمائر).

فالإسناد جاء من كون الجملة الفعلية تتألف من مسند (وهو الفعل) ومسند إليه (وهو الفاعل)، وعلى هذا فعندما نقول إسناد الأفعال إلى الضمائر يجب أن نعلم بأن الضمائر هنا هي ضمائر رفع تؤلف المسند إليه، فهي فاعل، مثل: ذهبوا، سَمِعْنا، قرأتُ.

أما اتصال الأفعال بالضمائر، فيقصد به أن يتصل الفعل بضمير يكون مفعولاً به، مثل: سمعك، رآها، قرأه.

وضمائر الإسناد ستة هي: تاء الفاعل[1]، نا الفاعلين، نون النسوة، ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، ثلاثة منها ساكنة هي ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة، وثلاثة منها متحركة هي: نون النسوة وتاء الفاعل ونا الفاعلين.

إسناد الفعل الماضي: يُسند الفعل الماضي إلى خمسة ضمائر:

1. إلى تاء الفاعل: قرأتُ، قرأتَ قرأتِ.
2. إلى نا الفاعلين: قرأنا، كتَبْنا.
3. إلى نون النسوة: هُنَّ قَرَأْنَ وكَتَبْنَ.
4. إلى ألف الاثنين أو الاثنتين: هما كتبا، هما كتبتا.
5. إلى واو الجماعة: كتبوا، سمعوا.

[1] تاء الفاعل: كتبتَ، كتبتِ، ويتبعها كذلك كتبتما، كتبتُم وكتبتُنَّ، حيث الميم ألف علامة تثنية والميم جمع مذكر والنون علامة جمع مؤنث.

إسناد الفعل المضارع: يسند الفعل المضارع إلى أربعة ضمائر:

1. إلى ياء المخاطبة: أنت تكتبين.
2. إلى نون النسوة: هن يكتبن.
3. إلى ألف الاثنين أو الاثنتين: أنتما تكتبان، وهما يكتبان.
4. إلى واو الجماعة: يكتبون، وتكتبون.

والأفعال المضارعة المسندة إلى ياء المخاطبة وألف الاثنين وواو الجماعة تسمى في علم النحو بالأفعال الخمسة، التي ترفع بثبوت النون وتنصب وتجر بحذف النون، وفاعل هذه الأفعال هو الضمير المسند إليه (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة).

إسناد فعل الأمر:

يسند فعل الأمر إلى أربعة ضمائر:

1. ياء المخاطبة: اكتبي.
2. نون النسوة: اكتُبْنَ.
3. ألف الاثنين أو الاثنتين: اكتبا.
4. واو الجماعة: اكتبوا.

من هذا نرى أن الفعل الماضي يسند إلى جميع الضمائر ما عدا ياء المخاطبة، وأن المضارع والأمر يسندان إلى جميع الضمائر ما عدا تاء الفاعل ونا الفاعلين.

ويلحق بضمائر الإسناد الستة تاء التأنيث الساكنة التي تتصل بالفعل الماضي، مثل: كَتَبَت، وقرأتْ.

أهمية الإسناد وتأثيره:

وتأتي أهمية دراسة إسناد الأفعال إلى الضمائر في علم الصرف من كون هذا الإسناد يؤثر في بنية الأفعال، وسوف نرى في الصفحات التالية تأثير الإسناد في كل نوع من الأفعال الصحيحة والمعتلة:

إسناد الفعل الصحيح:

الفعل الصحيح لا يحدث فيه تغيير عند إسناده للضمائر، سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً، إلا مضعّف الثلاثي فإنه يفك إدغامه عند إسناده إلى الضمائر المتحركة فقط، كما يظهر في الجدول التالي:

الفعل	نوعه	الضمائر المتحركة			الضمائر الساكنة		
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
أخذ	ماض	أخذتُ	أخَذْنا	أَخَذْنَ	أخذا	أخذوا	-
يأخذ	مضارع	-	-	يأخذن	يأخذان	يأخذون	تأخذين
خُذ	أمر	-	-	خُذْنَ	خُذا	خذوا	خُذي
ردَّ	ماض	رددت	رددنا	رددن	رَدا	رَدوا	-
يَرُد	مضارع	-	-	يرددن	يردان	يردون	تردين
رُد	أمر	-	-	اردُدن	رُدا	رُدوا	رُدي
زلزلَ	ماض	زلزلت	زلزلنا	زلزلن	زلزلا	زلزلوا	-
يزلزل	مضارع	-	-	يزلزلن	يزلزلان	يزلزلون	تزلزلين
زلزِلْ	أمر	-	-	زلزلن	زلزِلا	زلزِلوا	زلزلي

إسناد الفعل المعتل: المثال والأجوف:

المثال كالصحيح لا يحدث فيه تغيير عند إسناده إلى الضمائر، أما الأجوف فتحذف عينه عند إسناده إلى الضمائر المتحركة وتبقى مع الضمائر الساكنة كما يتضح في الجدول التالي:

الفعل	نوعه	الضمائر المتحركة			الضمائر الساكنة		
		تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
وثب	مثال ماض	وثبت	وثبنا	وثبن	وثبا	وثبوا	-
يثب	مثال مضارع	-	-	يثبا	يثبان	يثبون	تثبين
ثب	مثال أمر	-	-	ثِبْنَ	ثبا	ثبوا	ثبي
صاح	أجوف ماض	صحت	صحنا	صحن	صاحا	صاحوا	-
يصيح	أجوف مضارع	-	-	يصحن	يصيحان	يصيحون	تصيحين
صِح	أجوف أمر	-	-	صِحْنَ	صيحا	صيحوا	صيحي

إسناد الفعل المعتل: الناقص واللفيف:

عند إسناد الفعل الناقص أو اللفيف إلى الضمائر نتبع القواعد التالية:

أ. المنتهي بألف:

1. إذا أسند إلى واو الجماعة، أو ياء المخاطبة حذفت الألف وتبقى الفتحة على ما قبلها: سَعَوا، دَنَوا، تَسْعَوْن، تِسْعَيْن.

2. إذا أسند إلى غير الواو أو الياء (أي إلى تاء الفاعل أو نا الفاعلين أو نون النسوة أو ألف الاثنين) فإن كانت الألف ثالثة ردت إلى أصلها (الواو أو الياء) وإن كانت رابعة أو أكثر قلبت ياء: سَعَيْتُ، دَنَوْنا، اشترينا.

ب. المنتهي بواو أو ياء:

1. إذا أسند إلى غير واو الجماعة أو ياء المخاطبة بقي آخره (رضي: رضينا، يقضي: يقضيان، يدعو: يدعوان.
2. إذا أسند إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة يحذف آخره ويضم ما قبل واو الجماعة (يقضي: يقضُون) ويكسر ما قبل ياء المخاطبة (تقضِين، تَدْعين).

وستتضح هذه القواعد في الجدول التالي:

الفعل	نوعه	آخره	الضمائر المتحركة				الضمائر الساكنة	
			تاء الفاعل	نا الفاعلين	نون النسوة	ألف الاثنين	واو الجماعة	ياء المخاطبة
سعى	ماض	ألف	سعيت	سعينا	سعين	سعيا	سَعَوْا	-
يسعى	مضارع	ألف	-	-	يَسْعَيْنَ	يسعيان	يسْعَوْن	تَسْعَيْنَ
اسع	أمر	ألف	-	-	اسعَيْن	اسعيا	اسعَوْا	اسْعَيْ
اشترى	ماض فريد	ألف	اشتريت	اشترينا	اشترين	اشتريا	اشتَرَوْا	-
دعا	ماض	واو	دَعَوْتُ	دعَوْنا	دعَوْن	دَعَوا	دَعَوْا	-
يدعو	مضارع	واو	-	-	يدعُون	يدعوان	يدعون	تدعين
ادعُ	أمر	واو	-	-	ادعون	ادعُوَا	ادعُوا	ادعِي
رضي	ماض	ياء	رضيت	رضينا	رضين	رضيا	رضُوا	-
يقضي	مضارع	ياء	-	-	يقضين	يقضيان	يقضُون	تقضين
اقض	أمر	ياء	-	-	اقضين	اقض	اقضُوا	اقضي

توكيد الفعل بالنون:

الفعل المؤكد هو الفعل الذي لحقته نون التوكيد أو مشددة، ويكون الفعل في هذه الحالة مبنياً على الفتح.

الفعل الماضي لا يؤكد بالنون مطلقاً.

وفعل الأمر يجوز توكيده أو عدم توكيده لدلالته على الطلب.

أما المضارع فله ثلاث حالات:

1. يجب توكيده إذا كان جواباً لقسم، متصلاً بلامه، مثبتاً، مستقبلاً، مثل: لأدرسنَّ بجد، (لأدرسنَّ: واجب التوكيد لأنه جواب قسم، غير مفصول لامه، مثبت، مستقبل).
2. يجوز توكيده (أو عدمه) إذا دل على طلب (والطلب يشمل الأمر والنهي، والاستفهام، والتمني)، وكذلك يجوز توكيده إذا وقع بعد إن الشرطية المدغمة في ما، فليعرفنَّ كل منكم واجبه، (ليعرفن: جائز التوكيد، لدلالته على الطلب بواسطة لام الأمر)، ومثل: اجتهد يا بني، وراقبن ربك في كل عملك (اجتهد: جائز: التوكيد لدلالته على الطلب دائماً بأصل وضعه، وكذلك راقبن).
3. يمتنع توكيده إذا اختل شرط من شروط وجوب توكيده الأربعة المذكورة ولم يدل على طلب، مثل: والله لا أذهب هناك أبداً (اذهب: يمتنع توكيده لأنه منفي غير مثبت) ومثل: وبالله لسوف أعمل على إنجاز المطلوب (اعمل: يمتنع توكيده لأنه مفصول عن لام القسم بكلمة سوف).

الفصل الثاني عشر

الإبدال والإعلال والإدغام

الإبدال والإعلال والإدغام

إن مصطلحات الإبدال والإعلال والإدغام التي استعملها علماؤنا القدماء في علم الصرف أصبحت تعرف بالمماثلة Assimilation كمصطح للحديث عن التبدلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى[1]. ويمكننا القول بعبارة أدق أن المماثلة هي تبدل الأصوات المتخالفة إلى أصوات متماثلة إما تماثلاً جزئياً أو كلياً.

والتقليديون يستعملون مصطلحي الإبدال والإعلال عند الحديث على المماثلة الجزئية، والإدغام عند الحديث على المماثلة الكلية.

والمماثلة في الدرس اللغوي الحديث إما أن تكون مماثلة تقدمية – Progressive وهي التي يكون التأثير فيها من الصوت السابق على الصوت الذي يليه، مثل قلب تاء الافتعال دالاً بعد الزاي، لأن الزاي صوت مجهور يؤثر في التاء الذي بعده – وهو صوت مهموس – فتقلب التاء المهموسة دالاً لتناسب الزاي في الجهر، كما في ازدحم مزدحم (أصلها ازتحم مزتحم).

وإما أن تكون المماثلة رجعية anticipatory أو regressive وهي التي يكون التأثير فيها من الصوت اللاحق على الصوت الذي يسبقه، فيتحول الصوت السابق إلى ما يناسب الصوت الذي يليه، كتحول الواو في (وعظ) إلى تاء لتناسب تاء افتعل حين تبنى (وعظ) على هذا الوزن فتصبح (اتَّعَظ) بدل (اوتعظ).

والمماثلة في الحالتين السابقتين، التقدمية والرجعية، تسمى مماثلة تجاورية Contact assimilation لأن الصوتين المؤثر والمتأثر متجاوران، أما في حالة عدم تجاور الصوتين المؤثر والمتأثر، كالذي يحصل عندما تضخم السين في

[1] انظر في هذا الموضوع: دراسة الصوت اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر الصفحات 324 – وعلم اللغة العام – الأصوات للدكتور كمال بشر، الصفحات 184 – 198 وفي فقه اللغة وقضايا العربية للدكتور سميح أبو مغلي الصفحات 44 – 49.

(سراط) و (مسيطر) تحت تأثير الطاء المفخمة الموجودة في الكلمة وتلفظ كأنها (صراط ومصيطر) فهذه المماثلة تسمى مماثلة تباعدية distant assimilation.

ومن ناحية أخرى، فقد تكون المماثلة كلية، وذلك حين يدغم صوت في صوت آخر، فيصيران صوتاً واحداً، كاندغام التاء التي قلبت عن واو (وعظ) في تاء (افتعل) فأصبحتا تاء واحدة في (اتَّعظ). وقد تكون المماثلة جزئية، وذلك إذا لم يتطابق الصوتان، كما في (انبعث) التي تنطبق النون فيها ميماً تحت تأثير الباء الشفوية، وكما في نطق النون حرفاً آخر إذا كانت ساكنة وما بعدها أحد حروف (ي ر م ل و ن)، حيث تنطلق النون ياء أو راء أو لاماً حسب ما بعدها، وهناك أنواع أخرى للماثلة.

ولو قدر للممثالة – بشتى أنواعها – أن تجري في مجراها فإنها ستؤدي إلى تغيير ملحوظ في اللغة باعتبار أن المماثلة تطور يرمي إلى تيسير النطق عن طريق تقريب الأصوات بعضها من بعض أو إدغامها بعضها في بعض لتحقيق الانسجام الصوتي[1] أو المماثلة التامة، لولا أن ظاهرة مضادة وجدت بمقابل ذلك هي ظاهرة المخالفة dissimilation لتفيد بقاء أصوات اللغة متميزة بعضها عن بعض، لأن تميزها هو الذي يصنع التفاهم لدى التخاطب بين الناس. والمخالفة أنواع أيضاً لعل أكثرها وروداً إبدال الضمتين المتتاليتين ضمة وفتحة كما يقال في سُرُر: سُرَر، وفي ذُلُل: ذُلَل، لاستثقال اجتماع ضمتين مع التضعيف[2].

وفي الحقيقة، إن بحث التبدلات الصوتية له فائدة كبيرة في علم الصرف، إذ هو مفتاح من مفاتيح علم الاشتقاق؛ وهو الذي يكشف الصلة بين كلمات تباعدت أشكالها وضاعت معالم قرباها، وأن قوانين الإبدال هي التي تكشف لنا الصلة بين (ضرب واضطراب) مثلاً، كما تمكننا معرفتنا بقواعد الإبدال والإعلال من استخدام المعاجم عن طريق معرفة أصول الكلمات.

---

[1] يسمي الدكتور إبراهيم أنيس المماثلة بالانسجام الصوتي بين أصوات اللغة، انظر كتابة الأصوات اللغوية ص 126 دار النهضة العربية بمصر 1961.

[2] دراسة الصوت اللغوي ص 331.

الإبدال:

الإبدال تغيير يحدث في حرف غير أحرف العلة وغير الهمزة، كإبدال التاء طاء في اضطراب (الأصل أن تكون اضترب) أو إبدال التاء دالاً في اذدكر (والأصل أن تكون اذتكر) على وزن افتعل، وقد حدث هذا الإبدال ليتناسب كل حرفين متجاورين في التفخيم، والجهر أو غيره.

الإعلال:

والإعلال تغيير يحدث في حرف من أحرف العلة (الألف أو الواو أو الياء) أو في الهمزة، كإعلال الواو في (صَوَمَ) وتغييرها إلى ألف لتصبح (صام) لتتناسب الألف مع الفتحة على الحرف السابق.

الإدغام:

والإدغام هو نطق صوتين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران صوتاً واحداً (حرفاً مشدداً) كنطق (سَكّر وقطّع) أصلهما (سَكْكَرَ وقَطْطَعَ).

حالات الإبدال:

1. قلب فاء افتعل تاء:

عند بناء الفعل الثلاثي الذي أوله واو (المثال) على وزن افتعل أو إحدى مشتقاتها قلبت الواو تاء، مثل: وصف: اتصف، يتصف، اتصاف. وزن: اتَّزن، يتزن، اتزان، وسع: اتَّسَعَ، يتسع، اتساع.

2. قلب تاء افتعل دالاً:

عند بناء الفعل الثلاثي الذي فاؤه دال على زنة افتعل فإن تاء افتعل تقلب دالاً، مثل: دَخَرَ: ادَّخر، يدَّخر، ادّخار. دعى: ادّعى، يدّعي، ادّعاء.

3. قلب تاء افتعل طاء:

عند بناء الفعل الثلاثي الذي فاؤه صاد أو طاء على صيغة افتعل فإن تاء افتعل تقلب طاء، مثل: صاد: اصطاد، اصطياد. ضرب: اضطرب، يضطرب، اضطراب. طلع: اطّلع، يطّلع، اطّلاع.

حالات الإعلال:

1. قلب الألف واواً:

تقلب الألف واواً إذا وقعت بعد ضم، فعندما يصاغ المبني للمجهول قاتَلَ وشاهَدَ وبايَعَ: نقول: قوتل وشوهِدَ وبويِعَ، لأننا عندما نضم الحرف الأول يلزم أن تقلب الألف التي بعده واواً لتناسب الضمة.

2. قلب الواو ياء: تقلب الواو ياء في الحالات التالية:

- عند اجتماع الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة (مثل: ساد يسود فهو سَيْود) فإن الواو تقلب ياء (فتصبح: سَيد)، ومثلها هان يهون فهو هيّن، وشوى يشوي شياً (أصلها شَوْياً) وكوى يكوي كياً (أصلها كَوْياً)...
- عند صياغة اسم المفعول من الثلاثي المعتل الآخر بألف أصلها ياء (مثل: قضى وبنى وشوى) تقلب واو اسم المفعول ياء: مقضيّ، ومبني، ومشويّ (أصلها: مقضوي ومبنوي ومشووي على وزن مفعول).

- عند اشتقاق المصدر من أَفْعَلَ الذي فاؤه واو (مثل: أورد وأوضح وأودع) أو من اسْتَفْعَلَ الذي فاؤه واو (مثل: استورد، واستوضح، واستودع) تقلب الواو ياء: إيراد، إيضاح، إيداع (والأصل: إوْراد، إوْضاح، إوْداع).
- عند وقوع الواو المتطرفة (أي في آخر الكلمة) بعد كسر، مثل: السامي، والداعي، والداني (والأصل: سامِوْ، وداعِوْ، ودانِوْ، من سما يسمو ودعا يدعو ودنا يدنو).

3. قلب الواو والياء همزةً:

تقلب الواو أو الياء همزة في إحدى الحالتين:

- إذا تطرفت بعد ألف زائدة، مثل: دعاء، صفاء، قضاء، وفاء (الأصل: دُعاوْ، صَفاو، قضايْ، وَفايْ – ويعرف الأصل طبعاً من المضارع دعا يدعو، صفا يصفو، قضى يقضي، وفى يفي).
- عند صياغة اسم الفاعل الثلاثي الذي عينه (أي وسطه) ألف أصلها واو أو ياء، مثل: صائم، قائل، بائع، سائر (الأصل صاوم – من صام يصوم – وقاوِلَ من قال يقول – وبايع – من باع يبيع – وساير – من سار يسير).

4. حذف واو اسم المفعول:

عند صياغة اسم مفعول من الفعل الثلاثي المعتل العين (مثل: قال، صاد، باع، سار) تحذف واو اسم المفعول: مقول، مبيع، مسير (أصلها: مقوول، مبيوع، مسيور).

حالات الإدغام:

الحرفان اللذان يدغمان يكونان في إحدى الحالات التالية:

1. يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً.
2. يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً.
3. يكون الحرفان متحركين.

- فإذا تحرك الأول وسكن الثاني (مثل: مَرَرْتُ، سُرِرْتُ، شَممت) لا يدغم الحرفان، أي يمتنع الإدغام.
- وإذا سكن الأول وتحرك الثاني (مثل: قَطْطَعَ، سَكْكَرَ) يجب الإدغام (ولا يجوز أن يبقى الحرفان غير مدغمين) فنقول: قَطَّعَ، سَكَّرَ.
- كما يجب الإدغام في مثل (لم يكتبْ بلال) مع أن الباء الأولى الساكنة في كلمة والباء الثانية المتحركة في كلمة أخرى، فإن الإدغام واجب هنا في النطق لا الكتابة.
- وإذا تحرك الحرفان وكانا في كلمة واحدة (مثل: شَدَدَ، ورَدَدَ) وجب الإدغام فتقول: شَدَّ، ورَدَّ.

إلا إذا كان الحرفان المتحركان في صدر الكلمة (مثل: تَتَر، دَدَن) فيمتنع الإدغام، أما إذا كان الأول تاء زائدة وبعدها تاء أصلية (مثل: تتلمذ، تتابع) فيجوز الإدغام على أن يؤتى بهمزة وصل فنقول: اتَّلمَذَ، واتَّابَعَ.

وهناك حالات كثيرة أخرى للإدغام يجري الاهتمام بها في كتب قراءات.

الفصل الثالث عشر

المستوى الصوتي

المستوى الصوتي

المستوى الصوتيّ[1]

الصّوتُ اللُّغويُّ: هو الأثر السّمعيّ النّاشئ عن نشاط جهاز النّطق البشريّ.

والصّوتُ اللُّغويُّ أصغر وحدة في التّركيب اللُّغويّ، والعِلمُ الذي يهتمُّ بدراسة الأصواتِ اللّغويّة عند الإنسان دراسةً علميّةً من حيثُ طريقةُ إنتاجِها، ومُميِّزاتها الفيزيائيّة، وسُبُل إدراكِها.

وقد تمّ بيان أنَّ المستوى الصوتيّ: هو المستوى الذي يقوم بدراسة أصواتِ اللغة وحروفِها من حيثُ؛ طريقةُ النطق بها، وأسُسُ تصنيفها، وبيانُ مخارجها، وطبيعةُ تكوُّنِها، وتآلفها لتشكّل ألفاظاً معيّنةً ذاتَ مدلولاتٍ محدّدة.

أمَّا عن كيفيَّة إنتاج الصّوت اللّغويّ، فإنّه تمرّ في ثلاث مراحل، هي:

الأولى: إحداثُ المُتكلّم للصّوت.

الثانية: انتقال الصّوت في الهواء عن طريق الموجات الصّوتيّة.

الثالثة: استقبال أذن السّامع لهذه الأصوات.

إذ يخرج الصّوتُ الإنسانيّ بدفع الهواء من الرئتين، فيخرج من بين الوترَيْن الصوتيَيْن في الحَنجرة، فيحدث الصوت الخام، مثل: صوت الألف في قولنا: مال، والواو في روح، والياء في قولنا: قيل.

---

[1] دراسة الصوت اللغوي، أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، 1976م.
الأصوات اللغويّة، ياسر الملاح، مركز الأبحاث الإسلاميّة، القدس، 1990.

ثم يحدث التنوّع في الأصوات بفعل الاعتراض الذي يعوق خروج الهواء، فقد تكون نقطة الاعتراض عند الشفتين مثل:(الباء)فنقول عنه بأنه حرف شفوي وهكذا... .

تُقسَم الأصواتُ العربيّة إلى قِسمَيْن:

أولاً: أصواتٌ صامتةٌ، وهي مجموعةُ الأصواتِ التي يحدث عند النّطق بها انسدادٌ كليٌّ أو جزئيٌّ في تيّار الهواء، وتشملُ جميعَ حروف الهجاء العربيّة، عدا حروف المدّ الثلاثة.

ثانياً: أصواتٌ صائتةٌ (طليقةٌ): وهي التي لا يحدث عند النّطق بها أيُّ انسدادٍ في تيّار الهواء، وتشمل:

أ. الأصوات الصّائتة القصيرة، أي الحركات الثلاث: الكسرة، والضمّة، والفتحة.

ب. الأصوات الصّائتة الطّويلة، وهي حروف المدّ الثلاثة: الألف، والواو، والياء.

مخارج الأصوات العربيّة:

المخارج، ومفردها (مَخرَج)، ويعني النقطة التي يحدث عندها انسدادُ مجرى الهواء، ومخارجُ الأصوات كما يراها اللغويّون العرب في الوقت الحاضر، هي:

1. أصوات شفويّة: وهي تلك الحروف التي ينتج صوتها بالتقاء الشفتَيْن (السفلى متحركة والعليا ثابتة)، وهي: الباء، والميم، والواو (بْ، مْ، وْ) وتُجمع في كلمة: بوم.
2. أصوات أسنانيّة شفويّة: وهي التي ينتج صوتها من التقاء الشفة السفلى مع الأسنان العليا، وهي حرف الفاء (فْ).

3. أصوات أسنانيّة خالصة: تنتج عند التقاء طرف اللسان مع الثنايا العليا، وهي: الثّاء، والذّال، والظّاء (ثْ، ذْ، ظْ).
4. أصوات لثويّة: وتنتج من التقاء اللسان مع اللثة، وهي: الرّاء، واللام، والنّون (رْ، لْ، نْ).
5. أصوات أسنانيّة لثويّة: وتنتج من التقاء طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهي: التّاء، والدّال، والزّاي، والسّين، والصّاد، والضّاد، والطّاء (تْ، دْ، زْ، سْ، صْ، ضْ).
6. أصوات لهويّة: وينتج عند التقاء أقصى اللسان مع اللهاة (أدنى الحلق)، وهي حرف واحد القاف (ق).
7. أصوات حلقيّة: وتنتج من التقاء مؤخرة اللسان مع جدار الحلق، وهي: الحاء، والعَين (حْ، عْ).
8. أصوات حَنجريّة: نسبة إلى الحَنجرة، حيثُ ينتج بالتقاء الوترَيْن الصوتيَيْن وهي: الهمزة، والياء (أْ، هْ).
9. أصوات طبقيّة: تنتج عند التقاء مؤخّرة اللسان مع الطبق الليِّن (وبعد وسط الحنك بقليل، ويُسمّى الطبق الصّلب، ويمكن تبيّنه عند نطق حروف الأصوات الطبقيّة)، وهذه الأصوات هي: الخاء، والغَين، والكاف (خْ، غْ، كْ).
10. أصوات غاريّة: تنتج عند التقاء مؤخّرة اللسان مع وسط الحنك (سقف الحلق)، وهي: الجيم، والشّين، والياء (جْ، شْ، يْ)، وتُجمع في كلمة: جيش.

صفات الأصوات العربيّة:

الأصوات الانفجاريّة (الاحتباسيّة/ الوقفيّة)، والأصوات الاحتكاكيّة:

يُسمّى الصّوت انفجاريّا إذا انحبس الهواء عند نطق الحرف انحباساً تاماً، ثم خرج دفعةً واحدة بشكل انفجاريّ سُمِّي هذا الصوت شديداً أو انفجارياً، وهي في العربية: همزة القطع، والباء، والتاء، والدّال، والضّاد، والكاف، والقاف (أ، ب، ت، د، ط، ض، ك، ق).

وعكسها الصوت الرخو أو الاحتكاكي: وهو خروج الهواء بشكل خفيف ودون انحباسه، وهي في العربية: (س، ص، ز، ش، ذ، ن، ظ، ف، هـ، غ، خ، ح، ع).

الأصوات المجهورة والمهموسة:

الصوت المجهور: هو الصّوت الذي يصدر إذا اهتز الوتران الصوتيان عند نطق الحرف، ومثاله: حرف الزاي.

والأصوات المجهورة في اللغة العربية كما تبرهن عليها التجارب هي ثلاثةَ عشرَ حرفاً: (ب، ج، د، ذ، ر، ز، ض، ظ، ع، غ، ل، م، ن) يُضاف لها حروف العلة (الألف، والواو، والياء).

والصّوت المهموس: هو الصّوت الذي يصدر من دون أن يهتزّ الوتران الصوتيّان عند نطق الحرف، ومثاله: حرف السين. والأصوات المهموسة اثنا عشرَ حرفاً هي:(ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ط، ف، ق، ك، هـ).

الأصوات المفخّمة والمرقّقة:

إذا تقعّر اللسان عند نطق الحرف سُمي صوتاً مفخماً مثل: (ض، ط، ق، ظ، غ، ص، خ).فإذا لم يتقعّر اللسان سُمي مُرققاً مثل:

(ب، د، ت، ك، أ، ذ، ز، ع، ف، ث، س، ش، ح، هـ).

الأصوات الأنفيّة والجانبيّة والمُكرّرة:

الأصوات الأنفيّة في العربيّة: النون، والميم.

الأصوات الجانبيّة في العربيّة حرفٌ واحدٌ هو اللام.

الأصوات المُكرّرة في العربيّة حرفٌ واحدٌ هو الرّاء.

أعضاء جهاز النطق

1. الشفتان	Lips
2. الأسنان	Teeth
3. أصول الأسنان أو اللثة	Teeth Ridge
4. الحنك الصلب (وسط الحنك)	Hard Palate
5. الحنك اللين(أقصى الحنك)	Soft palate
6. اللهاة	Uvula
7. طرف اللسان	Blade of Tongue
8. مقدم اللسان ووسطه	Front of Tongue
9. مؤخر اللسان	Back of Tongue

10.الحلق	Pharynx
11.لسان المزمار	Epiglottis
12.الوتران الصوتيان	Vocal Cords
13.ذلق اللسان (نهايته)	Tip of Tongue
14.الحنجرة	Larynx
15.القصبة الهوائية	Windpipe
16.الرئتان	Lungs

الفصل الرابع عشر

المستوى الصرفي

المستوى الصرفيّ

المستوى الصّرفيّ[1]

المُستوى الصرفيّ: هو المستوى الذي يدرس بنية المفردات واشتقاقها، وكيفيّة توليد بعضها من بعض، كما يهتم هذا المستوى بنظام تصريف الأفعال مع الضمائر.

وقد عرّف علماءُ العربيّة علمَ الصّرف بأنّه العلمُ الذي تُعرَف به كيفيّةُ صياغة الأبنية العربيّة، وأحوالُ هذه الأبنية التي ليست إعراباً ولا بناءً.

والمقصود بالأبنية – هنا –: هيئة الكلمة، ويختصّ علمُ الصّرف بنوعَيْن:

1. الأسماء المُتمكّنة، نحو: الرّجل، والمرأة، والشّجرة... .
2. الأفعال المتصرِّفة، نحو: ضربَ، يضرِبُ، اضرِبْ... .

ومن أشهر موضوعات هذا العلم: الاشتقاق، والمُشتقّات، والمصادر، وإسناد الأفعال إلى الضّمائر.

الاشتقاق وأنواعه :

الاشتقاق: هو عمليةُ استخراجِ لفظٍ من لفظ، أو صيغة من صيغة.

[1] التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي، بيروت، دار النهضة العربية، 1984م .
المرجع في الصرف، د. سميح أبو مغلي، دار الكرمل، عمان، 1987م .
شذا العرف في فنّ الصَّرف، أحمد الحملاويّ، بيروت، المكتبة العصريّة، 2006م.

أنواعه:

1. الاشتقاق الصغير (العام): هو أن تشتق من الفعل صيغاً أخرى مثل: أن تأخذ من الفعل (فهم) صيغاً أخرى: فهم، فاهم، مفهوم، تفاهم... إلخ.
2. الاشتقاق الكبير: هو ارتباط بعض المجموعات الثلاثية من الأصوات ببعض المعاني ارتباطاً مطلقاً غير مقيد بترتيب، أي أن كل مجموعة منها تدل على المعنى المرتبط بها كيفما اختلف ترتيب أحرفهما فمثلاً: أصوات (الجيم، والباء، والرّاء) مهما اختلف ترتيبها، فإنها تعبّر عن القوة والشدة، فنقول: (جبرت العظم، والفقير إذ قويتهما، والجبروت، القوة، والجبر الأخذ بالقهر والشدّة، ورجل مجرّب إذا مارس الأمور فاشتدت شكيمته، ومنه الجراب لأنه يحفظ ما فيه... إلخ.
3. الاشتقاق الأكبر: هو اشتراك بعض الكلمات في النطق وتقاربها في المعنى، مثل:(هزّ، وأزّ)، و(الجثل، والجفل) وغيرها. ويعدّه إبراهيم أنيس من الكلمات التي تطورت أصواتها، التي تُبحَث في باب القلب والإبدال.
4. الاشتقاق الكُبار (النَّحْت): هو أن تأخذ كلمة من كلمتين أو أكثر، مثل: البسملة: (بسم الله الرحمن الرحيم)، والحوقلة: (لاحول ولا قوة إلاّ بالله)، والدّمعزة (أدام الله عزّك)، وغيرها.

ويندرج تحت باب الاشتقاق الصّغير (العام) دراسة المُشتقّات الآتية: اسم الفاعل، واسم المفعول، وصِيَغ المبالغة، واسم المكان، واسم الزّمان، واسم الآلة.

اسم الفاعل:

تعريفُه: هو اسمٌ مصوغ للدلالة على مَن وقع منه الفعل، أو قام به.

صِياغتُه:

1. يُصاغ اسمُ الفاعل من الفعل الثّلاثيّ على وزن (فاعِل)، مثل: كَتَبَ: كاتِب، ونَصَر: ناصِر... وفقاً للقواعِد الآتية:

أ. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ فعلاً أجوفَ (أوسطه حرف علّة) قُلِب حرفُ العلّة همزةً، نحو: قال: قائل، باع: بائع.

ب. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ ناقصاً (آخره حرف علّة) حُذِف حرفُ العلّة في حالتَي الرّفع والجرّ، مثل: قضى: قاضٍ، نحو: هذا قاضٍ عادلٌ، مررتُ بقاضٍ عادلٍ.

ويثبت حرفُ العلّة في اسم الفاعل في الحالات الآتية:

- اسم الفاعل في حالة النّصب، نّحو: أكرمتُ قاضياً عادلاً.
- كذلك يثبت حرفُ العلّة في حالة التعريف بالألف واللام، نحو: جاء القاضي العادل.
- كما أنَّ حرف العلّة في حالة الإضافة، نحو: جاء قاضي المحكمة.

ج. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ مُضعّفاً، بقي التّضعيفُ على حاله، نحو: مدّ: مادّ، وصدّ: صادّ.

2. ويُصاغ اسم الفاعِل من غير الثّلاثيّ على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المُضارعة ميماً مضمومة، وكسر ما قبل الآخِر.

استخدَمَ ـ يَستخدِم ـ مُستخدم ـ مُستخدِم.

دحرَج ـ يدحرِج ـ مُدحرج ـ مُدَحرِج.

شارك ـ يشارك ـ مُشارك ـ مُشارِك.

فائدتان:

1. يجمُل التنبُّه إلى الفرق بين الفاعل واسم الفاعل؛ فالفاعل: الاسم الذي قام بالفعل، وحكمُه الرّفع، ويُدرَس في المستوى النّحويّ، في حين أنَّ اسم الفاعل: صيغة من صِيَغ المُشتقّات الصّرفيّة، ويُدرَس في المستوى الصّرفيّ.
2. يتشابه اسمُ الفاعل مع فعل الأمر، ويتمّ التّفريق بينهما من خلال سياق الكلام، نحو: صادِقْ أخاك، صادق: فعل أمر مبنيّ على السّكون. في حين أنَّ جملة: أخوك صادق، صادق: خبر مرفوع بالضمّة الظاهرة.

اسم المفعول:

تعريفُه: اسمٌ مُشتق يدلُّ على مَن وقع عليه الفعل.

صياغتُه:

1. يُصاغ اسمُ المفعول من الفعل الثلاثيّ على وزن مفعول، وفقاً للقواعد الآتية:

أ. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ فعلاً أجوفَ، فإنّ اسم المفعول منه يكون بأخذ الفعل المضارع من الفعل، ثمَّ إبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحةً، نحو: باعَ – يَبيع – مَبيع، شان – يشين – مشين، صان – يصون – مَصون، قال – يقول – مَقول.

ب. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ فعلاً مثالاً (أوّله حرف علّة)، فعند صياغة اسم المفعول منه يُردُّ له حرف العلّة المحذوف، نحو: وفى – يفي – موفًى، وعى – يعي – موعيّ.

ج. إذا كان الفعلُ الثلاثيُّ فعلاً ناقصاً (آخره حرف علّة)، فإنّ اسم المفعول منه يكون بأخذ الفعل المضارع من الفعل، ثمَّ إبدال حرف المضارعة ميماً مفتوحةً، وشُدِّد حرف العلّة، نحو: غزا – يغزو – مغزوّ، أتى – يأتي – مأتيّ.

2. ويُصاغ اسم المفعول من الأفعال غير الثلاثيّة على وزن الفعل المضارع، مع إبدال حرف المُضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخِر.

استخدَمَ - يَستخدِم - مُستخدم - مُستخدَم.

دحرَج - يدحرِج - مُدحرج - مُدَحرَج.

شارك - يشارك - مُشارك - مُشارَك.

فائدتان:

1. إذا تمَّ صياغة اسم المفعول من فعل لازم، فإنَّه يُضاف إلى شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف) نحو: وثق: موثوق به، قعد: مقعودٌ فوقه، التفت: مُلتفَتٌ إليه، ذهب: مذهوبٌ به.
2. يتشابه اسمُ الفاعل مع اسم المفعول، في صيغة واحدة، ويتمّ التّفريق بينهما من خلال سياق الكلام، نحو: مختار، ومحتار، ومُحتلّ، ومُعتزّ.

نحو: الأرض المحتلّة. اسم مفعول.

في حين: العدو المُحتلّ. اسم فاعل.

ونحو: هذا والدٌ محتالٌ عليه. اسم مفعول.

في حين: هذا رجل محتالٌ. اسم فاعل.

اسما المكان والزّمان:

تعريفهما: اسمان مُشتقّان يدلاّن على زمن وقوع الفعل ومكانه.

صياغتُهما من الفعل الثلاثيّ:

أ. وزن (مَفْعَل) في الحالات الآتية:

1. إذا كانت عينُ مضارعه مفتوحةً أو مضمومةً:

نحو: بدأ – يبدأ – مَبْدَأ. كَتَب – يكتُب – مَكْتَب.

2. إذا كان الفعلُ الثلاثيّ أجوفَ واويّاً:

نحو: قام – يقوم – مَقام. دار – يدور – مَدار.

3. إذا كان الفعلُ الثلاثيّ معتلَّ الآخِر:

نحو: جرى – يجري – مَجرى. شوى – يشوي – مَشوى.

أ. وزن (مَفْعِل) في الحالات الآتية:

1. إذا كانت عينُ مضارعه مكسورةً:

نحو: هبَط – يهبِط – مَهْبِط. رجَع – يرجِع – مَرْجِع.

2. إذا كان الفعل الثلاثيّ مثالاً:

نحو: وعَد – يعِد – مَوْعِد. وَقَفَ – يَقِف – مَوقِف.

3. إذا كان الفعلُ الثلاثيّ أجوفَ يائيّاً:

نحو: صافَ – يَصيف – مَصيف. باتَ – يبيت – مَبيت.

صياغتُهما من الفعل غير الثلاثيّ:

يُصاغ اسما المكان والزّمان من الفعل غير الثلاثي على وزن المضارع، مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة، وفتح ما قبل الآخر.مثل:استودع – يستودع – مُستودَع.

نحو: الليلُ مُسودَعُ الأسرار. اسم زمان.

في حين: القلب مُسودَعُ الأسرار. اسم مكان.

فوائد:

1. وردت بعضُ أسماء المكان والزّمان على وزن (مَفْعِل) شذوذاً، مع أنَّ القاعدة أن يأتيا على وزن (مَفْعَل)، نحو: مَسْجِد، ومَشْرِق، ومَغْرِب، ومَعْدِن، ومَنْسِك، ومَرْفِق، ومَنْبِت.
2. وردت بعضُ أسماء المكان والزّمان مزيدةً بالتّاء المربوطة، نحو: مَدرسَة، ومَطْبَعة، ومَزرَعَة.
3. وردت بعضُ أسماء المكان والزّمان مُشتقّة من أسماء جامدة للدلالة على الكثرة، نحو: مأسَدة، ومَقبَرة، ومَسمَكة.

صيَغ المُبالَغة:

تعريفُها: هي ألفاظٌ مُشتقّة للدلالة على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى، وتقويته، والمُبالَغة فيه، ولها أوزان كثيرة، أشهرُها:

1. فعّال، نحو: علاّم، وسفّاح، ولمّاح.
2. مِفْعال، نحو: مِقدام، ومِعطاء، ومِسماح.
3. فَعُول، نحو: شَكُور، وصَبُور، وهَتُوف.
4. فَعيل، نحو: سَميع، وبَصير، وعَليم.

5. فَعِل، نحو: فَهِم، وفَطِن، وحَذِر.

وثمّةَ أوزانٌ أخرى وردت للمبالغة، لكنّها أقلُّ شهرةً، ومنها:

1. فاعُول، نحو: فاروق، وناطُور.
2. فِعِّيل، نحو: صِدِّيق، وقِدِّيس.
3. مِفعيل، نحو: مِنطيق، ومِعطير.
4. فُعَلَة، نحو: هُمَزَة، ولُمَزَة.

6. فُعَّال، نحو: كُبَّار، وحُسَّان.

اسم الآلة:

تعريفُها: هو اسمٌ يُشتق من الفعل للدلالة على الآلة، ومن أشهر أوزانه:

1. مِفعَال، نحو: مِنشار، ومِفتاح، ومِزمار.
2. مِفعَل، نحو: مِشرَط، ومِصعَد، ومِقصّ.
3. مِفْعَلَة، نحو: مِسْطَرَة، ومِلْعَقَة، ومِبراة.

فوائد:

أ. ثمّةَ أسماءُ آلة جاءت على غير هذه الأوزان شذوذاً، نحو: مُنخُل، ومُكحُلَة.

ب. وثمّةَ أسماء آلة ليس لها أفعال، فهي أسماء جامدة غير مُشتقّة، وهي أسماء سماعيّة، لا تنضبط تحت قاعدةٍ مُعيّنة، نحو: سِكّين، وسيف، وفأس، ورُمْح... .

ج. بعضُ أسماء الآلة جاءت على وزن صيغة المُبالغة، أو اسم الفاعل، وهي تدلّ على الآلة، نحو: مُكيِّف، وبرّاد، وحاسِب، ورافِعَة.

تمرينات على المشتقات:

تمرين (1): هات اسم الفاعل من الأفعال الآتية: رأى، وقف، استودع.

تمرين (2): هات اسم المفعول من الأفعال الآتية: قُرِئَ، دُحرِج، استُعمِل.

تمرين (3): هات صيغة المبالغة من الأفعال الآتية: كذّب، أقدَم، هتف.

تمرين (4): هات اسم المفعول من الأفعال الآتية: شرط، ثقب، سنَّ.

تمرين (5): استخرج ما في العبارات الآتية من مشتقات ثم اذكر نوعها:

- لكل جواد كبوة.
- من مأمنه يُؤتى الحذر.
- عجلون مصطاف الأردن.
- وقف الجندي وِقفة الأسد.
- كلبٌ جوّال، خير من أسدٍ رابض.

الفصل الخامس عشر

المستوى النحوي

المستوى النحوي

المستوى النّحْويّ[1]

يُعرِّف النَّحْويُّون النَّحْوَ بأنَّه: علمٌ بأصولٍ تُعرَف بها أحوالُ الكلمات العربيّة من حيثُ الإعراب والبناء.

والمُعْرَب: هو الذي تتغيَّر حركةُ آخره تبعاً للعوامل التي تظهر عليه، نحو: جاء زيدٌ، ورأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ.

والمبنيّ: هو الذي لا تتغيَّر حركةُ آخره تبعاً للعوامل التي تظهر عليه، فتلتزم الكلمة حالاً واحداً بالرّغم من تغيُّر موقعها الإعرابي، نحو: جاء هذا، ورأيتُ هذا، ومررتُ بهذا.

نظام الإعراب و البناء في الأسماء:

الأصل في الأسماء الإعراب، والبناء فرع فيها: أي أنَّ أكثر الأسماء مُعْرَبة، والقليل منها مبنيّ.

الأفعال منها المبنيّ دائماً وهما (الماضي والأمر).

ومنها المُعرب أحياناً، وأحياناً أخرى يكون مبنيّاً (الفعل المضارع).

لذلك الأصل في الأفعال البناء والإعراب فرع فيها.

(1) التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، بيروت، دار النهضة العربية، 1983م .
المرجع السهل في النحو العربي، د. سميح أبو مغلي (بالاشتراك)، دار الفكر، عمان، ط8 ، 2000م .
النحو الوافي، عبّاس حسن، دار المعارف، القاهرة، 1979م.
أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك، ابن هشام الأنصاريّ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، المكتبة العصريّة، 2005م.

- **حالات الإعراب الأربع الأصليّة:**

حالة الإعراب	في الاسم	في الفعل المضارع	الحركة الأصلية في الاسم	الحركة الأصلية في الفعل
1. الرفع	متوفّرة	متوفّرة	الضمّة	الضمّة
2. النصب	متوفّرة	متوفّرة	الفتحة	الفتحة
3. الجر	متوفّرة	غير متوفّرة	الكسرة	—
4. الجزم	غير متوفّرة	متوفّرة	—	السكون

- **قال ابن هشام الأنصاري : لا جزم في الأسماء، ولا جر في الأفعال.**
- **حالات الإعراب في الأسماء:**

1. حالة الرفع، والحركة الأصلية هي الضمّة، نحو: جاء زيدٌ.
2. حالة النصب، والحركة الأصلية هي الفتحة، نحو: رأيتُ زيداً.
3. حالة الجر، والحركة الأصلية هي الكسرة، نحو: مررتً بزيدٍ.

- **الإعراب الأصليّ والإعراب النّيابيّ:**

حركات الإعراب الأصلية هي: الفتحة، والضمّة، والكسرة، والسّكون.

في حالات معيَّنة تنوب حروف عن هذه العلامات الأصلية، في الأبواب السبعة الآتية: الأسماء الخمسة، والمُثنّى، وجمع المُذكّر السّالم، وجمع المؤنّث السّالم، والممنوع من الصّرف، والأفعال الخمسة، والفعل المضارع المعتل الآخِر. وسنتناوَل هذه الموضوعات بشيء من التّفصيل:

الأسماء الخمسة:

وهي: أب، وأخ، وحَم (والد الزّوج، أو الزّوجة)، وفو (غير متّصلة بالميم)، وذو (بمعنى صاحب).

والأسماء الخمسة في أصل وضعِها: أسماء ستّة، هي: أب، وأخ، وحَم، وفو، وذو، وهَن (لفظٌ يدلّ على ما يُستَكرَه ذكرُه من الرّجل والمرأة).

ومِن ثَمَّ أصبح يُطلَق عليها الأسماء الخمسة؛ لأنّ (هَن) أصبح نادر الاستعمال في الوقت الحاضر.

إعرابُها: تُعرَب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعيّة؛ فهي تُرفَع بالواو، وتُنصَب بالألف، وتُجرّ بالياء، على النّحو الآتي:

حضر أبو محمّد:

حضر: فعل ماضٍ مبنيّ على الفتح، أبو: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، محمّد: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

إنَّ أخاك ذو فطانةٍ.

إنَّ: حرف توكيد ونصب، أخاك: اسم إنَّ منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، ذو: خبر (إنَّ) مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، فطانة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

انطقْ ما في فيك.

انطقْ: فعل أمر مبنيّ على السّكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، ما: اسم موصول بمعنى (الذي) مبنيّ على السّكون، في محل نصب مفعول به، في: حرف جر، فيك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبنيّ على الفتح، في محل جرّ مضاف إليه.

الشروط التي يجب توافرُها لإعراب الأسماء الخمسة بالعلامات الفرعيّة:

1. أن تكونَ مُضافةً، كما في الأمثلة السّابقة، فإذا قُطِعَت عن الإضافة أُعرِبَت بالحركات الظّاهرة، على النّحو الآتي:

أنت أبٌ كريمٌ: أبٌ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

قابلتُ أباً كريماً: أباً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مررتُ بأبٍ كريمٍ: أب: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

2. أن تكونَ مُضافةً لِغير ياء المتكلّم، فإذا أُضِيفَت إلى ياء المتكلّم أُعرِبَت بحركات مُقدّرة، رفعاً ونصباً وجرّاً، على النّحو الآتي:

جاء أخي الكبير: أخ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جر مضاف إليه.

شاهدتُ أخي الكبير: أخ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جر مضاف إليه.

مررتُ بأخي الكبير: أخ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل الياء، وهو مضاف، والياء: ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محل جر مضاف إليه.

3. أن تكونَ مفردة، فإذا ثُنِّيَت أو جُمِعَت أُعرِبَت بالحركات الظّاهرة، على النّحو الآتي:

حضر الأخوان/ حضر الأبوان.

الأخوان/ الأبوان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مثنّى.

حضر الأخوة/ حضر الأبوة.

الأخوة/ الأبوة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

رأيتُ الأخوَيْن/ رأيتُ الأبوَيْن.

الأخويْن/ الأبويْن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مثنّى.

رأيتُ الأخوَةَ/ رأيتُ الآباءَ.

الأخوة/ الآباء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سلّم على أخوَيْك/ سلّم على أبوَيْك.

أخويْك/ أبويْك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنّى.

سلّم على إخوَتِك/ سلّم على آبائِك.

إخوتك/ آبائك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

4. أن تكونَ مكبَّرة، فإذا صُغِّرت أُعرِبَت بالحركات الظّاهرة، على النّحو الآتي:

جاء أخيُّك الكبير: أخ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

شاهدتُ أخيَّك الكبير: أخ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

مررتُ بأخيِّك الكبير: أخ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه.

ويُشترَط في إعراب (ذو) بالحروف – إضافةً إلى الشّروط السّابقة – ما يأتي:

أ. أن تكون بمعنى (صاحب)، نحو: أنت ذو إحساس.

ب. أن تكون مُضافةً إلى اسم ظاهر لا ضمير، نحو: أخوك ذو مال.

كم يُشترط في إعراب (فو) أن تكون خالية من (الميم)، أي: ليس (فم)، نحو: افتَحْ فاكَ بالكلام المفيد.

المُثنَّى:

تعريفُه: هو اسمٌ مُعرَبٌ يدلّ على اثنَيْن أو اثنَتَيْن متَّفقَيْن لفظاً ومعنى، بزيادة ألف ونون في حالة الرّفع، وياء ونون في حالتَي النَّصب والجر، وكان صالحاً لتجريده منهما.

ومن الأمثلة على ذلك:

- جاء طالبان/ جاء طالبتان.

الطالبان/ الطالبتان: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه مثنّى.

- قابلتُ الطالبَيْن/ قابلتُ الطالبَتَيْن.

طالبَيْن/ طالبتيْن: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنَّه مثنّى.

- مررتُ بالطّالبَيْن/ مررتُ بالطّالبَتَيْن.

طالبَيْن/ طالبتيْن: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه مثنّى.

يُشترط في المثنَّى أن يكون:

1. مُفرداً.
2. مُعرباً.
3. غير مُركّب.
4. لهُ مماثل في لفظه ومعناه.

ومن الأمثلة على ذلك: طالب، رجل، معلّم.

وبالتالي لا يجوز تثنية:

أ. المثنَّى، والجمع.

ب. المبنيّ كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام وغيرهما. أما الكلمات (هذان – هاتان – اللذان – اللتان) فهي ملحقة بالمثنى لا مثناة.

ج. المركّب سواء أكان مُركباً مزجياً مثل (سِيْبَوَيْهِ) أم إسنادياً مثل (تأبط شراً) أم إضافياً مثل (عبدالله). والكلمات المركّبة لا تُثنَّى بطريقة مباشرة، وإنَّما على النّحو الآتي:

- المركّب المزجيّ، والمركّب الإسناديّ، يتمُّ تثنيتُهُما ببقاء المركّبَيْن على لفظَيْهما، وإضافة كلمة (ذوا) للمركَبَيْن في حالة الرّفع، وكلمة (ذَوَي) في حالتَي النّصب، والجرّ.
- المركّب الإضافي تُثنّى الكلمة الأولى منه، نحو: نجح عبدا الله، وقابلتُ عبدَي الله، وسلّمتُ على عبدَي الله.

د. ما ليس له مثيل في لفظه ومعناه، مثل: (سهيل) للنجم، فإنّه لا يوجد إلا نجم واحدٌ بهذا الاسم.

ه. ما كان له معنيان مختلفان، فلا يصح أن نقول (عينان) مُريدين العين الباصرة والعين الجارية، لأنهما وإن تماثلا في اللّفظ، مختلفان في المعنى.

ما أُلحِقَ بالمثنَّى من الأسماء:

يُلحق بالمثنى في إعرابه ما يأتي:

1. هذان – وهاتان – واللذان – واللتان.

- هذان منظران جميلان. هذان: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.
- اشتريت هذيْن المنظرين. هذين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.
- أُعجِبتُ بهذيْن المنظرين. هذين: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.

2. اثنان واثنتان وثنتان.

- في القرية مسجدان اثنان. اثنان: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.
- اشتريت سيّارتَيْن اثنتَيْن. اثنيْن: نعت منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.
- مررت برجلين اثنيْن. اثنَيْن: نعت مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.

3. كلا وكلتا إذا أضيفتا إلى الضمير.

- نجحَ الطالبان كلاهما. كلاهما: توكيد معنويّ مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى، وهو مضاف، والضمير (هما) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون، في محل جر مضاف إليه.
- رأيت الطالبين كليهما. كليهما: توكيد معنويّ منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى، وهو مضاف، والضمير (هما) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون، في محل جر مضاف إليه.
- أعجبت بالطالبين كليهما. كليهما: توكيد معنوي مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى، وهو مضاف، والضمير (هما) ضمير متّصل مبنيّ على السّكون، في محل جر مضاف إليه.

في حين إذا أُضيفَت (كلا وكلتا) إلى الاسم الظّاهر فإنّهما تلزمان الألف، وتُعرَبان بالحركات المُقدّرة على الألف، مثل الأسماء المقصورة، ومنه:

نجح كلا الطّالبَيْن: كلا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الألف؛ منعاً من ظهورها للتعذّر، وهو مضاف، والطالبَيْن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مثنّى.

أكرمتُ كلتا الطالبتَيْن: كلتا: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف؛ منعاً من ظهورها للتعذّر، وهو مضاف، والطالبَتَيْن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه مثنّى.

سلّمتُ على كلا المعلِّمَيْن: كلا: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف؛ منعاً من ظهورها للتعذّر، وهو مضاف، والطالبَتَيْن: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنَّه مثنّى.

4. ما ثُنِّي من باب التغليب، كالعُمرَيْن (أبو بكر وعمر) والأبَوْين (الأب والأم) والقمرَيْن (الشمس والقمر).

عاد أبواكَ من السفرِ. أبواك: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.

قابلت أبويك. أبوَيْك: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.

سلمت على أبويك. أبوَيْك: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه مُلحقٌ بالمثنّى.

5. ما سُمِّي بالمُثنّى، مثل: حَسَنَيْن، ومحمّديْن.

فائدتان:

1. تحذف النون من آخر المثنى عند إضافته، مثل: حضر معلّما اللغة العربية.
2. الأسماء التي بقيت على حرفين بسبب حذف لامهما تثنّى على لفظها، مثل: يد – يدان – دم – دمان. أما أب – أخ – حم فيجب أن يرد المحذوف منها في التثنية، فيقال: أبوان – أخوان – حموان.

جمع المذكّر السّالم:

تعريفُه: هو ما سَلِم بناءُ مُفردِه عنده الجمع، ويتمُّ بزيادة واو ونون على آخر مفرده في حالة الرفع، أو ياء ونون في حالتَي النّصب والجر، ومن الأمثلة على ذلك: جاء المعلّمون. المعلّمون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه جمعُ مذكّر سالم.

رأيت المعلّمِين. المعلّمِين: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ لأنّه جمعُ مذكّر سالم.

سلمت على المعلّمِين. المعلّمِين: اسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمعُ مذكّر سالم.

ما يُجمع جمعَ المذكّر السّالم:

لا يُجمع جمعَ المذكّر السّالم إلاّ العلم والصفة، وَفقاً للبيان الآتي:

يُشترَط في العَلم أن يكون علماً لمذكّرٍ عاقلٍ، خالياً من التّاء والتراكيب، ومن الأمثلة على ذلك: محمّد – محمّدون.

وعلى ذلك لا يجمع هذا الجمع:

أ. ما ليس علماً، مثل: طفل، وولد، ورجل.
ب. ما كان علماً لمؤنّث، مثل: سُعاد، وعائشة.
ج. ما كان علماً لغير عاقل، مثل: داحس (علم لفرس).
د. ما اشتمل على التاء من أسماء الذكور، مثل: حمزة، وطلحة، ومعاوية.

هـ. ما كان مركّباً، مثل: سيبويه، وصلاح الدين، وتأبَّط شراً.[1]

ويشترط في الصفة أن تكون صفةً لمذكّر عاقلٍ، خاليةً من التاء، ليست من باب (أفعل) الذي مؤنّثه فعلاء، ولا من باب (فعلان) الذي مؤنثه (فعلى)، ولا مِمّا يستوي فيه المذكّر والمؤنّث.

وعلى ذلك لا يُجمع هذا الجمع:

أ. ما كان صفة لمؤنث، مثل: مرضع، وحامل.

ب. ما كان صفة بغير عاقل، مثل: شامخ، وفسيح.

ج. ما كان من باب أفعل الذي مؤنثه فعلاء، مثل: أحمر، وأبيض.

د. ما كان وصفاً يستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: صبور، وغيور، فنقول: رجلٌ صبورٌ، وامرأةٌ غيور.

ما أُلحِق بجَمع المذكّر السّالم من الأسماء:[2]

يُلحَق بجمع المذكّر السّالم في إعرابه ألفاظٌ، منها:

أولو، وعشرون وأخواتها (ألفاظ العقود)، وأهلون، وأرضون، وسنون، وعالمون، ووابلون، ومئون، وعزين، وعضين، وما سُميّ به من الأسماء المجموعة جمع المذكر السالم، مثل: (عليِّين، زيدين، عابدين).

فوائد:

[1] العلم المركب تركيباً إضافياً يجمع الأول ويضاف إلى الثاني، مثل: حضر صلاحو الدين، قابلت صلاحي الدين، مررتُ بصلاحي الدين. أما المركب المزجي والمركب الإسنادي فإنهما يبقيان كما هما، ويضاف إليهما عند إرادة الجمع (ذوو) في حالة الرفع و(ذوي) في حالتي النصب والجر، مثل: نجح ذوو سيبويه (ذوو فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم)، أكرمت ذوي سيبويه (ذوي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع مذكر سالم)، أثنيت على ذوي سيبويه (ذوي: اسم مجرور بعلى وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم).

[2] الملحق بجمع المذكر السالم هو ما ورد عن العرب مجموعاً لهذا الجمع غير مستوف للشروط، وهو يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء، مثل: جاء عشرون طالباً. عشرون: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لأنّه مُلحق بجمع المذكّر السّالم.

1. تُحذَف النّون من آخرِ جَمْعِ المذكّر السّالم عند إضافتِه، مثل: جاء معلّمو اللغة العربية، وقابلتُ معلّمي اللغة العربيّة، ورزتُ بمعلّمي اللغة العربيّة.
2. يُجمَع الاسم المُصغَّر جمع مذكر سالم، نحو: رُجَيل – رُجَيلون.
3. يُجمَع الاسم المنسوب جمع مذكر سالم، نحو: فلسطينيّ – فلسطينيُّون.
4. تُجمَع أسماء التفضيل جمع مذكر سالم، نحو: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اضربْ ابن الأكرَمِين.

جمع المؤنّث السّالم:

تعريفُه: هو ما يُصاغ بزيادة ألف وتاء مضمومة على آخر مُفرده في حالة الرفع، أو ألف وتاء مكسورة في حالتَي النّصب والجر، ومن الأمثلة على ذلك: جاءت المعلّماتُ. المعلّمات: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة على آخره.

رأيتُ المعلّماتِ. المعلّماتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة الظاهرة على آخره.

سلمت على المعلّماتِ. المعلّماتِ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الأسماء التي تُجمع جمع مؤنث سالماً، هي:

1. أعلامُ الإناث وصفاتُها، مثل: زينب – زينبات، ومُرضِع – مُرضِعات.
2. ما خُتم بالتّاء (لا فرق بين أن يكون المختوم بها مؤنّثاً كشجرة، أو مذكراً كحمزة)، نقول: شجرة – شجرات، وحمزة – حمزات.

يُستثنى من الأسماء المختومة بالتاء، الأسماء الآتية: امرأة، وشاة، وأَمَة، وشفَة، ومِلّة، فجمع هذه الكلمات: نساء، وشِياه، وإِماء، وشفاه، ومِلَل.

3. ما خُتم بألف التأنيث الممدودة، مثل: صحراء – صحراوات، حسناء – حسناوات.

ويُستثنى من ذلك ما كان على وزن (فعلاء)، ومذكّره على وزن (أفعل)، مثل: زرقاء، وحمراء، وخضراء، فجمع هذه الكلمات: زُرُق، وحُمُر، وخُضُر.

4. ما خُتم بألف التأنيث المقصورة، مثل: حمّى – حميات، صغرى – صغريات.

ويُستثنى من ذلك ما كان على وزن (فعلى)، ومذكّره على وزن (فعلان)، مثل: عَطشى، وجَوعى، وشَبعَى، فجمع هذه الكلمات: عِطاش، وجِياع، وشِباع.

5. مُصغَّر ما لا يعقل، مثل: نُهير – نُهيرات، ودُرَيهم – دُرَيهمات.
6. صفة ما لا يعقل، مثل: شامخ – شامخات، وشاهق – شاهقات.
7. ما صُدِّر بابن أو ذي من أسماء ما لا يعقل، مثل: ابن آوى – بنات آوى، ذو القعدة– ذوات القعدة.
8. المصدر إذا تجاوز ثلاثة أحرف، مثل: إحسان – إحسانات، اجتهاد – اجتهادات.
9. كل اسم أعجمي لم يُعرف له جمعٌ آخر، مثل: تلفزيون – تلفزيونات.

ما ألحِق بجمع المؤنّث السالم من الأسماء:

يلحق بجمع المؤنث السالم في إعرابه ألفاظ منها: بنات، وأخوات، وأولات، وما سُميّ به، مثل: بركات، وعَرفات، وأذرعات.

فائدتان:

1. لا تعد الجموع مثل: (قضاة، هداة) جمع مؤنث سالماً، بل هي جموع تكسير؛ لأن الألف في مثل هذه الجموع ليست زائدة أولاً، ولأن التاء فيها تاء مربوطة، في حين أن تاء جمع المؤنث السالم تاء مبسوطة.

2. الألفاظ: أبيات، وأشتات، وأقوات، وما أشبه هي جموع تكسير، وليست جمع مؤنث سالماً؛ لأن التاءات فيها أصلية، فالتاء في (أبيات) موجودة في المفرد (بيت).

تعريفُه: هو جمعٌ يدلّ على ثلاثة فأكثر، مع تغيُّرٍ ضروريّ يحدث لمفرده عند الجمع. ومن الأمثلة على ذلك:

قلم ـ أقلام، كتاب ـ كُتُب، رَجُل ـ رجال.

أوزان جموع التّكسير:

تُقسَم جموع التّكسير إلى نوعَيْن: جموع قلّة، وجموع كثرة.

1. جموع القلّة: وهو جمعٌ يدلُّ على ما وقع بين ثلاثة وعشرة، وله أربعةُ أوزان مشهورة، هي:
   أ. أَفْعُل، مثل: نَجْم ـ أنجُم، نَفْس ـ أنفُس، نهر ـ أنهُر.
   ب. أفْعَال، مثل: ثَوْب ـ أثْواب، وقت ـ أوقات، رزق ـ أرزاق.
   ج. أَفْعِلَة، مثل: طَعام ـ أطعِمَة، عمود ـ أعمِدَة، رداء ـ أردِيَة.
   د. فِعْلَة، مثل: فَتى ـ فِتْيَة، صبي ـ صِبْيَة، غُلام ـ غِلْمَة.
2. جموع الكثرة: وهو جمعٌ يدلّ على ثلاثة فأكثر، وله أوزانٌ كثيرة، أشهرها ثلاثةٌ وعشرون وزناً، منها:

   أ. فُعْل، مثل: أسمَر ـ سُمْر، أخضَر ـ خُضْر.
   ب. فُعَلَة، مثل: رامٍ ـ رُمَاة، قاضٍ ـ قُضَاة.
   ج. فُعَّل، مثل: نائِم ـ نُوَّم، صائم ـ صُوَّم.
   د. فُعُول، مثل: رأس ـ رُؤوس، بحث ـ بُحوث.

فائدتان:

1. قد تدعو الحاجة إلى أن نجمَع جمعَ التَّكسير، ومثاله: أن تكون هناك جماهات من الرِّجال، فنقول: رجالات.
2. ثمَّة جمعٌ من جموع التّكسير يُطلق عليه (صيغة مُنتَهَى الجُموع): وهي كلُّ جمعٍ وقع بعد ألف جمعِه حرفان، مثل: مدائن، ومساجد، أو ثلاثة أحرف أوسطُها ساكن، مثل: قناديْل، وعصَافيْر.

الممنوع من الصّرف:

تعريفُه: الصّرف: هو التّنوين.

والاسم المنصرف: هو الاسم الذي يلحق آخره التنوينُ ويُجرّ بالكسرة، ومثاله:

جاء معلّمٌ، ورأيتُ معلّماً، مررتُ بمعلّمٍ.

والاسم الممنوع من الصّرف: هو الاسم الذي لا يجوز أن يلحَقَه تنوينٌ ولا يُجرّ بالكسرة، وإنَّما يُجرُّ بالفتحة، ومن الأمثلة على ذلك:

جاء إبراهيمُ، ورأيتُ إبراهيمَ، ومررتُ بإبراهيمَ.

الأسماء الممنوعة من الصّرف، هي:

مِن الألفاظ ما يُمنَع من الصّرف لعلَّةٍ واحدة، ومنها ما يُمنَع من الصّرف لعلّتَيْن.

أولاً: الممنوع من الصّرف لعلّة واحدة: كلُّ اسم اختُتِم بألف التأنيث الممدودة، أو المقصورة، سواء كان:

أ. علماً، مثل: ليلى، وسلمى، وعلياء.

ب. صفة، مثل: جوعى، وعطشى.

ج. اسماً، مثل: ذكرى، وبشرى.

د. جمعاً، مثل، شعراء، وخطباء، وأدباء، وأصدقاء.

أو كان على صيغة مُنتَهى الجُموع وهي كلُّ جمعٍ وقع بعد ألف جمعِه حرفان، مثل: مدائن، ومساجد، أو ثلاثة أحرف أوسطُها ساكن، مثل: قناديْل، وعصَافيْر.

أمّا إذا انتهت صيغة مُنتَهى الجُموع بثلاثة أحرف أوسطُها متحرِّك فإنَّها تُصرَف، مثل: حضر أساتِذَةٌ كرام، وقابلتُ دكاتِرَةً، وقرأتُ عن أباطرَةٍ قُدماء.

ثانياً: الممنوع من الصّرف لعلّتَيْن، وهو إمّا أن يكون عَلماً أو صفة:

1. العَلم، يُمنَع العلمُ من الصّرف إذا توافر فيه سببان، **الأول العلمية والثاني:**

أ. المؤنث اللفظي، مثل: حمزة، ومعاوية، وأسامة، والمؤنّث المعنويّ، مثل: سعاد، وأحلام، وعائشة، **إلاّ إذا** كان المؤنّث ثلاثياً ساكنَ **الوسط**، فيجوز صرفُه أو عدمُه، مثل: هند، ووعد، (ليت هنداً أنجزتنا ما تعد).

ب. الأعجمي، مثل: إبراهيم، وبطرس، ويوسف، ولندن، **إلاّ إذا** كان ثلاثياً ساكنَ الوسط فيجوز صرفُه أو عدمُه، مثل: نوح، وهود.

ج. المركب مزجياً، مثل: بعلبك، ويختنصر، وحضرموت.

د. المختوم بألف ونون زائدتين (أي بعد ثلاثة أحرف)، مثل: عدنان، ولقمان، ونعمان، سُلَيمان.

ه. على وزن الفعل، مثل: أحمد، ويزيد، وتغلب، وينبع، وتدمر.

و. على وزن فُعَل، مثل: عُمَر، وهُبَل، وزُحَل، ومُضَر.

2. الصّفة، وتُمنَع الصّفة من الصّرف إذا كانت:

أ. على وزن فعلان، مؤنّثه فعلى، مثل: غضبان - غضبى، وعطشان - عطشى، وشبعان - شبعى. ويُشتَرَط في منع هذه الصيغة من الصّرف ألاّ تؤنّث بالتّاء، فإذا أنّثت لم تُمنَع من الصَّرف، مثل: نعسان – نعسانة، وندمان – ندمانة.

ب. على وزن أفْعَل مؤنّثه فَعلاء، مثل: أبيض - بيضاء، وأسود – سوداء، وأحمر – حمراء، أو على وزن أفْعَل مؤنّثه فُعْلَى، مثل: أفضل – فُضلى، وأكبَر – كُبرى.

ج. ويُشتَرَط في منع هذه الصيغة من الصّرف ألاّ تؤنّث بالتّاء، فإذا أنّثت لم تُمنَع من الصَّرف، مثل: أرمَل – أرملة، وأربع – أربعة.

د. كلمة أُخر، جمع أخرى، كقوله تعالى: " فَمن كان منْكم مريضاً أو على سفرٍ فعدةٌ من أيّامٍ أخر ".

ه. على وزن (فُعَال ومَفعَل) من الأعداد (1- 10)، مثل: أُحاد، ثُلاث، مثنى، جاء القومُ ثُلاث (أي ثلاثةً ثلاثة).

فوائد:

1. حكم الممنوع من الصّرف أنْ يمنع من التنوين والكسرة، وأن يجر بفتحة نيابة عن الكسرة.
2. يجر الممنوع من الصّرف بالكسرة في ثلاث حالات، هي:

أ. أن يأتي معرّفا بألـ مثل: صليتُ في المساجدِ.

ب. أن يأتي مضافاً مثل: صليتُ في مساجدِ المدينةِ.

ج. كما يُجرّ الممنوع من الصّرف في الضّرورة الشعريّة.

3. يُمنع من الصّرف كلُّ جمع جاء على صيغة منتهى الجموع – كما بيّنا – التي قد تنتهي بحرفَيْن مُدغمَيْن، مثل: موادّ، ومحالّ.

4. يُمنع من الصّرف الاسمُ المختوم بألف وهمزة مزيدَتَيْن، بشرط أن يسبق الألف ثلاثةُ أحرف أصليّة، مثل: شعراء، وأطبّاء، وحسناء، وصحراء.

المقصور والمنقوص والممدود:

الاسم المقصور:

تعريفُه: هو اسمٌ مُعرَبٌ آخرُه ألفٌ لازمة، سواء أكانت منقلبة عن واو، مثل: عصا، وقفا، وعُرا، ورُبا، وعُلا. أو منقلبة عن ياء، مثل: فتى، ورحى، ومستشفى، ومصطفى، أو مزيدة للتأنيث، مثل: بُشرى، وحُبلى.

ولمعرفة أصل هذه الألف، إما أنْ نَنظرَ إلى جمع الكلمة، أو إلى مفردها، أو إلى مصدرها، أو إلى فعلها، وإما أن نثنّيها، فإذا كانت الألفُ منقلبةً عن واو كُتِبَت (ا)، وإذا كانت الألفُ منقلبةً عن ياء كُتِبَت (ى)، ومن الأمثلة على ذلك:

(ذُرا) أصل الألف فيها واو؛ لأنَّ مفردها ذروة. وكذلك (رُبا، وعِدا، وخُطا)؛ فمفرد هذه الجموع – على التوالي – : ربوة، وعدو، وخطوة.

و(عُلا) أصل الألف فيها واو؛ لأنَّ مصدرها العُلو.

و(عصا) أصل الألف فيها واو؛ لأنَّ مثنّاها عصوان.

وإذا كانت الألف منقلبة عن ياء، كتبت بصورة الياء(ى)، مثل: جرى، هوى، كرى (النعاس). والجدول الآتي يفصِّل ذلك:

الاسم المقصور	تثنيته	جمعه جمعاً سالماً
عصا	عصوان/عصوين	عصوات
عُلا	علوان/علوين	- - - -
حبلى	حبليان/حبليين	حبليات
رحى	رحيان/ رحيين	رحيات
مصطفى	مصطفيان/مصطفيين	مصطفون/مصطفين

إعرابُه:

1. يُرفع بالضمّة المقدّرة إذا كان مفرداً، ويُعامل معاملةَ المثنّى إذا كان مثنى، ومعاملة جمع المذكر السالم إذا جُمع جَمع مذكر سالماً. مثل: عصا الظالم غليظة.

عصا: مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة؛ منع من ظهورها التعذّر.

2. ويُنصب بالفتحة المقدّرة، مثل: استعمل القدماء الرحى في طحن القمح.

الرحى: مفعول به منصوب بفتحة مقدرة، منع من ظهورها التعذّر.

3. ويُجر بالكسرة المقدّرة، مثل: سلمتُ على عيسى، وذهبتُ إلى المستشفى.

عيسى/ المستشفى: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدّرة، منع من ظهورها التعذّر.

فائدتان:

1. وإذا نُون الاسم المقصور حُذِفت ألفه لفظاً، وثبتت خَطّاً، مثل: حضر فتىً، وقابلتُ فتىً، ومررتُ بفتىً.

2. الاسم المقصور إذا كان مختوماً بألف التّأنيث، فإنَّه لا يُنوَّن؛ لأنَّه ممنوع من الصّرف، مثل: صحارى، وسلمى، وغضبى، وفي هذه الحالة يُجرّ بفتحة مقدّرة نيابةً عن الكسرة.

سلّمتُ على سلمى. سلمى: اسم مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عِوضاً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوع من الصّرف.

الاسم المنقوص:

تعريفُه: هو اسمٌ مُعرَبٌ آخرُه ياءٌ لازمة مكسورٌ ما قبلها، مثل: الدّاعِي، والمُستدعِي، والرّاوي.

أحكامُه:

1. تُحذَف ياؤُ الاسم المنقوص إذا كان نكرةً، في حالتَي الرّفع والجرّ، ويُعوَّض عنها بتنوين العِوَض، نحو:

هذا قاضٍ عادلٌ. قاضٍ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسمٌ منقوص.

ومررتُ بقاضٍ عادلٍ. قاضٍ: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسمٌ منقوص.

وفرحنا بتعيينِ قاضٍ عادلٍ. قاضٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسمٌ منقوص.

2. تثبُت ياؤُ الاسم المنقوص، في الحالات الآتية:

أ. إذا كان منصوباً، نحو:

احترمتُ والياً عادلاً. والياً: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

جمع الخليفةُ جواريَ كثيرةً. جواري: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أخبرتُ القاضيَ بالحقيقة. القاضي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

ب. إذا عُرِّف بالألف واللام، نحو:

أقبلَ القاضيُ. القاضي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

أكرمتُ المحاميَ. مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

سلَمتُ على الوالي. اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء.

ج. إذا وقع الاسمُ المنقوص مضافاً، نحو:

وصل محامي الدِّفاع. محامي: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، والدِّفاع: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

بذل المصلِحُ مساعيَ خيرٍ حميدة. مساعي: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، وخيرٍ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

أعجِبتُ بقاضي المحكمة. قاضي: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء، وهو مضاف، والمحكمة: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الاسم الممدود:

تعريفُه: هو الاسمُ المُعرَبُ الذي آخرُه همزةٌ قبلَها ألفٌ زائدة، وذلك مثل: سماء، وصحراء، وبناء، وقرَّاء، وسمراء.

أحكامُ الاسم الممدود:

الاسمُ الممدود نوعان، قياسيٌّ وسماعيّ.

أمَّا القياسيُّ فتبطُه مجموعةٌ من القواعد، ومن أشهر قواعده:

1. أن يكون مصدراً لفعل معتلّ الآخر بالألف، والفعل على وزن (أفعل)، نحو:

أعطى ـ إعطاء، وأغنى ـ إغناء، ألقى ـ إلقاء.

2. أن يكون مصدراً لفعل خماسيّ أو سداسيّ مبدوء بهمزة وصل، بشرط أن يكون الفعل معتلّ الآخر، نحو:

ابتغى ـ ابتغاء، واستدعى ـ استدعاء، وانتهى ـ انتهاء.

3. أن يكون مصدراً لأحد الأوزان الآتية:

على وزن (فُعَال)، نحو: عَوى — عُوَاء.

أو على وزن (فِعَال)، نحو: عَادى — عِدَاء.

أو على وزن (تَفْعَال)، نحو: عدا — تَعْدَاء.

أو على وزن (فَعَّال)، نحو: عدَّا — عَدَّاء.

أو على وزن (مِفْعَال)، نحو: أعطى — مِعْطَاء.

4. أن يكون مفرداً لجمع تكسير على وزن أفعِلَة التي آخرُها تاءٌ مسبوقة بياء، بشرط أن يكون المفردُ مختوماً بالهمزة المسبوقة بحرف علّة، وذلك نحو:

أبنِيَة ـ بناء، وأكسِيَة ـ كِساء، وأردِيَة ـ رِدَاء.

وأمّا الممدود السماعيّ فهو الاسم الممدود الذي لا تضبطُه القواعد السّابقة، ويخضع للاستعمال اللُّغويّ، وذلك مثل: الثراء، والسّناء، والغداء.

إعرابُه:

يُمنع الاسمُ الممدود من الصّرف بشرط أن يسبق الألف ثلاثةُ أحرف أصليّة، مثل: شعراء، وأطبّاء، وحسناء، وصحراء.

جاء شعراءُ كثيرون. شعراء: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

وقطعنا صحراءَ كبيرةً. صحراء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

سلّمتُ على أطبَّاءَ أفذاذٍ. أطبَّاء: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الفتحة الظاهرة على آخره، عِوضاً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوعٌ من الصّرف.

في حين إذا كان الاسمُ الممدود مسبوقاً بأقلّ من ثلاثة أحرف أصليّة فإنّه يُصرَف،

نحو: أبناء، وأجزاء، أنحاء، وأرجاء، وأعضاء؛ لأنَّ همزة هذه الكلمة أصليّة أو مُبدلَة من أصل.

وصل أعضاءٌ مهمُّون. أعضاء: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

زرتُ أنحاءً متفرِّقة من المدينة. أنحاء: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

صنعتُ الدميَةَ من أجزاءٍ كثيرة من القماش. أجزاء: اسم مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

الجملة الاسميّة "المبتدأ والخبر":

الجملة: أصغرُ تركيب مستقلّ عن غيره، ووجدت فيه ثمرة معناه.

والجملة الاسميّة: هي ما ائتلف من اسم واسم بينهما علاقة إسناديّة.

ونظام الجملة الاسميّة: هي مجموعة القواعد والأحكام التي تحكم نظام الجملة الاسمية ويندرج تحتها:

- أركان الجملة الاسميّة.
- ترتيب الجملة الاسميّة.
- الحذف في الجملة الاسميّة.
- **أركان الجملة الاسمية:**

أ. المُسند إليه: المُبتدأ.

ب. والمُسند: الخبر.

- المبتدأ : هو اسمٌ مفردٌ (أي كلمة واحدة) معرفةٌ حُكمُه الرفعُ، وهو محور الجملة الاسميّة.
- الخبر : هو الجزء المتمِّم مع المبتدأ فائدة (أي الجزء الذي يُكوِّن مع المبتدأ جملةً مفيدة).

أحوال المبتدأ، يأتي المبتدأ:

أ. اسماً مُعرباً، مثل: الطالبُ مجتهدٌ.

ب. اسماً مبنياً (ضميراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً، أو اسم شرط... إلخ)، مثل: أنت مجتهدٌ، هذه الفتاة مؤدَّبة، الذي قابلته صديقي، مَن يدرس ينجح، كم ديناراً معك؟

ج. مصدراً مؤولاً، أنْ تجتهدَ خيرٌ لك (أي اجتهادُكَ خيرٌ لك).

الابتداء بالنكرة:

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفةً كما في الأمثلة السابقة، وقد يقع نكرة في الحالات الآتية:

أ. إذا كان كلمةً من الكلمات التي تدلّ على عُموم، مثل: كُلٌّ لك شاكرون.

ب. إذا كان مسبوقاً بنفيٍ أو استفهام، مثل: ما مجتهدٌ راسبٌ، أَإلهٌ مع الله ؟.

ج. إذا كان موصوفاً أو مُضافاً إلى نكرة، مثل: رجلٌ كريمٌ في البيتِ، خمسُ صلواتٍ كتبهن الله على المُسلِم في اليوم والليلة.

د. إذا تقدَّم عليه خبرُه الذي هو شبهُ جملة ظرفية، أو جار ومجرور، مثل: فوقَ الغصنِ عصفورٌ، في الإناءِ ماءٌ.

ه. إذا وقع بعد إذا الفجائيّة، مثل: خرجت من الدار فإذا أسدٌ.

و. أن تكون في أوّل جملة الحال، نحو: سرينا ونجمٌ قد أضاء.

فائدة:

قد يسبق المبتدأ حرفُ جرّ زائد أو شبيه بالزائد، مثل:

بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ. بحسبك: الباء: حرف جر زائد، وحسب: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ على أنَّه مبتدأ، وهو مضاف، والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح، في محل جر مضاف إليه. ودرهمٌ: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

هَل مِن رَجُلٍ في البيت ؟. هل: حرف استفهام مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب. من: حرف جر زائد، ورجل: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ على أنَّه مبتدأ، وفي البيت: جار ومجرور، وشبه الجملة في محل رفع خبر للمبتدأ.

رُبّ امرأةٍ أعظمُ من رَجُلٍ. ربَّ: حرف جر شبيه بالزائد، وامرأة: اسم مجرور لفظاً مرفوع محلاًّ على أنَّه مبتدأ، وأعظم: خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

مواضع تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً:

يجب تقديم المبتدأ على الخبر في المواضع الآتية:

أ. إذا كان المبتدأ من الألفاظ التي لها الصّدارة، مثل: مَنْ [1]يَفْعَلْ خَيراً يَفُزْ.

ب. إذا كان المبتدأُ محصوراً في الخبر، مثل: إنّما الحديدُ[2] صلبٌ، ما أنتَ[3] إلاّ شاعرٌ.

ج. إذا كان خبرُ المبتدأ جملةً فعليّةً فاعلُها ضميرٌ مستترٌ يعود على المبتدأ، مثل: الطفلُ يضحكُ (فلو قلنا يضحكُ لصار فاعلاً ونحن نريدُهُ مبتدأً).

---

[1] من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

[2] الحديد: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

[3] أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، إلاّ أداة حصر.

د. إذا كان المبتدأُ والخبرُ معرفتَيْن، أو نكرَتَيْن مُتَساويتَيْن في التخصّص، مثل: أُستاذي رائدي في العلم (المبتدأ والخبر معرفتان)، أكبرُ منك سناً أكثرُ منكَ تجربةً (المبتدأ والخبر نكرتان متساويتان في التخصّص).

ه. أن يتصل بالمبتدأ لام الابتداء، نحو: لعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ من كافر.

و. أن يكون خبر المبتدأ مقترناً بالباء الزائدة، نحو: ما مجتهدٌ بفاشلٍ.

ز. أن يتقدم على المبتدأ (أمّا) ، نحو : أمّا مُحمدٌ فمجتهدٌ.

تطابق المبتدأ والخبر:

يطابق الخبرُ المبتدأ في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتذكير، والتأنيث،

مثل: التلميذُ نشيطٌ، والتلميذان نشيطان، والتلميذاتُ نشيطاتٌ.

أنواع الخبر:

الخبر ثلاثة أنواع:

أ. اسم ظاهر (مفرد) كما في الأمثلة السابقة.

ب. جملة (اسمية أو فعلية)، مثل الطالبُ أخلاقهُ حميدةٌ (جملة اسمية)[1] ، الطالب يكتب (جملة فعلية).

ج. شبه جملة (ظرف، أو جار ومجرور)، مثل: العصفور فوق الغصن[2]، الكتاب في الحقيبة[3].

---

[1] إذا كان المبتدأ جمعاً لغير عاقل (مثل القصور، الأشجار، الجبال) فإن الخبر يكون مفرداً مؤنثاً أو جمعاً مؤنثاً. مثل: القصورُ شاهقةٌ.

[2] فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف، والغصن: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر المبتدأ.

[3] في الحقيبة: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر المبتدأ.

كان وأخواتها:

تعريفُها: أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسميّة فتغيّر حكمها بحكم آخر، إذ تُبقي المبتدأ مرفوعاً ويسمى اسمها، وتنصب الخبر ويسمى خبرها.

وتسمى أيضاً بالأفعال الناقصة؛ لأنّها تدلُّ على زمان فقط، أي أنها لا تدلُّ على حدث، ومن ثَمَّ لا تحتاج إلى فاعل.

كان وأخواتها ثلاثةَ عشرَ فعلاً، هي: كانَ، وأصبحَ، وظلَّ، وأمسى، وباتَ، وصارَ، وليسَ، وما زالَ، وما برحَ، وما انفكَ، وما فتئَ، وما دامَ.

معاني كان وأخواتها:

يمكن تصنيف كان وأخواتها بالنّظر إلى معانيها على النحو الآتي:

1. أفعالٌ تفيد اتصاف اسمها بخبرها بوقت مخصوص، وهذه الأفعال هي: كان، وأصبح، وأضحى، وأمسى، وظلَّ، وباتَ، مثل:

كان الحفلُ رائعاً (تفيد اتصاف الحفل بالروعة في الماضي).

أصبحَ الجوُّ صحواً (تفيد اتصاف الجو بالصّحو في الصباح).

أضحىَ المعلّمونَ مهتمين بعملهم (تفيد اتصاف المعلّمين بالاهتمام في الضحى).

أمسى المجهولُ معلوماً (تفيد اتصاف اسمها "المجهول" بخبرها "معلوما" في المساء).

ظلّ الجوُّ حاراً (تفيد اتصاف الجو بالحرارة نهاراً).

باتَ الطالبُ ساهراً (تفيد اتصاف الطالب بالسهر ليلاً).

2. فعل يفيد نفي الحال، وهو الفعل (ليس)، مثل:

ليس الأمر سهلاً (أي نفي السهولة في الأمر).

3. أفعالٌ تفيد استمرار اتصاف اسمها بخبرها، وهي: ما زالَ، وما بَرِحَ، وما انفكَ، وما فتئَ، مثل:

ما زال المطرُ منهمراً (استمراريّة انهمار المطر).

ما بَرِحَ الحارسُ مستيقظاً (استمراريّة يقظة الحارس).

ما انفكَ القضاةُ عادلين (استمراريّة عدل القضاة).

ما فتئَ الطفلان نائمَيْن (استمراريّة نوم الطفلَيْن).

4. فعلٌ يدلُّ على بيان مدة ما قبله، وهو الفعل (ما دام)، مثل:

لا تخرج من البيتِ ما دامَ المطرُ نازلاً (أي دوام نزول المطر).

أحْسِنْ ما دمتَ حياً (أي مدة دوام حياتك).

5. فعلٌ يفيد التحول من صفة إلى صفة وهو الفعل (صارَ)، مثل: صار الخشبُ سفينة.

تصريف كان وأخواتها:

تنقسم كان وأخواتها من حيث تصريفها إلى ثلاثة أقسام، هي:

أ. أفعال يأتي منها المضارع والأمر، ويعمل مضارعها وأمرها عمل الماضي، وهذه الأفعال، هي: كان، وأصبح، وظلّ، وبات، وصار، مثال: يظلُّ المذنبُ خائفاً[1]. ومثل: كن مستعدا[2].

ب. أفعالٌ يأتي منها المضارع فقط، ولا يأتي منها الأمر، ويعمل مضارعُها عملَ الماضي، وهذه الأفعال هي: ما زالَ، وما بَرِحَ، وما انفكَ، وما فتئ، مثال: ما يزالُ الرجلُ عالماً ما طلب العلمَ[3] ومثل: لم ينفكِ الثلجُ يذوب.

ج. فعلان جامدان لا يأتي منهما مضارع ولا أمر، وهما: ليس وما دام، وتسمى (ما) التي تسبق دام بما المصدرية الظرفية[4]، ويشترط في (ما دام) أن يسبقها جملة، مثل: ينجحُ الطالبُ ما دام مجدا[5].

أحوال اسم كان وأخواتها:

يأتي اسم كان وأخواتها:

1. اسماً معرباً كما في الأمثلة السابقة.

---

[1] يظل: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، المذنب: اسم يظل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، خائفاً: خبر يظل منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

[2] كنْ: فعل أمر ناقص مبني على السكون، واسمها ضمير مستتر تقديره أنت، مستعداً: خبره منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

[3] ما يزال: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، عالماً: خبر ما يزال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

[4] معنى كون (ما) مصدرية أنها تجعل ما بعدها في تأويل مصدر، ومعنى كونها ظرفية أنها نائبة عن الظرف وهو (المدة) المقدرة.

[5] اسم ما دام ضمير مستتر تقديره هو.

2. اسماً مبنياً (ضميراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً... إلخ) مثل: كنتُ مجدّاً[1] وظلَّ هذا الأمرُ معلّقا[2]. وما زال الذي نَجَحَ مسرورا[3].

أحوال خبر كان وأخواتها:

خبر كان وأخواتها يكون:

أ- اسماً ظاهراً (مفرداً)[4]. مثل: كانت الفتاةُ نشيطةً. أصبح العمالُ نشيطين. ما زالت الفتياتُ نشيطاتٍ[5].

ب- شبه جملة (جار ومجرور أو ظرف). مثال: كانَ الكتابُ على الرفِّ[6]. أضحت الطائرةُ فوقَ السَّحاب[7].

ج- جملة (اسمية أو فعلية)، مثال: التلميذُ سلوكهُ جيدٌ[8] ما انفكَ الأطفالُ يلعبون[9].

---

(1) التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم كان . مجداً : خبر كان منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(2) هذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم ظل، الأمر: بدل من اسم الإشارة مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، معلقاً: خبر منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(3) مسروراً :خبر مازال منصوب وعلامة نصبه تنوين الفتح.

(4) معنى كون اسمها مفرداً أنه ليس جملة ولا شبه جملة.

(5) نشيطات: خبر ما زال منصوب وعلامة نصبه تنوين الكسر عوضاً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

(6) على الرف: شبه جملة جار ومجرور في محل نصب خبر كان.

(7) فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، والسحاب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة الظرفية في محل نصب خبر أضحى

(8) سلوكه: سلوكك مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والضمير بعده مضاف إليه في محل جر، جيد: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، والجملة الاسمية في محل نصب خبر كان.

(9) يلعبون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الجملة الفعلية في محل نصب خبر ما انفك.

ملحوظات:

1. هناك فرق بين الفعل التام والفعل الناقص؛ فالفعل التام: هو الفعل الذي يكوّن مع مرفوعه (الفاعل) جملة مفيدة، ولذلك فإنَّ المنصوب معه يُعدّ فضلة؛ أي يمكن الاستغناء عنه في الجملة، وغالبيّة أفعال اللغة العربية من هذا النوع ، وأما الفعل الناقص: فهو الفعل الذي لا يستطيع أن يكوّن مع مرفوعه جملة مفيدة، وإنما لابدَّ من وجود منصوب ليُتمِّم معنى الجملة؛ ولذا فإنَّ المنصوب معه لا يُعد فضلة، ولا يمكن الاستغناء عنه نحو: ما زال الطفلُ رضيعاً.
2. تأتي بعض الأفعال الناقصة، في حالات، أفعالاً تامة نحو: بات الفلاّح في حقله حتى أضحى، ولم يبرح الطلاب المدرسة إلا بعد الظهر، ودامت أيامك في سعادة، وانفكت عُرى الصّداقة، وصار الأمر إلى المحكمة، وظل الثلج (بقي)، وأمسى الرجل (دخل في المساء).
3. تأتي كان ناقصة، كما مرَّ وتامة بمعنى (حدث أو حصل أو وجد) نحو: المؤمن محترم حيثما كان، وقوله تعالى : " وإن كان ذو عسرةٍ فنظرةٌ إلى ميسرة ".

إنَّ وأخواتها:

تعريفُها: حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسميّة فتغيِّر حكمها بحكم آخر، إذ تنصب المبتدأ ويسمّى اسمها، وتبقي الخبر مرفوعاً ويسمّى خبرها، وإنَّ وأخواتها ستة حروف، هي: إنَّ، وأنَّ، وكأنَّ، ولكنَّ، وليتَ، ولعلَّ.

معاني إنَّ وأخواتها:

إنّ وأنّ: تفيدان التّوكيد، مثل: إنَّ الطالبَ مجتهدٌ[1]، وسرني أنَّك ناجح[2].

كأن: تفيد التشبيه، مثل: كأنَّ الوجهَ مرآةٌ[3].

ليت: تفيد التمني، مثل: ليتَ النتائجَ حسنةٌ.

لكن: تفيد الاستدراك، مثل: محمدٌ حاضرٌ لكنَّ محموداً غائبٌ.

لعلّ: تفيد الرجاء، مثل: لعلَّ المحصولَ جيِّدٌ.

اسم إنّ وأخواتها يأتي:

أ. اسماً معرباً كما في الأمثلة السابقة.

ب. أو اسماً مبنياً (ضميراً، أو اسم إشارة، أو اسماً موصولاً ... إلخ). مثل: إنَّه مجتهدٌ[4]، وإنَّ هذا الطَالبَ ناجح[5]، وإنَّ الذي نجحَ مؤدَّب[6].

---

[1] إنّ: حرف توكيد ونصب، الطالب: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مجتهدٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

[2] سرني: سر فعل ماضي مبني على الفتح والنون للوقاية، والياء ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدم، أنك: أن حرف توكيد ونصب، والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم أنّ، ناجح: خبر أنّ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، والمصدر المؤول من أنّ واسمها وخبرها في محل رفع فاعل مؤخر للفعل سر وتقديره (نجاحك).

[3] كأن: حرف ناسخ من أخوات إنّ، الوجه: اسم كأن منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، مرآة: خبر كأن مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

[4] إنّه: إن حرف توكيد ونصب والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إنّ مجتهدٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

[5] هذا الاسم: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

[6] الذي: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

يأتي خبر إنَّ وأخواتها:

1. اسماً ظاهراً (مفرداً) كما في الأمثلة السابقة.
2. شبه جملة (جار ومجرور أو ظرفيّة)، مثل: إنّ الأدبَ من الإيمان[1]، ولعلَّ الدفتر فوقَ المنضدة.[2]
3. جملة (اسميَّة أو فعليَّة)، مثل: إنَّ الامتحانَ أسئلتُهُ صعبةٌ[3]، وليتَ الغائبَ يرجع[4].

فائدتان:

1. يجوز أن تدخل على خبر إنَّ لام مفتوحة تفيد التأكيد[5] (وتسمى لام الابتداء أو اللام المزحلقة)، مثل: إنَّ الماءَ لنظيفٌ[6]، إنّ الحلمَ لهو العفوُ عن مقدرة.
2. إذا اتَّصلت (ما) بإنَّ وأخواتها أبطلت عملها[7] ، مثل: إنَّما المؤمنون إخوة[8]، كأنما الماءُ مرآةٌ.

---

(1) من الإيمان: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر إنّ.

(2) فوق: ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف، المنضدة: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وشبه الجملة الظرفية في محل رفع خبر لعلّ.

(3) أسئلته: أسئلة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، صعبةٌ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والجملة الاسمية في محل رفع خبر لعلّ.

(4) يرجع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والجملة الفعلية في محل رفع خبر ليت.

(5) لنظيف: اللام هي اللام المزحلقة، حرف مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، نظيف: خبر إنّ مرفوع وعلامة

(6) تدخل هذه اللام على خبر إن فقط دون أخواتها ، ويجوز أن تدخل على إسم إنّ إذا تأخر عن الخبر ،كقوله تعالى في سورة القلم.

(7) إنما: إن حرف توكيد بطل عملها لاتصالها بما الكافة، المؤمنون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم، اخوة: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

الأفعال الخمسة:

تعريفُها: هي كلُّ فعلٍ مضارع اتَّصلت به ألفُ الاثنَيْن، أو واو الجماعة، أو ياء المخاطبة، وأمثلتها: (يفعلان، وتفعلان، وتفعلون، ويفعلون، وتفعلين). مثل: أنتما تكتبان، وهما يكتبان، وأنتم تكتبون، وهم يكتبون، وأنتِ تكتبين.

إعرابُها: تُرفَع الأفعالُ الخمسة بثبوت النون، وتُنصب وتُجزم بحذف النُّون.

مثل:

أنتما تقولان الصدق[1]	أنتما لن تقولا الصدق	أنتما لم تقولا الصدق
هما يقولان الصدق	هما لن يقولا الصدق	هما لم يقولا الصدق
أنتم تقولان الصدق	أنتم لن تقولوا الصدق	أنتم لن تقولا الصدق
هم يقولون الصدق[2]	هم لن يقولا الصدق	هم لم يقولوا الصدق
أنت تقولين الصدق	أنت لن تقولي الصدق[3]	أنت لم تقولي الصدق

[1] أنتما: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، تقولان: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. الصدق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

[2] هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، يقولون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل، الصدق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ.

[3] أنت: ضمير متصل مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، لن: حرف نصب، تقولي: فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون من آخره لأنه من الأفعال الخمسة، ياء المخاطبة: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، الصدق: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة الفعلية في محل خبر المبتدأ.

الفعل المضارع المعتلّ الآخر:

تعريفُه: هو ما كان أحدُ حروفه الأصول حرف علّة (واو، أو ياء، أو ألف)، وهذه الحروف قد تقع من الفعل في بدايته، ويسمى عندها (مثالاً)، نحو: وعد، ووصل، وييس، وقد يقع في وسط الفعل، ويسمّى عندها (أجوف)، نحو: هيف، وعور. وقد يقع في آخر الفعل، ويسمّى عندها (ناقصا)، نحو: بكى، وحكى. وقد يقع في الفعل الواحد حرفا علّة، فيسمَّى الفعل عندها (لفيفاً)، فإن كان الحرفان متجاورَيْن، سُمِّي (لفيفاً مقروناً)، نحو: نوى، وطوى، وكوى. أما إذا فُصل بين الحرفَيْن بحرف صحيح سُمِّي الفعل (لفيفاً مفروقاً)، نحو: وفى، ووقى، ووعى، ووشى.

وبناءً على هذا فإنَّ الفعل المضارع المعتلّ الآخر، هو الذي ينتهي بحرف من حروف العلّة. وهو ثلاثة أنواع:

أ. **افعال مضارعة تنتهي بالألف:**

نحو: يخشى، ويطغى، ويسعى، كما في قوله تعالى: " كَلا إنَّ الإنسانَ ليطغى، أن رَآه استغنى، إنَّ إلى ربك الرُّجعى، أرأيت الذي ينهى، عبداً إذا صلّى ".

وهذا النَّوع من الفعل المضارع تقدَّر فيه الضمة والفتحة، في حالتَي الرَّفع، والنَّصب، مثال المرفوع: (يطغى، وينهى)، وعند إعرابهما، نقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها التعذر.

ومثال النَّصب قولنا: (لن ترى الشمس ليلاً). ترى: فعل مضارع بلن، وعلامة نصبه الفتحة المقدَّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

فإذا سُبِقَت هذه الأفعال بحرف جزم، حُذِفت الألف، وظهرت على الحرف الذي قبلها الفتحة، دليلاً على الألف التي حُذِفَت نحو: (لا تنهَ عن خُلُقٍ وتأتيَ مثله).

لا: حرف نهي وجزم مبنيّ على السكون.

تنه: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.

ب. أفعال مضارعة تنتهي بالواو:

نحو: يدعو، ويرجو، ويعزو، ويسمو. وهذا النَّوع من الأفعال تُقدّر فيه (الضمة) فقط مثل: تعدو الخيلُ في السباق.

تعدو: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو، منع من ظهورها الثقل.

أما الفتحة فتظهر على آخره نحو: لن تعدوَ الخيلُ ليلاً.

لن: حرف نفي ونصب. تعدو: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

فإذا سُبِق بحرف من حروف الجزم، حُذِفَت الواو، نحو: لم يدعُ الكافر ربّه.

لم: حرف نفي وجزم. يدعُ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو.

ج. أفعال مضارعة تنتهي بياء:

مثل: يرمي، يحكي، يجري، وهذا النوع من الأفعال المضارعة تقدّر فيه (الضمة) فقط نحو: يبكي الطفلُ.

يبكي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره منع من ظهورها الثقل.

أما الفتحة، فتظهر على آخره نحو قوله:

لا تنه عن خلق وتأتيَ مثله عارٌ عليك إذا فعلت عظيم

تأتي: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الواو، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

فإذا سبقه حرف جزم حذفت الياء، نحو: لا تبكِ على مُلكٍ أضعته.

لا : حرف نهي وجزم. تبكِ فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة (الياء).

فائدة:

الإعراب في الأفعال: وهو خاص بالفعل المضارع - ما لم يتَّصل بنون النسوة، أو نون التوكيد (خفيفة أو ثقيلة).

1. الرفع: إذا لمْ يُسبق بناصب أو جازم، والحركة الأصلية للرفع (الضمَّة) نحو: الولدُ يدرسُ، والطالبُ يكتبُ.
2. النَّصب: إذا سُبق الفعل المضارع بناصب، ونواصب الفعل المضارع هي:

أ. (أنْ) نحو قوله تعالى:(ألمْ يئن للذين آمنوا أنْ تخشعَ قلوبُهم لذكر الله).

تخشع: فعل مضارع منصوب بـ (أنْ)، وعلامة نصبه الفتحة، والمصدر المؤوّل من (أنْ) والفعل المضارع في محل رفع فاعل للفعل (يئن).

أ. (لنْ): حرف يفيد النَّصب والنَّفي والاستقبال، فإذا دخلت على الفعل المضارع تكون ناصبة، نحو قوله تعالى: (لنْ تنالوا البِرَّ حتَّى تنفقوا مِمَّا تحبُّون).

ب. تنالوا: فعل مضارع منصوب بـ (لنْ)، وعلامة نصبه حذف النون.

ج. (كيْ): حرف جر يفيد التعليل، وإذا دخلت على الفعل المضارع تكون ناصبة.

نحو : جئتُ كيْ أتعلَّمَ.

- أتعلَّم : فعل مضارع منصوب بِـ (كيْ)، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

3. الجزم: إذا سُبِق الفعل المضارع بجازم، جوازم الفعل المضارع، هي (لمْ، ولمَّا، ولا الناهية، ولام الأمر).

- لمْ: حرف جزم، ونفي، وقلب.

نحو: الطالبُ لمْ يدرسْ.

يدرس: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السّكون.

- لمَّا : حرف جزم، ونفي، وقلب. تفيد التدرُّج في حصول الفعل.

نحو : الطالبُ لمَّا يدرسْ.

يدرس: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السّكون.

- لا الناهية، وتفيد الطلب بالكفِّ عن فعل شيء ما، وقد تدل على النَّهي، وقد تدل على الدعاء. في كلتا الحالتين هي جازمة.

نهياً نحو قوله تعالى: (لا تُشْرِكْ بالله).

تُشرك: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السّكون.

- لام الأمر: وهي لام مكسورة، تفيد الحثَّ على القيام بفعل ما، وقد تدل على الأمر، وقد تدل على الدعاء.

نحو قوله تعالى: (لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ).

يُنفق: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه السّكون.

العـــدد:

تعريفُـه: يُقصَد بالعدد الكلمات المصطلح عليها في اللغة للدلالة على كميّات الأشياء التي يرمز إليها الرياضيُّون بالأرقام الحسابيَّة مثل:

اشتريتُ 15 قلماً	اشتريتُ خمسةَ عشرَ قلما
في الصفِّ 25 تلميذةً	في الصف خمسٌ وعشرون تلميذة

أحكام العدد في التذكير والتأنيث:

لتذكير العدد وتأنيثه مع المعدود أحكام معينة هي:

أولاً، العددان (1، 2):

يوافقان المعدود دائماً سواء أكانا مفردَيْن، أم مركبَيْن، أم معطوفاً عليهما مثل:

في الحقيبة مسطرةٌ واحدةٌ	في الحقيبة قلمٌ واحدٌ
في الحقيبة قلمان اثنان	في الحقيبة مسطرتان اثنتان

في الحقيبة إحدى عَشَرَة مَسْطَرَة	في الحقيبة أحد عَشَرَ قلماً
في الحقيبة اثنا عَشَرَ قلماً	في الحقيبة اثنتا عَشَرَة مَسْطَرَةً
في الحقيبة واحدةٌ وعشرونَ مسطرةً	في الحقيبة واحدٌ وعشرونَ قلماً
في الحقيبة اثنان وعشرون قلماً	في الحقيبة اثنتان وعشرونَ مسطرة

- العددان (1،2) يأتيان بعد المعدود، ويُعربان نعتاً له، نحو:

في القاعةِ لوحٌ واحدٌ. واحد: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

في القاعةِ طالبان اثنان. اثنان: نعت مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنّه ملحقٌ بالمثنّى.

ثانياً، الأعداد المضافة (3 – 9):

تخالف المعدود دائما، تذكّر مع المؤنث، وتُؤنّث بالتاء مع المذكّر سواء أكانت مفردة أم مركبة أم معطوفاً عليها، مثل:

كافأتُ ثلاثةَ تلاميذ	كافأت ثلاثَ تلميذات
كافأتُ ثلاثةَ عَشَرَ تلميذاً	كافأت ثلاثَ عَشْرَةَ تلميذةً
كافأتُ ثلاثةً وعشرينَ تلميذاً	كافأت ثلاثاً وعشرينَ تلميذةً

ثالثاً، العدد (10):

يخالف المعدود إذا كان مفرداً ويوافقه إذا كن مركباً، مثل:

رأيتُ عَشْرَ تلميذاتٍ	جاء عَشَرَةُ تلاميذ
رأيتُ أحَدَ عَشَرَ كوكباً	في المزرعة إحدى عَشْرَةَ بقرةً

رابعاً، الأعداد المركبة (11- 19):

أ. العددان (11- 12)، يوافقان المعدود دائماً[1] في كلا جزأيهما، مثل:

في المصنع أحَدَ عَشَرَ مهندساً	في المصنع اثنا عَشَرَ مهندساً
في المصنع إحدى عَشْرَةَ مهندسةً	في المصنع اثنتا عَشْرَةَ مهندسةً

ب. الأعداد (13- 19)، تخالف معدودها في جزئها الأول وتطابقه في جزئها الثاني، مثل:

وُزِّعَت الأرباحُ على ثمانيةَ عَشَرَ رجلاً.

وُزِّعَت الأرباحُ على ثماني (أو ثمان) عَشْرَةَ امرأةً.

خامساً، ألفاظ العقود (90، 80، 70، 60، 50، 40، 30، 20):

تلزم صورة واحدة مع المعدود سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً، مثل:

قابلتُ عِشرين مساهماً	حضرَ الاجتماعَ عشرون مساهماً
حضرَ الاجتماعَ عشرون مساهمة	قابلتُ عشرين مساهمةً

سادساً، الأعداد المركبة تركيب عطف من آحاد وعقود (99، 65، 34، 29، 21):

ينطبق على جزئها الأول ما ذُكر عن الأعداد (1- 9)، وعلى جزئها الثاني ما ذُكر عن ألفاظ العقود، مثل:

استغرقت الرحلةُ واحداً وعشرين أسبوعاً.

استغرقت الرحلةُ إحدى وعشرين ساعةً.

[1] يأتي المعدود مع الأعداد (11-19) مفرداً منصوباً، ويعرب تمييزاً. [1] العددان (1، 2) يأتيان بعد المعدود ويعربان نعتاً.

استغرقت الرحلةُ خمسةً وثلاثينَ أسبوعاً.

استغرقت الرحلةُ خمساً وثلاثينَ أسبوعاً.

سابعاً الأعداد المضافة (مائة، وألف، ومليون):

تلزم صورة واحدة مع المعدود سواء أكان المعدود مذكراً أم مؤنثاً. وتستعمل معها الأعداد (1- 9) بحسب ما ذُكر لهذه الأعداد من حكم التذكير والتأنيث، مثل: تَقَدَّم للامتحان مئةُ تلميذٍ.

تقدّم للامتحان مئةُ تلميذةٍ.

قدم إلى البلاد ألفُ عاملٍ.

قدم إلى البلاد ألفُ عاملةٍ.

أنشئتِ الجامعةُ الأردنيةُ سنةَ ألفٍ وتسعمائةٍ واثنتين وستينَ.

أنشئت الجامعةُ الأردنيةُ عامَ ألفٍ وتسعمائةٍ واثنتينِ وستينَ.

أحكام العدد في الإعراب، والبناء:

الأعداد (3- 10) تكون معربة؛ أي تُرفع، أو تُنصب، أو تُجر على حسب موقعها في الجملة، ومعدودُها دائما يكون مضاف إليه مجرور، نحو:

جاء ثلاثةُ رجال. ثلاثة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، ورجال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

رأيتُ ثلاثةَ رجال. ثلاثة: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، ورجال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

سلّمتُ على ثلاثةِ رجال. ثلاثة: اسم مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، ورجال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

- العدد (11) والأعداد (13- 19)، تكون مبنية على فتح الجزأين، ومعدودها دائماً تمييز منصوب، نحو:

جاء أحدَ عشرَ/ خمسةَ عشرَ رجلاً. أحدَ عشرَ/ خمسة عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن، في محل رفع فاعل. ورجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أكرمتُ أحدَ عشرَ/ خمسةَ عشرَ رجلاً. أحدَ عشرَ/ خمسة عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن، في محل نصب مفعول به. ورجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

مررتُ بأحدَ عشرَ/ بخمسةَ عشرَ رجلاً. أحدَ عشرَ/ خمسة عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن، في محل جر اسم مجرور. ورجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

- العدد (12)، يكون جزؤه الأول معرباً، وجزؤه الثاني مبنياً على الفتح، ومعدوده دائماً تمييز منصوب، نحو:

جاء اثنا عشر رجلاً. اثنا عشر: اثنا: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف؛ لأنَّه ملحق بالمثنى، وحذفت نونه للإضافة . عشر: عدد مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب.

- الأعداد الأخرى تكون معربة، مثل:

في القرية مدرسةٌ واحدةٌ. في القرية: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدّم، مدرسة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم، واحدة: نعت مرفوع وعلامة رفعه تنوين الضم.

ظلّت الرؤيةُ متعذّرةً مدّةَ خمسِ ساعات. خمس: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، ساعات: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

اشتريتُ سبعةَ أقلام. سبعة: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف، أقلام مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

سلّمتٌ على أحدَ عَشَرَ وزيرا. أحد عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن في محل جر اسم مجرور، وزيرا: تمييز منصوب بالفتحة.

نجحَ اثنا عَشَرَ تلميذا. اثنا: فاعل مرفوع بالألف لأنه ملحق بالمثنى، عشرة: عدد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

كتبتُ اثنتي عَشْرَةَ مقالة. اثني: مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بالمثنى، وعشرة: عدد مبني على الفتح لا محلّ له من الإعراب.

في الحقل خمسةَ عَشَرَ حصاناً. في القرية: شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدّم، خمسة عشر: عدد مركب مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر.

حضَرَ عشرونَ مديرا. عشرون: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكّر السّالم.

اشتريتُ أربعاً وثلاثينَ بقرةً. أربعاً: مفعول به منصوب بتنوين الفتح. الواو: حرف عطف، ثلاثين: معطوف منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

في القاعة مائةُ مكتبٍ. مائة: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره وهو مضاف، مكتب: مضاف إليه مجرور وعلامة جره تنوين الكسر.

فوائد:

1. للعدد (1) لفظان هما: واحد ومؤنَّثُه واحدة، وأحد ومؤنثه إحدى، أما العدد (2) فألفاظه هي: اثنان واثنتان في حالة الرفع، واثنتين في حالتَي النَّصب والجر، وتُحذف النون إذا كان العدد (2) مركباً مع العشرة.
2. إذا أتى العدد بعد المعدود يعرب نعتاً.
3. شين العشرة مفتوحة مع المذكر وساكنة مع المؤنث.
4. إذا جاء العدد المفرد (غير مركب) على وزن اسم الفاعل أعرب حسب موقعه في الجملة، نحو: جاء الرابعُ، كافأتُ الرابعَ، اختلفتُ بالرابعِ.

أما إذا جاء (مركباً)، نحو: الرابع عشر، الرابعة عشرة، فإنه يُبنى على فتح الجزأين نحو: حضرَ الطالبُ الرابعَ عَشَرَ، أو حضرَ الطالبةُ الرابعةَ عَشْرَةَ.

الرابعَ عَشَرَ/ الرابعةَ عَشْرَةَ: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأين في محل رفع نعت.

رأيتُ الرابعَ عَشَرَ، أو رأيتُ الرابعةَ عَشْرَةَ.

الرابعَ عَشْرَ/ الرابعةَ عَشْرَةَ: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأين في محل نصب مفعول به.

سلّمتُ على الطالبِ الرابعَ عَشَرَ، أو سلّمتُ على الطالبةِ الرابعةَ عَشْرَةَ:

الرابعَ عَشْرَ/ الرابعةَ عَشْرَةَ: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأين في محل جر نعت.

5. تُستعمَل الألفاظ (بِضع، ونيِّف) للدلالة على الأعداد على النَّحو الآتي:

لفظ (بِضْع) يُستعمَل للدّلالة على العدد من (3 – 9)، ويأخذ حكم هذه الأعداد من حيثُ التّذكير والتَّأنيث، والإعراب، نحو:

حضر بضعةُ رجال . بضعة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، ورجال: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

حضرت بضعُ فتيات. بضع: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف، وطالبات: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرِّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

كما تُستخدَم (بضع، وبضعة) مع العدد المركّب والمعطوف، وتخالف المعدود من حيث التذكير والتأنيث، نحو:

حضر بضعةَ عشرَ رجلاً. بضعة عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن، في محل رفع فاعل. ورجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

حضر بضعَ عشرةَ فتاةً. بضع عشر: عدد مركّب مبنيّ على فتح الجزأيْن، في محل رفع فاعل. وفتاة: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

حضر بضعةٌ وعشرون رجلاً. بضعة: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، الواو: حرف عطف، وعشرون: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السّالم، ورجلاً: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

حضرت بضعُ وعشرون فتاةً. بضع: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره، الواو: حرف عطف، وعشرون: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه ملحق بجمع المذكر السّالم، وفتاة: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.

أمّا لفظُ (نَيِّف) فيدلُّ على عدد مُبهَم، ويُستعمَل للمذكّر والمؤنّث، ولا يكون إلاّ مع العقود، نحو:

حضر عشرون طالباً ونيِّفٌ. نيِّف: معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظّاهرة على آخره.

رأيتُ عشرين طالباً ونيِّفاً. نيِّفاً: معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

سلّمتُ على عشرين طالباً ونيِّفٍ. نيِّف: معطوف مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

6. تعريف العدد بِـ"أل" التعريف:

أ. إذا كان العدد مُضافاً، فالأفضل إدخال (أل) على المضاف إليه وحده، نحو:

حضر خمسةُ الرجال.

ويجوز: حضر خمسة رجال.

ويجوز: حضر الخمسةُ الرجال.

أمَّا: حضر الخمسة رجال. فلا يجوز دخول (أل) على المضاف وحدَه.

ب. إذا كان العدد مُركّباً، فإنَّ (أل) التعريف تدخل على صدر العدد فقط، نحو:

حضر الخمسةَ عشرَ رجلاً.

ج. إذا كان العدد معطوفاً، فإنَّ (أل) التعريف تدخل على العددَيْن، نحو:

حضر الخمسةُ والخمسون رجلا

د. إذا كان العدد من ألفاظ العقود، فإنَّ (أل) التعريف تدخل على العدد، نحو:

حضر الخمسون رجلاً.

تمرينات على المستوى النَّحْويّ:

التمرين الأول: حول الأرقام الآتية إلى حروف، مراعياً وضعها في الجملة:

1. انتهت الحرب العالمية الثانية سنة 1945 ميلادي.
2. اشترى والدي 46 بقرة. و31 حصان.
3. في المدرسة 12 غرفة. و17 معلم.

التمرين الثاني: أعرب ما تحته خط فيما يلي:

1. أنا ابن جلا وطلاّعُ الثنايا   متى أضع العمامة تعرفوني
2. لاتنهَ عن خلقٍ وتأتي مثله   عارٌ عليك إذا فعلت عظيم
3. فإنَّك شمس والملوك كواكبٌ.
4. ((فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون)).
5. ((الله يهدي للحق)).
6. ((لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا مما تحبون)).
7. صار القمرُ بدراً.
8. خرّجت المدرسة طالبات متفوّقات.
9. انتصر المسلمون في معركة بدر.
10. عملت في بساتين القرية.

تمارين متنوعة:

أولاً: أسئلة وأجوبتها في المستوى الصرفي:

اقرأ الفقرة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة بعدها:

فكّر كم جزعت لفقد صاحب أو أخ أو صديق، وكم استيقنت بينك وبين نفسك، وفيما بينك وبين الناس أن الحياة باطل، وأن الدنيا غرور، وكيف استقبلت أيامك راضياً عنها، باسماً لها؟

لا تُرَعْ يا سيدي؛ لأن فقد الصديق حين يخطفه الموت إلى غير رجعة ييئسك من الحياة حيناً يقصر أو يطول، ولكنه لا يلبث أن يرد إليك الأمل، ويملأ قلبك بالأماني، ويدفعك إلى العمل، فكيف بما يعرض لك من فقد الصديق الحي الذي لم يختطفه الموت إلى غير رجعة، وإنما اختطفته المنفعة إلى رجعة قريبة أو بعيدة، خذ الحياة كما هي، وخذ الناس كما هم، وقدّر أن مما يلائم طبائع الإنسان أن يموت الناس وهم أحياء، وأن يحيا الناس، وهم أموات.

(من مقالات الأديب طه حسين).

أولاً: استخرج من النص السابق ما يأتي:

1. فعلاً مجرداً: جزعت – يقصر – يطول...
2. فعلاً مزيداً واذكر حروف الزيادة: استقبل – استيقن (الهمزة، والسين، والتاء).
3. فعلاً صحيحاً، واذكر نوعه: جزع – قصر (سالم) – ملأ (مهموز) – يرد (مضعف).
4. فعلاً معتلاً، واذكر نوعه: يطول (أجوف) – يحيا (ناقص).
5. اسما معرفة: الناس – الدنيا – واسما نكرة: صديق – باطل – غرور.
6. جمعا، واذكر نوعه: أيامك – طبائع – أحياء (تكسير).

7. اسم فاعل، وذاكر فعله: راضياً – باسماً (رضي، بسم).
8. صيغة مبالغة وزنها: غرور (فعول).
9. اسما معرباً بعلامة أصلية، واذكرها: الحياة – راضياً (الفتحة الظاهرة).
10. فعلاً معرباً، وآخر مبنياً: (يملأ) – (يخطف) والمبني (فكّر) – (جزعت).

ثانياً:

1. زن الكلمات الآتية وزناً صرفياً:
   - استيقنت: استفعلت.
   - الأمانيّ: الأفاعلّ.
   - طبائع: فعائل.
2. والله لأجتهدنّ في عملي – الطالبات يجتهدن في عملهن:

ما سبب بناء ما تحته خط في العبارتين السابقتين:

الأول: لاتصاله بنون التوكيد.

والثاني: لاتصاله بنون النسوة.

ثانياً أسئلة مقترحة وإجاباتها النموذجية:

1. كلمة "مرتاد" من قولنا "الضحى مرتاد التلاميذ لمدارسهم":

أ. اسم مفعول
ب. اسم زمان
ج. مصدر ميمي
د. اسم مكان

2. كلمة "منتقى" من قولنا: اخترت صديقي من بينهم منتقى الورد والشوك:

أ. اسم زمان
ب. اسم مفعول
ج. مصدر ميمي
د. اسم مكان

3. كلمة "مصيد" في قولك: "التركة مصيد البط" هي:

أ. مصدر ميمي
ب. صيغة مبالغة
ج. اسم مكان
د. اسم زمان

4. كلمة "مصيد" في قولك "البركة مصيد البط" هي:

أ. مصدر ميمي
ب. صيغة مبالغة
ج. اسم مكان
د. اسم زمان

5. كلمة "مصيد" في قولك: "الربيع مصيد البط" هي:

أ. اسم زمان
ب. اسم مكان
ج. اسم مفعول
د. مصدر عادي

6. نقول: "العقبة نِعْمَ:

أ. المصيَف
ب. المَصيف
ج. المصوف
د. المصاف

7. نقول:

أ. البضاعة المباعة لا ترد.

ب. البضاعة المبيعة لا ترد.

ج. البضاعة المبوعة لا ترد.

8. ما انضر الروض إبّان الربيع وقد سقاه ماء الغوادي فهو ريان:

كلمة "ريان":

أ. اسم فاعل   ب. مثنى

ج. صفة مشبهة   د. مصدر

9. كلمة "مرآة":

أ. اسم مفعول   ب. مصدر ميمي

ج. اسم مكان   د. اسم آلة

10. كلمة مخلوق:

أ. صيغة مبالغة   ب. اسم مفعول

ج. اسم فاعل   د. صفة مشبهة

11. أخذت بمدحه فرأيت لهوا   مقالي للأحيمق يا حليم

كلمة "حليم":

أ. اسم فاعل   ب. اسم تفضيل

ج. اسم مفعول   د. صفة مشبهة

12. كلمة "خاش":

أ. اسم مقصور
ب. اسم منقوص
ج. مصدر
د. اسم مره

13. قفوا وقفة المغدور عني بمعزل   وخلوا نبالي للعدا ونبالها

كلمة "وقفة":

أ. اسم مرة
ب. اسم هيئة
ج. مصدر ميمي
د. اسم مكان

14. أشد من الرياح الهوج بطشا   وأسرع في الندى منها هبوبا

كلمة أشدّ:

أ. فعل ماض
ب. اسم تفضل
ج. صفة
د. صيغة مبالغة

15. كلمة مَسبح في: ومسبح الزرقة والنور:

أ. اسم مفعول
ب. مصدر
ج. اسم مكان
د. صيغة مبالغة

16. "لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، كلمة مخلوق:

أ. صيغة مبالغة
ب. اسم مفعول
ج. اسم فاعل
د. صفة مشبهة

17. إذا ساء فعلا لمرء ساءت ظنونه وصـــدق مـــا يعتـــاده مـــن تـــوهم،

كلمة ظنون:

أ. جمع مذكر سالم
ب. جمع تكسير
ج. مفرد
د. مثنى

18. كلمة (مضياع) في قول الشاعر:

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى إذا فات أمر عاتب القدرا

أ. اسم فاعل
ب. اسم آلة
ج. مصدر
د. صيغة مبالغة

19. أصل كلمة اطلع:

أ. اطتلع
ب. اتضلع
ج. اطضلع
د. اضطلع

20. كلمة (مرمى) في قولهم: على بعد مرمى الحجر:

أ. اسم مكان
ب. اسم مفعول
ج. مصدر ميمي
د. صيغة مبالغة

21. في المنتزه حدائق وارفة الظلال: المتنزه:

أ. مصدر ميمي
ب. اسم مكان
ج. اسم مفعول
د. مصدر صناعي

22. جلس مصدرها:

أ. مجالسة
ب. جلوس
ج. تجليس
د. إجلاس

23. مصدر الفعل استعان هو:

أ. تعيين
ب. إعانة
ج. استعانة
د. تعاون

24. اسم المفعول من الفعل الثلاثي (باع) هو:

أ. باع
ب. مبيع
ج. بائعة
د. مباع

25. صيغة (مقراض) هي:

أ. مصدر ميمي
ب. اسم آلة
ج. صفة مشبهة
د. اسم فاعل

الإجابات النموذجية في اللغة العربية – المستوى الصرفي:

الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة	الرقم	الإجابة
1	ب	2	ج	3	ب	4	ج
5	أ	6	ب	7	ب	8	ج
9	د	10	ب	11	د	12	ب
13	ب	14	ب	15	ج	16	ب
17	ب	18	د	19	أ	20	أ
21	ب	22	ب	23	ج	24	ب
25	ب						

ثالثاً: أسئلة مقترحة في علم الصرف:

1. إذا تم دمج كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة لتعطي معنى جديد يتصل بالمعنى الأول، فإن هذا يطلق عليه:

أ. اشتقاق كبير ب. ترجمة ج. اشتقاق صغير د. نحت

2. الوقوف على أحوال بنية الكلمة وما طرأ عليها من زيادة هي من علم:

أ. البيان ب. النحو ج. الصرف د. الأصوات

3. إذا اشتركت مجموعة كلمات في المعنى العام وعدد الحروف الأصلية، واختلفت في ترتيبها، فإن هذا يطلق عليه:

أ. اشتقاق كبير ب. اشتقاق صغير ج. نحت د. اشتقاق أكبر

4. إذا أردنا أن نصوغ اسم المفعول من الفعل (باع) نقول:

أ. مبيوع ب. بائع ج. مبيع د. مباع

5. الاسم المشتق للدلالة على وصف من قام بالفعل هو:

أ. اسم المفعول ب. اسم الفاعل ج. اسم التفضيل د. الصفة المشبهة

6. لفظة (مختار) في قولنا: سلمت على مختار القرية هي:

أ. اسم فاعل ب. اسم مفعول ج. اسم مرة د. اسم هيئة

7. لفظة (دافع) في قولنا: دافع عن أرضك بكل سلاح، هي:

أ. اسم فاعل ب. فعل أمر ج. اسم مفعول د. اسم فعل أمر

8. اسم الفاعل من الفعل (أحضر) هو:

أ. حاضر ب. مُحْضِر ج. مُحَضَّر د. مَحْضَر

9. إذا أردنا أن نصوغ اسم مكان من الفعل (خرج) قلنا:

أ. مَخْرَج ب. مُخْرَج ج. مُخْرِج د. مُخَرِّج

10. اسم المفعول من الفعل (دعا) هو:

أ. مدعوّ ب. مدَّعي ج. داعٍ د. داعي

11. المفردة (مختارة) في قولنا: معلقة زهير مختارة للدراسة هي اسم:

أ. فاعل ب. هيئة ج. مصدر ميمي د. مفعول

12. اسم المفعول من الفاعل (قال) هو:

أ. مقوول ب. قولة ج. مقول د. مقيول

13. إذا كان الفعل لازماً فإنه:

أ. لا يصاغ منه اسم مفعول مطلقاً.

ب. يصاغ منه اسم مفعول دون وساطة.

ج. يصاغ منه اسم المفعول بوساطة حرف الجر.

د. يصاغ منه اسم المفعول بوساطة حرف الجر وبدونه.

14. واحد من أسماء المكان الآتية خرج عن القاعدة وهو:

أ. مَوْعِد ب. مَعْرِض ج. مَسْجِد د. ملتقى

15. المفردات الآتية مجموعة جمع مؤنث سالماً ما عدا:

أ. مطارات ب. شجرات ج. هندات د. أبيات

16. الاسم المقصور في ما يأتي هو:

أ. سامي ب. قاضي ج. عيسى د. قضاء

17. فعل واحد من الأفعال الآتية من الأفعال الخمسة هو:

أ. يكتبن ب. يكتبان ج. يكتب د. تكتبن

18. الاسم المشتق للدلالة على من قام بالفعل هو:

أ. اسم المفعول ب. اسم الفاعل ج. الصفة المشبهة د. اسم التفضيل

19. أحد الأسماء الآتية منقوص وهو:

أ. عيسى ب. سلوى ج. محامي د. بيداء

20. كلمة واحدة مما يلي تجمع جمع مذكر سالماً:

أ. حسنين ب. حمزة ج. مجتهد د. جاد الحق

21. المستوى الذي يعني بدراسة بنية اللفظة واشتقاقها هو المستوى:

أ. الصرفي ب. الدلالي ج. النحوي د. البياني

22. جميع المفردات التالية ممنوعة من الصرف ما عدا واحدة هي:

أ. صغرى ب. أحمر ج. مرمى د. أطباء

23. الاسم المقصور من الأسماء التالية هو:

أ. القاضي ب. الداعي ج. بشرى د. هواء

24. الأبواب التالية كلها من طرق تنمية الألفاظ والتوسع اللغوي ما عدا:

أ. الاشتقاق ب. التعريب ج. النقل المجازي د. استعمال المعجم

25. المستوى الذي يبحث في تراكيب الجملة وإعرابها هو مستوى:

أ. الصرفي ب. النحوي ج. الصوتي د. البياني

26. المقصود بالنظام الصرفي: .

أ. دراسة مخارج الحروف من مخارجها الطبيعية.

ب. تأليف الجملة وأحكام إعرابها.

ج. الأحكام والقواعد التي تجري عليها أبنية الكلام.

د. دراسة دلالة الكلمة ومعناها.

27. المقصود بالنحت هو:

أ. انتقال الكلمة من معنى إلى معنى لتصبح دالة على معنيين.

ب. أخذ اللغة ألفاظاً من اللغات الأخرى.

ج. أخذ صيغة من صيغ أخرى مع اتفاقهما في معنى المادة الأصلي.

د. أخذ كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة.

28. اسم الفاعل من الفعل (أصاب) هو:

أ. إصابة ب. مصاب ج. صائب د. مصيب

29. الاسم المشتق للدلالة على من وقع عليه الفعل هو:

أ. اسم المفعول ب. اسم الفاعل ج. اسم المرة د. اسم الهيئة

30. مصدر المرة من الفعل (دعا) هو:

أ. دعوة ب. أدعية ج. دعوة واحدة د. دعاء

31. (لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) كلمة (خالق):

أ. مصدر هيئة ب. اسم مفعول ج. مصدر مرة د. اسم فاعل

32. كلمة واحدة مما يلي تجمع جمع مذكر سالماً:

أ. معاوية ب. سيبويه ج. محمد د. تأبط شراً

33. أحد الأسماء التالية منقوص:

أ. القاضي ب. الذي ج. وليّ د. أردنيّ

34. في جملة (مشى مشية الليث) كلمة (مشية) بكسر الميم:

أ. اسم مكان ب. اسم مرة ج. اسم زمان د. اسم هيئة

35. الاسم المشتق للدلالة على من قام بالفعل هو:

أ. اسم الفاعل ب. فعل المفعول ج. مصدر المرة د. مصدر الهيئة

36. الكلمة المجموعة جمع مذكر سالماً هي:

أ. عيون ب. مساكين ج. شياطين د. مبذرين

37. الأسماء التالية ممنوعة من الصرف ما عدا واحداً:

أ. أحمد ب. عدنان ج. إسماعيل د. عليّ

38. الاسم المقصور من الأسماء التالية هو:

أ. سامي ب. الراعي ج. موسى د. سماء

39. التصغير فيما يلي صحيح ما عدا واحدة:

أ. عيينة ب. قُرَيَّة ج. بثينة د. وصية

رابعاً: تصحيح أخطاء لغوية لسبب صرفي أو نحوي أو إملائي:

صحح ما في الجمل التالية من أخطاء:

الجملة	التصحيح	السبب
1. لا تنهى عن خلق وتأتي مثله		
2. لم يرعى سعيد حق الجار من قبل		
3. انتظرناه ولما يأتي		
4. فليلتقي كل منكم ربه		
5. لا تدعو أحد معك		
6. أرجو أن لا تدعو أحدا		
7. إنهم لا يثقون بها		
8. دعوته بيد أنه لم يأتي		

9. لن يرضى بالقليل ولم يرضى ذلك من قبل		
10. لا تقولان ما لا تعرفان		
11. لا تثقون بهم كما لا يثقون بكم		
12. قال القاضي لمحامي أمامه: أنت محامي ماهر		
13. رد المحامي: يا لك من قاضي عادل		
14. قال أحد الحاضرين واسمه يحيا: يحيا العدل		
15. العصا لمن عصا		
16. ضربه بعصاً غليظةً		
17. إن موسى فتىً شجاعاً		
18. تعرفت إلى فتىً شجاعاً		
19. قالت سلمى لحماها: تفضل يا ابن الكرام		

20. ما أجمل السماء الزرقاء والأراضي الخضراء		
21. إنهما لا يعرفا الجواب		
22. أن تسعى إلى العلا ترقى إليه		
23. بحثوا عنه حتى اهتدوا إليه		
24. ما حضر المدعوون إلا واحداً		
25. ما حضر إلاّ واحداً منهم		
26. الجريدة اليومية قراءها كثيرون أما الأسبوعية فإن قراءها أقل		
27. احتفل سعيد بأصدقاءه		
28. يعيش الملك عبد الله الثاني بن الحسين		
29. التباطئ في العمل لا يأدي للنجاح		
30. ليس من شيء أفضل من عمل الخير		

اكتب ما يلي:

1. لعل بقاءكم في المحاضرة أفضل من بقائكم خارجها؛ فبقاؤكم يعني فائدة لكم.
2. الجريدة اليومية قراؤها كثيرون، أما الأسبوعية فإن قراءها أقلُ، وهي تعمل على زيادة قرائها بتنويع أبوابها.
3. تسائل عليٌّ عن الموضوع، وكان تساؤله في محله؛ فهو متسائل ذكي.
4. اختفى سعيد عندما حضر أصدقاؤه، وكان احتفاؤه بأصدقائه ممتعا؛ إذ لقي أصدقائه بوجه بشوش.

صحح الأخطاء فيما يلي:

1. قال محمد ابن سعيد لأخوه: سعدتُ ببقاؤكما معي.

فقال له: يا ابن الكرام، طال بقاءنا، وطلبت البلاد أهلها.

2. سبحان الله، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير.

صحح الأخطاء الكتابية في القطعة التالية:

امرئ القيس ابن حجر، قتلت بنو أسد أباه، فساأه ذلك، وبدأ بحربهم، ثم أودع سلاحه لدى السموأل ابن عادياىء، وذهب إلى القيصر، واستعان به لاسترداد ملكه...

وامرئ القيس من أعظم شعراء العرب تأثيراً، قراءة كثيرون، وهو كالشمس المتلألئة في علياءها، والناس يستضيئون بظوءها، ويستدفئون من دفءها.

اكتب ما يلي:

1. استقبل سعيد أصدقاءه بالترحاب، وكان أصدقاؤه مسرورين بلقائه.
2. نادى وليد أبناءه، وقد أسرع أبناؤه للقائه، ولم يتأخر أي منهم رغم كثرة أعبائه. وكان لقاؤهم يتسم بالألفة والمودة.
3. يحترم الموظفون رؤساءهم إذا كان رؤساؤهم يعاملونهم كأصدقائهم.
4. إن الإساءة إلى أصدقائك تجعل أصدقاءك ينفرون منك، ويتحول أصدقاؤك إلى أعدائك.
5. استدعاؤك رفضته الشركة لكثرة أخطائك فيه، وسوف يقبل استدعاؤك إذا أزلت أخطاءك.
6. قال رجل من النساك لصاحب له مالي أراك حزيناً قال كان عندي يتيم أربيه لأوجر فيه فمات وانقطع أجره إذا بطل قيامنا بمئونته فقال له صاحبه فاجتلب يتيما آخر يقوم لك مقام الأول قال أخاف ألا أصيب يتيماً في سوء خلقه قال له صاحبه أما فلو كنت في موضعك لما ذكرت سوء خلقه.

أ. ضع علامات الترقيم المناسبة في أماكنهم في النص.

ب. استخرج من النص ثلاث كلمات فيها همزة وصل.

ج. ضع همزات القطع في أماكنها.

1. قال رجل من النساك لصاحب له مالي أراك حزيناً قال كان عندي يتيم أربيه لأوجر فيه فمات وانقطع أجره إذ بطل قيامنا بمئونته فقال له صاحبه فاجتلب يتيماً آخر يقوم لك مقام الأول قال أخاف ألا أصيب يتيماً في سوء خلقه، قال له صاحبه أما أنا فلو كنت في موضعك لما ذكرت سوء خلقه.

أ. ضع علامات الترقيم المناسبة في أماكنها في النص.

ب. استخرج من النص ثلاث كلمات فيها همزة وصل.

ج. ضع همزات القطع في أماكنها.

د. اكتب الكلمات التي وقع فيها خطأ إملائي وصححها:

ه. اشكل كلمة (خلقه) الواردة في النص.

2. صحح الخطأ في الجمل التالية:

أ. استقبل سعيد أصدقائه بالترحاب، وكان أصدقائه مسرورين بلقاءه.

ب. جعلك الله داعٍ إلى الخير.

ج. ضربه بعصاً غليظةً.

د. قال محمد ابن سعيد لأخواه: سعدتُ ببقاؤكما معي.

فقال له: يا ابن الكرام، طال بقائنا .

ه. قال القاضي لمحامي أمامه: أنت محامي ماهر.

رد المحامي: يا لك من قاضي عادل.

المراجع:

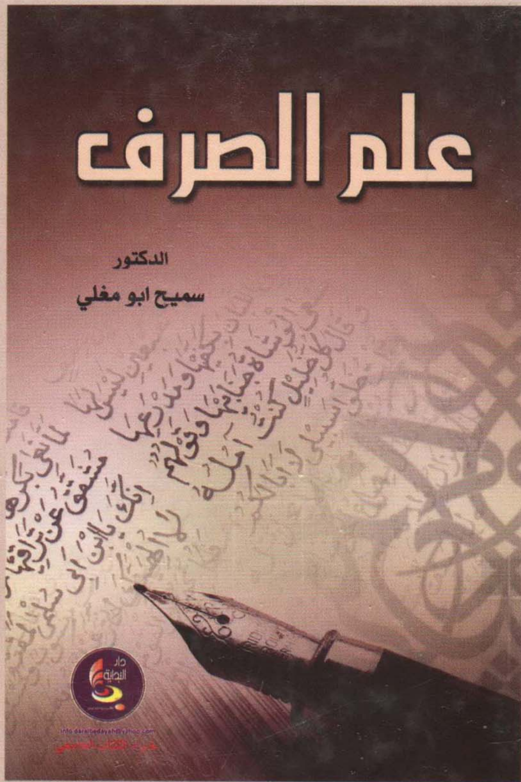
1. إبراهيم أنيس (دكتور): الأصوات اللغوية، دار النهضة العربية بمصر 1961.
2. ابن جني (أبو الفتح عثمان): المنصف في شرح كتاب التصريف للمازني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين مطبعة البابي الحلبي بمصر 1954.
3. أحمد الحملاوي (الشيخ): شذا العرف في فن الصرف، ط16 سنة 1965.
4. أحمد مختار عمر (دكتور): دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب بالقاهرة 1976.
5. أمين السيد (دكتور): في علم الصرف، دار المعارف بمصر 1972.
6. سميح أبو مغلي (دكتور): في فقه اللغة وقضايا العربية دار مجدلاوي – عمان 1986.
7. عبد الصبور شاهين (دكتور): المنهج الصوتي للبنية العربية مؤسسة الرسالة، بيروت، 1980.
8. عبد العليم إبراهيم: تيسير الإعلال والإبدال، مكتبة غريب بالقاهرة 1969.
9. عبد الله درويش (دكتور): دراسات في علم الصرف، مكتبة الشباب بالقاهرة 1962.
10. عبده الراجحي (دكتور): التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية بيروت 1984.
11. الغلاييني (الشيخ مصطفى): جامع الدروس العربية، ط13، المطبعة العصرية – بيروت 1978.
12. الفارابي (أبو إبراهيم اسحق بن إبراهيم): ديوان الأدب (أول معجم عربي مرتب بحسب الأبنية) تحقيق د. أحمد مختار عمر، مطبعة الأمانة بالقاهرة 1976.
13. فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية، دار العمرجي، ط 2 بالقاهرة.
14. كمال بشر (دكتور): دراسات في علم اللغة، دار المعارف بمصر 1973.

15. كمال بشر (دكتور): علم اللغة العام – الأصوات، دار المعارف بمصر 1973.
16. محمد أبو الفتوح شريف (دكتور): علم الصرف، دار المعارف بمصر 1986.

المحتويات

تم بحمد الله

علم الصرف





دار البداية ناشرون وموزعون
عمان - وسط البلد
هاتف: 4640679 6 962+ تلفاكس: 4640597 6 962+
ص.ب 510336 عمان 11151 الأردن
Info.daralbedayah@yahoo.com
خبراء الكتاب الأكاديمي

9 789957 820459

دار المستقبل للنشر والتوزيع
عمان - وسط البلد - أول شارع الشابسوغ
تلفاكس : 4658263 6 962+
ص.ب 184248 عمان 11118 الأردن
info.daralmostaqbal@yahoo.com
مختصون بإنتاج الكتاب الجامعي